الصحيح
في فضل الزيارة الحسينية
مهدي خدامیان الآراني

بسم الله الرحمن الرحيم

الصّحيح في

فضل الزّيارة الحسينيّة

مهدي خدّاميان الآراني

خدّاميان آراني، مهدي، ١٣٥٣ -
الصحيح في فضل الزيارة الحسينيّة / مهدي خدّاميان الآراني . - مشهد: مجمع البحوث الإسلاميّة، ١٤٣٢ق. = ١٣٨٩ش.
٢١٦ص.
ISBN 978-964-971-429-5
فيپا.
عربي
كتابنامه: به صورت زيرنويس
١. حسين بن علي (ع)، امام سوم، ٤ - ٦١ق. آرامگاه - زيارت. ٢. حسين بن علي (ع)، امام سوم، ٤ - ٦١ق. آرامگاه - زيارت - احاديث. الف. بنياد پژوهشهاي اسلامي. ب. عنوان
١٣٨٩ ٣ص ٤ح / ٢ / BP ٢٦٤
٢٩٧/٧٦٢
كتابخانهٔ ملي ايران
٢١٨٨٩٧٨

الصّحيح في
فضل الزّيارة الحسينيّة

مهدي خدّاميان الآراني

تنقيح : ناصر النجفي
الطبعة الاولى: ١٤٣٢ق / ١٣٨٩ش
٢٠٠٠ نسخة - وزيري/ الثمن: ٣٠٠٠٠ ريال
الطباعة: مؤسسة الطّبع والنشر التّابعة للآستانة الرضويّة المقدّسة

مجمع البحوث الإسلاميّة، ص.ب ٣٦٦-٩١٧٣٥
هاتف و فاكس وحدة المبيعات في مجمع البحوث الإسلاميّة: ٢٢٣٠٨٠٣
معارض بيع كتب مجمع البحوث الإسلاميّة، (مشهد) ٢٢٣٣٩٢٣، (قم)٧٧٣٣٠٢٩
www.islamic-rf.ri E-mail: info@islamic-rf.ir

حقوق الطبع محفوظة للناشر

كلمة الناشر

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّد البشريّة أجمعين؛ محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

وبعد؛ فقد وضع مجمع البحوث الإسلاميّة نُصب عينه منذ تأسيسه العمل على نشر الكتب التي تحيا بها الشريعة الإسلاميّة الغرّاء، آخذًا بعين الاعتبار نشر تعاليم أهل البيت عليهم السلام، الذين هم أمل الدين في ديمومة هذه الشريعة السمحاء، والسلاح الفعّال لمواجهة الانحرافات التي قد تصيب الأُمّة الإسلاميّة على مدى العصور والعهود.

ومجمع البحوث الإسلاميّة إذ يعتزّ بما وفّق إليه وقدّمه من جهود في سبيل الإسلام والحقّ وإحياء مصادر الدين والمعارف الإسلاميّة، يقدّم لقرّائه الكرام اليوم هذا الكتاب: **الصحيح في فضل الزيارة الحسينيّة** لمؤلّفه سماحة الحجّة الأُستاذ الشيخ الفاضل مهدي خدّاميان الآراني؛ حيث يتناول بالتحقيق الأحاديث التي وردت في فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام؛ رجاليّاً، مكتفيًا بذكر أحد عشر حديثًا صحيحًا منها، حيث يقوم بسرد الأخبار الصحيحة، وبسط الكلام في بيان حال رواة الأحاديث، وتحقيق المصادر الأوّليّة لها؛ كلّ هذا والمؤلّف يسعى إلى إثبات

أنّ هذه الأحاديث قد أُخذت من المصادر التي عليها المعوّل عند القدماء من أصحابنا، مكتفيًا بالأحاديث التي كان لرواتها في كتب الرجال توثيق صريح.

وباختصار، هذا الكتاب الذي يقدّمه مجمع البحوث الإسلاميّة لقرّائه الكرام إنّما هو حركة جديدة يقوم بها من أجل الأخذ بيد القارئ العزيز نحو الثقافة الإسلاميّة الحقّة، بأُسلوبها الأصيل المرتكز على الأسانيد التاريخيّة، وبحلّة جديدة.

ولا نبالغ إذا قلنا إنّ المؤلّف كان سبّاقًا في هذا المضمار؛ إذ نكاد لا نعثر على من حاول تشذيب الأحاديث التي تتناول فضل زيارة الإمام الحسين ﷺ بهذا الأُسلوب، ممّا يعني فاتحة خير في هذا المضمار، وإنّه فتح الباب على مصراعَيه لأهل العلم والمعرفة لمن أراد أن يدلي بدلوه تحقيقًا للمزيد بمّا ينفع ويفيد.

سائلين المولى القدير أن يأخذ بيد كلّ من يريد الخير لهذا الدين، وخدمة أهل البيت ﷺ الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

مجمع البحوث الإسلاميّة

مشهد / ١١ ذي القعدة ١٤٣١ هـ

تصدير

ما أكثر الذين حازوا على وسام الشهادة ونالوها بعزّ وافتخار. ولكن شتّان بينهم وبين الإمام الحسين ﷺ، حيث اقترنت به الشهادة حتّى أضحى لا يُذكر دونها، ولا تُفسّر إلّا به، ولا تُضرب الأمثال في الفداء والتضحية إلّا به، فكان حقّاً سيّد الشهداء وعميدهم.

لقد نال الإمام الحسين ﷺ أعظم وسام خصّه الله سبحانه وتعالى لعباده المخلصين، وهو وسام الشهادة في سبيل رفع كلمة التوحيد ومحاربة الظلم والجور.

ومن ذلك الحين تسنّم لحسين ﷺ عرش الشهادة، لم يدانِه أحد، بعد أن سجّل أعظم ملحمة من ملاحم البطولة والفداء في تاريخ الإنسانية. ولقد شهدت كربلاء هذه الملحمة التي لم يخبرنا التاريخ عن ملحمة أعظم وقعاً وأكثر تأثيراً في النفوس منها، ولم يخبرنا أيضاً عن بطولة شهيد كبطولة الحسين ﷺ، وعن أصحابٍ في الإيثار والفداء والتضحية والاستقامة والشوق إلى الموت كأصحابه.

فحاز ﷺ منزلة الشرف والتقديس، حتّى غدت كربلاء التي سال على رمضائها دمه ودم أصحابه ﷺ المخلصين، تفوق بقاع العالم قدسيةً وشرفاً، فأضحت مهوى

العالمين، وغدا قبره الشريف عليه السلام وسام عزّ وشرف لكربلاء، وكعبة القلوب الوالهة إلى معاني الشرف والحرّية.

فإن تكن الكعبة قبلة الجباه، فكربلاء مهوى القلوب، وإن تكن أفئدة من الناس تهوي إلى البيت الحرام، فقلوب المؤمنين والأحرار تحنّ إلى زيارته على الدوام.

غدت كربلاء محطّ رحال الأحرار من المسلمين وغيرهم، وخاصّة شيعة أبيه وأتباع دين جدّه الحقّ، ولا غرابة أن نرى ذلك القدر الجمّ من الأحاديث التي تبيّن فضل زيارته وشدّ الرحال إليه، وكان لأهل البيت عليهم السلام أثر بارز في التوجيه والحثّ على زيارة قبره الشريف، وتأكيد الفضل العظيم لزيارته عند الله سبحانه وتعالى، حتّى صارت زيارة قبر الحسين عليه السلام كأنّها فرض من فروض الدين. فالتزمها الشيعة بشكلٍ دقيق. وهم ينصتون لإمامهم الباقر عليه السلام يقول: «مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام؛ فإنّ إتيانه مفترض على كلّ مؤمنٍ يقرّ للحسين بالإمامة من الله عزّ وجلّ».[1]

ولم يترك الله سبحانه زوّاره بدون أن يتحفهم بجوائزه التي أشارت إليها أحاديث المعصومين عليهم السلام: ترغيباً وحثّاً على أدائها، فكان منها: أنّ زيارته تزيد في الأعمار والأرزاق وتدفع البلاء، ومنها: أنّ من أتى الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه كتبه الله في أعلى عليّين، ومنها: أنّ زيارة الحسين تساوي حجّة وعمرة.

وورد في بعضها أنّ زائر قبره تدعو له ملائكة السماء كما يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنّ زائر قبر الحسين الشهيد عليه السلام يصافح رسول الله يوم القيامة، وأنّ من زار قبره عارفاً بحقّه كان كمن زار الله في عرشه، وأنّ زيارته توجب غفران الذنوب.

---

١. وسائل الشيعة ١٠: ٣٤٥ الباب ٤٤، الشفعة: ٤٦٨ باب فضل زيارته عليه السلام، كامل الزيارات: ٢٣٦ / ٣٥١.

ولا يشكّ في ذلك إلّا جاهل أو معاند، أمّا المعاند فتسأل الله له الهداية، وأمّا الجاهل أو الغافل فحريّ بنا أن ندلّه على حقيقة فضل الزيارة وأهمّيتها، وذلك من خلال إبراز الأحاديث الصحيحة التي ذكرت فضل الزيارة، وما أكثرها!

فهذا **الصحيح في فضل الزيارة الحسينيّة** يبيّن لك ـ بدراسة فنّية ـ صحّة الأحاديث التي ذكرت فيها فضيلة زيارة الإمام الحسين عليه السلام وآثارها وقدّمت له مقدّمة بسيطة، تناولت فيها البحث في أصل مشروعيّة الزيارة في القرآن الكريم والسيرة النبويّة.

ثمّ قمتُ بسرد أحد عشر حديثاً صحيحاً، وبسطت الكلام في بيان حال رواة الأحاديث، وحقّقت مصادرها الأُولى للأحاديث، وأثبتّ أنّ هذه الأحاديث أُخذت من المصادر التي كان عليها المُعوّل عند أصحابنا.

فذكرت في كتابي هذا الأحاديث التي كان لرواتها في كتب الرجال توثيق صريح، أعني بكتب الرجال هنا: **رجال الكشّيّ** و**رجال النجاشيّ** و**رجال الطوسيّ** و**فهرست الطوسيّ** و**خلاصة الأقوال** و**رجال ابن داود**، فإذا لم يَرد توثيق لواحدٍ من رواة الحديث في كتب الرجال تلك، لم أذكره في الكتاب.

والجدير بالذكر أنّ هذه الأحاديث الإحدى عشر التي تناولتها، هي من الأحاديث الصحيحة الأعلائية؛ وأعني بالأعلائية: ما كان جميع رواتها في كلّ مرتبة معلوم الإمامية والعدالة والضبط، فيعبّر عنه بالصحيح الأعلائي[1].

نعم، في موردٍ واحد ذكرت حديثاً مصحّحاً؛ لأهمّيته في الموضوع، ألا وهو مصحّحة الريان بن شبيب، وذكرت الشواهد على قبول ذلك التصحيح.

وأخيراً، لا أدّعي الكمال فيما أُقدّمه فالكمال لله تعالى وحده، أو أنّي استوفيت فيه كلّ ما أبتغيه، ولذا أستعين بك عزيزي القارئ؛ لتتحفني بملاحظاتك القيّمة وانتقاداتك، أو ما تبديه قريحتك ممّا غفلتُ عنه.[2]

---

١. للاستزادة انظر: توضيح المقال: ٢٤٥، مقباس الهداية ١: ١٥٥.

٢. فتراسلنا على صندوق البريد: «إيران ـ ٨٧٤١٥/٣١١».

وأرى من الواجب عليَّ أن أتقدّم بجزيل الشكر والثناء إلى سماحة الأُستاذ العلّامة فقيه أهل البيت عليهم السلام، السيّد أحمد المددي أدام الله بقاءه ـ مشجّعي في خوض هذا المضمار، والمتفضّل عليَّ بإرشاداته القيّمة ـ الذي ما زال يعرب عن حبّه وشوقه لنشر هذه الأبحاث.

كما وأتقدّم بوافر الشكر والتقدير للأخ النبيل محمّد پورصبّاغ لمشاركته وجهوده في تقييم نصّ الكتاب بأمانة ودقّة. سائلاً المولى القدير أن يوفّقه لمرضاته ويثيبه على جهوده النبيلة، إنّه ولي التوفيق.

أحمدك اللّهمّ وأشكرك على ما أنعمت عليَّ وتفضّلت به على عبدك من توفيق وسداد لإتمام هذا العمل المتواضع، راجياً قبوله بلطفك ومنّك يا كريم، وأن يكون نافعاً لي يوم لا ينفع مال ولا بنون إلّا من أتاك يا ربّ بقلبٍ سليم.

وأخيراً، أتوجّه إليك يا مولاي يا أبا عبد الله، يا مَن قطّعت أوصالك حبّاً لبارئك، ببضاعتي المزجاة أضعها بين يدي الغيب راجياً وصولها إلى محطّة الرضوان وبالحضرة القدسية لسيّدي الرحمان؛ لكي يثيبني عليها أحسن الثواب، ويضمن لي النجاة يوم ﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾، فهل أذهل عنك يامولاي وعن رجاء شفاعتك وحملي هو كتابي هذا أضعه أمامي قائلاً: اشفع لي يا حسين فأنا من محبّيك والداعين إلى محبّتك؟

أقدّم لك يا سيّدي هذا الجهد المتواضع علّي أحضى بشفاعتك يوم يُنادىٰ على الناس بإمامهم، فأنت إمامي وأنت مرتجاي.

مهدي خدّاميان الآرانيّ

١٨ ذي الحجّة ١٤٢٩ هـ ـ قمّ المقدّسة

المقدّمة

هناك أحاديث كثيرة في فضل زيارة قبر النبيّ الأكرمﷺ وقبور الأئمّة الأطهار من ولده‌ﷺ وشدّ الرحال إليها، وحثّ الشرع على زيارتها، وقرّرتها سيرة الرسول‌الأكرمﷺ، كما أكّدتها أحاديث سائر الفرق الإسلامية، وعظّمها الصحابة في عهد النبيّﷺ ثمّ التابعون إلى يومنا هذا عملاً بقوله تعالى: ﴿وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾.[1]

والزيارة هي عقد ولاء بين الزائر والمزور، وليست كما يحاول أن يصوّرها بعض بأنّها نمط من أنماط الشرك، ولا أدري كيف استُنبط الشرك من علاقة محبّة تجمع بين الحبيب وحبيبه؟

الزيارة عمل يؤدّيه الزائر وفاءً للمزور بعد وفاته، ودلالة على استنهاج سبيله الذي سلكه في حياته، فلا تموت مبادئه بوفاته، أو تنمحي عن الذاكرة تعليماته وإرشاداته.

والزيارة نوع من الشكر للمزور على ما قام به في حياته من الهداية والإرشاد والدعوة إلى عبادة الواحد الأحد، ومعاهدته على اقتفاء أثره والاقتداء به.

---

١. الحج: ٣٢.

والزيارة هي توثيق عرى الولاء للشخصيات القيادية والروحية، ولذا ترى أنّها تمثّل حالة روحية تضفي على الزائر شيئاً من الروحانية والولاء العقائديّ للمبادئ والقيم الإلهيّة، خصوصاً إذا أُدّيت بنيّة القربة إلى الله تعالى.

ويدرك القارئ أثناء مطالعة نصوص الزيارات والأدعية معناً في مفاهيمها الروحية وكلماتها الدينية أنّ الهدف من الزيارة السير على خطى هؤلاء الأولياء، وهو جلب رضا الله تعالى، وليس التمسّك بأحجار أو قضبان حديدية كما يتقوّل المتقوّلون.

ونتناول هنا بإيجاز الأدلّة الشرعية للزيارة وفق القرآن الكريم والسنّة النبويّة الشريفة، ونبيّن فضيلتها، فها هنا مطالب ثلاثة:

المطلب الأوّل: الزيارة في القرآن

وردت في القرآن آيات كثيرة أجازت زيارة القبور أو دلّت عليها دون أن تنهي عنها أو تستنكرها، ونذكر باختصار اثنين منها، وهما آية أصحاب الكهف، وآية استغفار النبيّ ﷺ للمذنبين من أصحابه:

الآية الأُولى: قوله تعالى في شأن أصحاب الكهف وتنازع الناس فيهم بعد أن أماتهم الله: ﴿إِذْ يَتَنَـٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُواْ ٱبْنُواْ عَلَيْهِم بُنْيَـٰنًا رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾.[1]

ويُتّخذ المسجد ليأتيه الناس، فيُستدلّ بذلك على أنّ مراقد أصحاب الكهف أضحت مزاراً، وذلك بعد إقامة المسجد عليها حيث يأتيها المؤمنون لذكر الله تعالى. فهذا دليل قرآنيّ على أهمّية احترام مراقد الأولياء وتعاهدها بالزيارة، ناهيك من اتّخاذها مسجداً أو الإقامة عندها.

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ

---

١. الكهف: ٢١.

لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾.[١]

نزلت هذه الآية في منافقين ارتضوا الاحتكام إلى الطاغوت فراراً من التحاكم إلى رسول الله ﷺ، وهؤلاء لم يندموا على فعلهم إلّا بعد أن فضحهم رسول الله ﷺ وذكر أسماءهم. فلو أنّهم تابوا قبل ذلك وأظهروا الندم على ما فعلوه، لَاستغفر لهم النبيّ ﷺ ولتاب الله عليهم.

بيان ذلك: أنّ اثني عشر رجلاً من المنافقين اجتمعوا على الكيد برسول الله ﷺ، ثمّ دخلوا عليه لذلك الغرض، فأتاه جبرئيل عليه السلام فأخبره بكيدهم، فقال ﷺ: إنّ قوماً دخلوا يريدون أمراً لا ينالونه، فليقوموا وليستغفروا الله حتّى أستغفر لهم، فلم يقوموا، فقال: ألا تقومون؟ فلم يفعلوا.

فقال ﷺ: قم يا فلان، قم يا فلان! حتّى عدّ اثني عشر رجلاً، فقاموا وقالوا: كنّا عزمنا على ما قلت، ونحن نتوب إلى الله من ظلمنا أنفسنا، فاستغفر لنا. قال ﷺ: الآن اخرجوا عنّي، أنا كنت في أوّل أمركم أطيب نفساً بالشفاعة، وكان الله أسرع إلى الإجابة.[٢]

وكان المسلمون إذا ما أذنبوا أتوا النبيّ ﷺ في حياته، فيستغفرون الله ويطلبون منه المغفرة والشفاعة لهم، ورأى المسلمون أنّ في هذا الفعل إجلالاً للنبيّ وتكريماً له، فاستحبّوا العمل به بعد وفاته ﷺ، فيأتون قبره الشريف ويستغفرون الله عنده ويسألونه الشفاعة؛ إذ تكريم النبيّ وإجلاله واجب بعد موته كوجوبه في حياته.

وكان الصحابة يعملون بذلك إلى زمنٍ بعيد، فقد ورد في الخبر أنّه دخل أبو جعفر المنصور المدينة وأراد زيارة قبر النبيّ، قال لمالك بن أنس: أستقبلُ القبلة وأدعو، أم أستقبلُ رسول الله؟

---

١. النساء: ٦٤.

٢. مجمع البيان ٤: ١٢٠، تفسير الرازي ١٠: ١٦٢.

فقال مالك بن أنس: ولِمَ تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدمﷺ إلى الله تعالى يوم القيامة؟! بل استقبله واستشفع به فيشفّعه الله تعالى.[١]

فهذه الآية تحثّ المسلمين على المجيء إلى النبيّﷺ وطلب المغفرة منه في حياته وبعد مماته؛ تعظيماً له وتكريماً لمقامه.

المطلب الثاني: الزيارة في السنّة النبويّة

مرّت عملية التشريع لزيارة القبور بثلاث مراحل؛ الأُولى: الإباحة كالشرائع السابقة، والثانية: النهي عنها بعد أن أُسيء استخدامها، والثالثة: العودة إلى الإباحة ولكن بشروط. وهذا ما يلخّصه الحديث النبويّ الشريف: «كنت نهيتكم عن زيارة القبور، ألا فزوروها».[٢]

وهذا يعني أنّ المسلمين كانوا يزورون القبور قبل أن ينهاهم النبيﷺ عن زيارتها، ثمّ أذن لهم بعد ذلك في الزيارة.

وتوضّح رواية ابن عبّاس عن النبيﷺ سبب نهيهﷺ عن زيارة القبور حيث قال: «نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها ولا تقولوا هُجراً».[٣]

والهُجر (بضمّ الهاء): الكلام القبيح الذي ينبغي هجره لقبحه، قال الراغب الإصفهاني: «الهُجر: الكلام القبيح المهجور لقبحه، وفي الحديث: «ولا تقولوا هُجراً»، وأهجر فلان، إذا أتى بهجرٍ من الكلام عن قصد، وهجر المريض، إذا أتى

---

١. إمتاع الأسماع ١٤: ٦١٧، سبل الرشاد والهدى ١١: ٤٢٩، الغدير ٥: ١٣٥.

٢. انظر: مسند أحمد ١: ١٤٥، سنن ابن ماجة ١: ٥٠١، سنن الترمذيّ ٢: ٢٥٩، سنن النسائيّ ٨: ٣١١، المستدرك على الصحيحين ١: ٣٧٤، السنن الكبرى للبيهقيّ ٤: ٧٦، ٧٧، مجمع الزوائد ٣: ٥٩، فتح الباري ٣: ١١٨، عمدة القاري ٨: ٦٩، مسند أبي يعلى ١: ٢٤٠، صحيح ابن حبّان ٣: ٢٦١، المعجم الكبير ٢: ٩٤، مسند الشاميين ٣: ٣٤٧، سنن الدارقطني ٤: ١٧٣، كنز العمّال ١١: ٤٧٣.

٣. مسند أحمد ٥٥: ٣٦١، مجمع الزوائد ٣: ٥٩، المعجم الأوسط ١: ٨٢، الاستذكار: ١٨٢.

ذلك من غير قصد».[١]

وكان الناس يقولون عند زيارة القبور مالا ينبغي من الكلام، فأباح النبيّ ﷺ الزيارة وحرّم الهجر من الكلام.

ويدعم ذلك الحديث النبويّ: «نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها ولا تقولوا ما يسخط الربّ»،[٢] ففسّر الهجر بما يسخط الربّ.

وهناك أحاديث تبيّن أنّ النبيّ ﷺ كان يؤكّد على أدب الزيارة، وهذا يدلّ على مشروعيتها ووجودها في زمنه، ففي حديث بُرَيدة أنّ النبي ﷺ كان يعلّمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقول قائلهم عنه ﷺ: «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنّا إن شاء الله بكم لاحقون، نسأل الله لنا ولكم العافية».[٣]

كما أنّ النبيّ ﷺ كان يزور القبور، ويحثّ على زيارة قبور المؤمنين والشهداء والصالحين، وهناك أحاديث كثيرة في ذلك، ومنها:

١ ـ عن بُرَيدة الأسلميّ، عن رسول الله ﷺ: قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فقد أُذن لمحمّد في زيارة قبر أُمّه، فزوروها، فإنّها تذكّر الآخرة.[٤]

وصرّح الترمذيّ بأنّ هذا الحديث حسن صحيح.[٥]

وهذا دليل صريح على جواز قصد قبر معيّن بالزيارة.

---

١. مفردات غريب القرآن: ٥٣٧ وانظر: لسان العرب ٥: ٢٥٣، غريب الحديث لابن سلّام ٢: ٦٣، النهاية في غريب الحديث ٥: ٢٤٥.

٢. مجمع الزوائد ٣: ٥٨.

٣. مسند أحمد ٥: ٣٥٩، صحيح مسلم ٣: ٦٤، سنن ابن ماجة ١: ٤٩٤، سنن النسائيّ: ٩٤، السنن الكبرى للبيهقيّ ٤: ٧٩، السنن الكبرى للنسائي ١: ٦٥٧.

٤. السنن الكبرى ٨: ٣١١، عمدة القاري ٨: ٦٩، تحفة الأحوذي ٤: ١٣٥، المصنف لابن أبي شيبة ٣: ٢٢٤، مسند أبي حنيفة: ١٤٦، التمهيد لابن البرّ ٣: ٢٢٣ و ٢٢٥، كنز العمّال: ٦٤٧ الرقم ٤٢٥٥٥، الطبقات الكبرى ١: ١١٦.

٥. سنن الترمذيّ ٢: ٢٥٩.

٢ ـ عن بُرَيدة أيضاً قال: زار النبيّ ﷺ قبر أُمّه في ألف مقنَّع[١]، فلم يُرَ باكياً أكثر من يومئذٍ.[٢]

وصرّح الحاكم النيسابوريّ بأنّ هذا الحديث صحيح على شرط البخاريّ ومسلم.

ومثله عن أبي هريرة: «زار النبيّ ﷺ قبر أُمّه، فبكى وأبكى من حوله»[٣].

٣ ـ عن طلحة بن عبيد الله، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ يريد قبور الشهداء، حتّى إذا أشرفنا على حرّة واقم[٤]. فلمّا تدلّينا منها وإذا قبور ممحية، قلنا: يا رسول الله، أقبور إخواننا هذه؟ قال: قبور أصحابنا. فلمّا جئنا قبور الشهداء، قال: هذه قبور إخواننا.[٥]

وفي هذا الحديث دلالة صريحة على الخروج لزيارة القبور بعينها لمزيةٍ اختصّت بها، وليس للتذكير بالآخرة فقط، وإلّا لكانت الزيارة لأقرب المقابر في المدينة وافية بالغرض، أو لوقف ﷺ عند القبور الأُولى التي قال فيها: «قبور أصحابنا»، والحديث كلّه صريح بأنّ النبيّ ﷺ كان قاصداً زيارة قبور الشهداء وراء حرّة واقم، وهي في شرقيّ المدينة.

٤ ـ في الحديث الصحيح عن النبيّ ﷺ أنّه كان يخرج مراراً إلى البقيع لزيارة قبور المؤمنين المدفونين هناك. فقد روي عن عائشة أنّها قالت: كلّما كان ليلتها من

---

١. أي في ألف فارس مغطىً بالسلاح (الأعلام للزركلي ٦: ٣٢٠).

٢. المستدرك على الصحيحين ١: ٣٧٥، و ٢: ٦٠٥، كنز العمّال ١٢: ٤٤٢.

٣. مسند أحمد ٢: ٤٤، صحيح مسلم ٣: ٦٥، سنن ابن ماجة ١: ٥٠١، صحيح ابن حبّان: ٤٤٠، المحلّى ٥: ١٦١، نيل الأوطار ٤: ١٦٤.

٤. حرّة واقم: موضع حدثت فيه وقعة الحرّة سنة ٦٣ هـ بين أهل المدينة المنوّرة ـ وكنّهم من الصحابة وأبنائهم ـ وبين جيش الحاكم الفاجر يزيد بن معاوية.

٥. مسند أحمد ١: ١٦١، سنن أبي داود ١: ٤٥٣، السنن الكبرى للبيهقيّ ٥: ٢٤٩، التمهيد ٢٠: ٢٤٥ و ٢٤٦.

رسول الله ﷺ يخرج من آخر الليل إلى البقيع، فيقول: السلام عليكم دار قومٍ مؤمنين، فإنّا وإيّاكم وما توعدون غداً مؤجّلون.[١]

٥ ـ عن عبّاد بن أبي صالح: إنّ النبيّ ﷺ كان يأتي قبور الشهداء بأحد على رأس كلّ حول، فيقول: السلام عليكم بما صبرتم، فنعم عقبى الدار.[٢]

٦ ـ أخرج البيهقيّ والحاكم عن فاطمة الزهراء البتول ﷺ: أنّها كانت في حياة أبيها رسول الله ﷺ تخرج في كلّ جمعة لزيارة قبر عمّها حمزة بن عبد المطّلب، فتصلّي وتبكي عنده.[٣]

قال الحاكم النيسابوريّ معقباً على الحديث: «هذا الحديث رواته عن آخرهم ثقات».[٤]

المطلب الثالث: زيارة النبيّ والأئمّة ﷺ

حثّت الروايات على زيارة قبر النبيّ ﷺ وسائر قبور الأئمّة ﷺ والصالحين، وذلك لما لها من دور في تقوية أواصر المودّة والمحبّة، والثبات على اقتفاء منهجهم الذي انتهجوه في حياتهم، وقد لا ينهض أيّ عمل آخر بما تنهض به الزيارة من تقوية شعور الزائر بقربه من المزور، وما يتمخّض منها كالاقتداء التامّ، وإحياء الذكر على الدوام.

ولقد وردت أحاديث كثيرة في فضل زيارة النبيّ ﷺ والأئمّة الأطهار ﷺ. ونذكر هنا بعض الروايات التي وردت في فضل زيارة النبيّ ﷺ:

---

١. مسند أحمد ٦: ١٨٠، صحيح مسلم ٣: ٦٣، سنن النسائيّ ٤: ٩٤، السنن الكبرى للبيهقيّ ٤: ٧٩، السنن الكبرى للنسائي ١: ٦٥٦، صحيح ابن حبّان ٧: ٤٤٤، تاريخ المدينة لابن شَبّة ١: ٩.

٢. تاريخ المدينة لابن شَبّة ١: ١٣٢.

٣. المستدرك على الصحيحين ١: ٣٧٧، السنن الكبرى للبيهقيّ ٤: ٧٨.

٤. المستدرك على الصحيحين ١: ٣٧٧.

١ ـ عن عبدالله بن عمر، عن رسول الله ﷺ: من زار قبري وجبت له شفاعتي.[١]

وقوله ﷺ: «وجبت له شفاعتي» يعني أنّ الزائرين سيدخلون لزوماً فيمن تناله شفاعته ﷺ يوم القيامة.

وهذا المعنى يتضمّن البُشرى بأنّ زائر قبر الرسول ﷺ إذا كان صادقاً في قصده لم يمت إلّا على الإسلام، ونعمت البشرى.

ولعلّه أراد به الزائر لقبره ﷺ قربةً واحتساباً تناله شفاعة خاصّة، غير تلك الشفاعة العامّة التي تنال عموم المسلمين بسبب الزيارة وبفضلها.

٢ ـ عن عبدالله بن عمر، عن رسول الله ﷺ: من جاءني زائراً لا تعمله حاجة إلّا زيارتي، كان حقّاً عليَّ أن أكون له شفيعاً يوم القيامة.[٢]

٣ ـ عن عبدالله بن عمر، عن رسول الله ﷺ: من زارني إلى المدينة كنت له شفيعاً وشهيداً.[٣]

٤ ـ عن أمير المؤمنين ﷺ، عن رسول الله ﷺ: من زارني بعد موتي، كان كمن هاجر إليَّ في حياتي، فإن لم تستطيعوا فابعثوا إليَّ بالسلام، فإنّه يبلغني.[٤]

٥ ـ عن حاطب، عن رسول الله ﷺ: من زارني بعد موتي، فكأنّما زارني في حياتي.[٥]

---

١. سنن الدارقطنيّ ٢: ٢٤٤، الجامع الصغير ٢: ٦٠٥، كنز العمّال ١٥: ٦٥١، كشف الخفاء ٢: ٢٥٠، الدرّ المنثور ١: ٢٣٧، الكامل لابن عديّ ٦، ميزان الاعتدال ٤: ٢٢٦، لسان الميزان ٦: ١٣٥.

٢. مجمع الزوائد ٤: ٢، المعجم الأوسط ٥: ١٦، المعجم الكبير ١٢: ٢٢٥، كنز العمّال ١٢: ٢٥٦، الدرّ المنثور ١: ٢٣٧، ميزان الاعتدال ٤: ١٠٤، لسان الميزان ٦: ٢٩.

٣. كشف الخفاء ٢: ٢٥١، رفع المنارة: ٢٧٧، ميزان الاعتدال ١: ٥٣، لسان الميزان ١: ٩١.

٤. دعائم الإسلام ١: ٢٩٦، كامل الزيارات: ٤٧، تهذيب الأحكام ٦: ٣، المزار للمفيد: ١٦٨، المزار لابن المشهديّ: ٣٤، إقبال الأعمال ٣: ١٢٢، المقنعة: ٤٥٧، الدروس ٢: ٥، ذخيرة المعاد ١: ٧٠٧، الحدائق الناضرة ١٧: ٤٠٥.

٥. فتح العزيز ٧: ٤١٧، تلخيص الحبير ٧: ٤١٧، نيل الأوطار ٥: ١٧٨ و ١٧٩، سنن الدارقطنيّ ٢: ٢٤٤، تخريج الأحاديث والآثار ١: ١٩٩، كنز العمّال ٥: ١٣٥، الدرّ المنثور ١: ٢٣٧، ميزان الاعتدال ٤: ٢٨٥، لسان الميزان ٦: ١٨٠، تاريخ الإسلام للذهبيّ ١١: ٢١٣، إمتاع الأسماع ١٤: ٦١٧، سبل الهدى والرشاد ١٢: ٣٧٦.

٦ ـ عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ: من زارني بعد موتي، فكأنّما زارني وأنا حيّ، ومن زارني كنت له شهيداً وشفيعاً يوم القيامة.[١]

٧ ـ عن رجلٍ من آل الخطّاب، عن رسول الله ﷺ: من زارني متعمّداً كان في جواري يوم القيامة.[٢]

٨ ـ عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: قال رسول الله ﷺ: من أتاني زائراً وجبت له شفاعتي، ومن وجبت له شفاعتي وجبت له الجنّة.[٣]

وهناك روايات متواترة في فضل زيارة الأئمّة المعصومين عليهم السلام، لا يسعنا المقام للتعرّض لها بالتفصيل، بيد أنّنا نذكر منها حديثين شريفين:

١ ـ عن أبي عامر الساجيّ، قال: أتيت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله، ما لمن زار قبر أمير المؤمنين عليه السلام وعمّر تربته؟

قال: يا أبا عامر، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن علي عليه السلام: أنّ النبيّ ﷺ قال له: والله لتقتلنّ بأرض العراق وتُدفن بها، فقلت: يا رسول الله، ما لمن زار قبورنا وعمّرها وتعاهدها؟ فقال لي: يا أبا الحسن، إنّ الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من بقاع الجنّة، وعرصة من عرصاتها، وأنّ الله جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوته من عباده تحنّ إليكم، وتحتمل المذلّة والأذى فيكم، فيعمّرون قبوركم ويُكثرون زيارتها تقرّباً منهم إلى الله، ومودّةً منهم لرسوله، أولئك يا علي المخصوصون بشفاعتي، والواردون حوضي، وهم زوّاري غداً في الجنّة.[٤]

---

١. رفع المنارة: ٢٨٦، الغدير ٥: ١٠٢.

٢. كنز العمّال ٥: ١٣٦، الدرّ المنثور ١: ٢٣٧، ميزان الاعتدال ٤: ٢٨٥، لسان الميزان: ١٨٠.

٣. الكافي ٤: ٥٤٨، كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٦٥، تهذيب الأحكام ٦: ٤، وسائل الشيعة ١٤: ٣٣٣، المزار لابن المشهديّ: ٣٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٢٢٨، تفسير نور الثقلين ١: ٥٤١، مجمع الفائدة والبرهان ٧: ٤٢٦، مدارك الأحكام ٨: ٢٧٨، الحدائق الناضرة ١٧: ٤٠١، مستند الشيعة ١٣: ٣٢٨، جواهر الكلام ١٧: ٢٢٢.

٤. تهذيب الأحكام ٦: ٢٢ و ١٠٧، وسائل الشيعة ١٤: ٣٨٣، الغارات لإبراهيم بن محمّد الثقفي ٢: ٨٥٥، المزار للمفيد: ٢٢٨، فرحة الغري: ١٠٤، بحار الأنوار ٩٧: ١٢١، جامع أحاديث الشيعة ٣: ٤٤٦، جامع السعادات ٣: ٣١٩.

٢ ـ عن الحسن بن علي الوشّاء، عن الإمام الرضاعليه السلام: إنّ لكلّ إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته، وأنّ من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبةً في زيارتهم وتصديقاً لما رغبوا فيه، كان أئمّتهم شفعاءهم يوم القيامة.[١]

وسوف نتعرّض في هذا الكتاب بشيء من التفصيل لبعض الأحاديث الواردة في فضل زيارة الإمام الحسينعليه السلام، ونثبت صحّتها في علم الرجال.

ثمّ إنّا نذكر هذه الأحاديث في ثلاثة فصول:

الفصل الأوّل: لزوم الزيارة الحسينيّة: ونكتفي فيه بذكر صحيحتين، هما صحيحة محمّد بن مسلم، وصحيحة سعيد الأعرج.

الفصل الثاني: فضل الزيارة الحسينيّة: نذكر فيه الروايات الصحيحة التي تدلّ على ثواب وفضل زيارة الإمام الحسينعليه السلام، وفي المقام ستّ صحاح: صحيحة عُيَينة بن ميمون، وصحيحة الحسن بن الجَهم، وصحيحة أحمد البَزَنطيّ، وصحيحة ابن أبي يَعفور، وصحيحة معاوية بن وهب، وصحيحة زيد الشحّام.

الفصل الثالث: آثار الزيارة الحسينيّة: ونذكر فيه الروايات المعتبرة التي تدلّ على آثار زيارة الإمام الحسينعليه السلام؛ نحو طول العمر، والبركة، ودفع البلايا، وما أشبه.

ونكتفي في المقام بثلاث روايات: صحيحة منصور بن حازم، ومصحّحة الريّان بن شَبيب، وصحيحة أبي حمزة الثُّماليّ.

ثمّ نتعرّض في الخاتمة لبيان أصحّ رواية وردت في باب الزيارات المطلقة للإمام الحسينعليه السلام.

كما نذكر في مطاوي البحث ـ بعد إثبات صحّة الأحاديث ـ أخبار أُخر مضامينها

---

١. كامل الزيارات: ٢٣٧، عيون أخبار الرضاعليه السلام ١: ٢٩٢، كتاب من لايحضره الفقيه ٢: ٥٧٧، تهذيب الأحكام ٦: ٧٩، روضة الواعظين: ٢٠٢، وسائل الشيعة ١٤: ٣٢٢، ٤٤٤، المزار للمفيد: ٢٠١، بحار الأنوار ٩٧: ١١٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٢٩٠، الدروس ٢: ٨، مدارك الأحكام ٨: ٤٦٩، الحدائق الناضرة ١٧: ٤٣٣، جامع المدارك ٢: ٥٥٤.

قريبة من الأحاديث الصحيحة.

ولسوف نسلّط الضوء على الأحاديث الصحيحة خاصّةً، فنقتصر على ذكر أحد عشر حديثاً.

وآمل أن أكون قد أوفيت الموضوع حقّه، وأثبتّ للقارئ الكريم صحّة ماروي في فضل زيارة الحسين عليه السلام، طامعاً في نيل شفاعة أبي الأحرار وسيّد الشهداء، أبي عبدالله الحسين عليه السلام، المدفون بأرض كربلاء عليه أفضل التحية والسلام، وأن يحسبني من زوّاره العارفين بحقّه، الراجين شفاعته يوم القيامة.

الفصل الأوّل

لزوم الزيارة الحسينيّة

هناك روايات عديدة تنصّ على أنّ زيارة الإمام الحسين عليه السلام فرض وعهد لازم على كلّ مؤمن ومؤمنة، غير أنّنا سنقتصر في هذا الفصل على ذكر صحيحتين، وهما: صحيحة محمّد بن مسلم، وصحيحة سعيد الأعرج.

صحيحة محمّد بن مسلم

ولهذه الرواية خمسة أسانيد:

السند الأوّل: روى ابن قُولَوَيه في **كامل الزيارات** عن أبيه وجماعة من مشايخه، عن سعد ومحمّد العطّار والحِميَريّ جميعاً، عن ابن عيسى، عن ابن بَزيع، عن أبي أيّوب، عن محمّد بن مسلم.

السند الثاني: روى الشيخ الصدوق في كتاب **من لايحضره الفقيه** بإسناده عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم.

السند الثالث: الشيخ الصدوق في **الأمالي** عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم.

السند الرابع: روى الشيخ المفيد في مزاره عن ابن قُولَوَيه، عن أبيه وابن الوليد،

عن الحسن بن مَتّيل، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم.

السند الخامس: روى الشيخ الطوسيّ في **تهذيب الأحكام**، عن محمّد بن أحمد بن داود، عن ابن الوليد، عن الحسن بن مَتّيل وغيره من الشيوخ، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم.

نصّ الرواية: قال محمّد بن مسلم: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام؛ فإنّ إتيانه يزيد في الرزق، ويمدّ في العمر، ويدفع مدافع السوء، وإتيانه مفروض على كلّ مؤمنٍ يقرّ للحسين بالإمامة من الله[1].

وورد في **كتاب من لايحضره الفقيه**: «فإنّ زيارته تدفع الهدم والغرق والحرق وأكل السبع»، بدل: «فإنّ إتيانه يزيد في الرزق، ويمدّ في العمر، ويدفع مدافع السوء»، ورد في آخره: «وزيارته مفترضة على من أقرّ للحسين بالإمامة من الله عزّ وجلّ».

وفي **تهذيب الأحكام**: «يقرّ له» بدل: «يقرّ للحسين»، ولم يرد في **المزار للمفيد**: «فإنّ إتيانه يزيد في الرزق، ويمدّ في العمر، ويدفع مدافع السوء».

وقد ذكرها الفتّال النيسابوريّ في **روضة الواعظين**. وابن شهراشوب في **المناقب**، والشيخ المفيد في **المقنعة**، وابن المشهديّ في مزاره، وذكرها أيضاً العلّامة المجلسيّ والحرّ العامليّ.[2]

---

١. كامل الزيارات: ٣٨٤، كتاب من لايحضره الفقيه ٢: ٥٨٢، الأمالي للصدوق: ٢٠٦، تهذيب الأحكام ٦: ٤٢، المزار للمفيد: ٢٦.

٢. انظر: روضة الواعظين: ١٩٤، مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٧٢، المقنعة للمفيد: ٤٦٨، المزار لابن المشهديّ: ٣٤٠، بحار الأنوار ٩٨: ٤، وسائل الشيعة ١٤: ٤١٤، وراجع: جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٦٢.

وبعد هذا لابدّ من مراجعة هذه الأسانيد الخمسة بدقّة وتحقيقها، فنقول:

تحقيق السند الأوّل

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن أبيه وجماعة من مشايخه، عن سعد ومحمّد العطّار والحِميَريّ جميعاً، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل بن بَزِيع، عن أبي أيّوب، عن محمّد بن مسلم.

ففي في هذا السند تسعة رجال، ونتعرّض لتوثيق كلّ واحدٍ منهم رجالياً:

وثاقة جعفر بن محمّد بن قُولَوَيه

أورده النجاشيّ في رجاله قائلاً: «جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسى بن قُولَوَيه: أبو القاسم، وكان أبوه يُلقّب مسلمة، من خيار أصحاب سعد، وكان أبو القاسم من ثقات أصحابنا وأجلّائهم في الحديث والفقه، روى عن أبيه وأخيه، عن سعد، وقال: ما سمعتُ من سعد إلّا أربعة أحاديث، وعليه قرأ شيخنا أبو عبدالله الفقه ومنه حمل، وكلّ ما يوصف به الناس من جميل وثقة وفقه فهو فوقه».[1]

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «جعفر بن محمّد بن قُولَوَيه القمّيّ: يُكنّى أبا القاسم، ثقة، له تصانيف كثيرة على عدد أبواب الفقه».[2]

وذكره في رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم السلام قائلاً: «جعفر بن محمّد بن قُولَوَيه: يُكنّى أبا القاسم القمّيّ، صاحب مصنّفات».[3]

وثاقة محمّد بن قُولَوَيه

ذكر النجاشيّ أنّه يُلقّب مسلمة، وكان من خيار أصحاب سعد.[4]

---

١. رجال النجاشي: ١٢٣ الرقم ٣١٨.

٢. فهرست الطوسي: ٩١ الرقم ١٤١.

٣. رجال الطوسي: ٤١٨ الرقم ٦٠٣٨.

٤. رجال النجاشي: ١٢٣ الرقم ٣١٨.

وذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم السلام قائلاً: «محمّد بن قُولَوَيه الجمّال: والد أبي القاسم جعفر بن محمّد، يروي عن سعد بن عبد الله وغيره».[١]

وبما أنّ أصحاب سعد أكثرهم ثقات، كعليّ بن الحسين بن بابَوَيه والد الصدوق، ومحمّد بن الحسن بن الوليد، ومحمّد بن يحيى العطّار؛ فإن كان محمّد بن قُولَوَيه من خيار أصحاب سعد كما وصفه النجاشي، فكان عداده في هؤلاء، أو خيارهم، وكلا الحُسنيين يدلّ على وثاقته.

وثاقة سعد بن عبد الله الأشعريّ

أورده النجاشيّ في رجاله قائلاً: «سعد بن عبد الله بن أبي خَلَف الأشعريّ القمّيّ: أبو القاسم، شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها».[٢]

ذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «سعد بن عبد الله القمّيّ: يُكنّى أبا القاسم، جليل القدر، واسع الأخبار، كثير التصانيف، ثقة».

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب العسكريّ عليه السلام قائلاً: «سعد بن عبد الله القمّيّ: عاصره ولم أعلم أنّه روى عنه».

وأُخرى فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم السلام قائلاً: «سعد بن عبد الله بن أبي خَلَف القمّيّ: جليل القدر، صاحب التصانيف».[٣]

وثاقة عبد الله بن جعفر الحِميَري

عدّه البرقيّ في رجاله في أصحاب العسكريّ عليه السلام قائلاً: «عبد الله بن جعفر الحِميَريّ الذي سمعتُ منه بالفتح».[٤]

١. رجال الطوسي: ٤٣٩ الرقم ٦٢٧٢.
٢. رجال النجاشي: ١٧٧ الرقم ٤٦٧.
٣. رجال الطوسي: ٣٩٩ الرقم ٥٨٥٤، و ٤٢٧ الرقم ٦١٤١.
٤. رجال البرقي: ٦٠.

وقال الكشّيّ: «قال نصر بن الصبّاح: أبو العبّاس الحِميَري، اسمه عبد الله بن جعفر، كان أُستاذ أبي الحسن».[١]

وأورده النجاشيّ في رجاله قائلاً: «عبد الله بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع، الحِميَري، أبو العبّاس، القمّيّ: شيخ القمّيّين ووجههم، قدم الكوفة سنة نيّف وتسعين ومئتين، وسمع أهلها منه فأكثروا، وصنّف كتباً كثيرة».[٢]

وذكره الشيخ الطوسيّ في فهرسته قائلاً: «عبد الله بن جعفر الحِميَريّ القمّيّ، يُكنّى أبا العبّاس، ثقة، له كتب».[٣]

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الهادي عليه السلام بعنوان «عبد الله بن جعفر الحِميَري»، وأُخرى في أصحاب العسكريّ عليه السلام قائلاً: «عبد الله بن جعفر الحِميَري، قمّي، ثقة».[٤]

وثاقة محمّد بن يحيى العطّار

أورده النجاشيّ في رجاله قائلاً: «محمّد بن يحيى أبو جعفر العطّار، القمّيّ، شيخ أصحابنا في زمانه، ثقة، عين، كثير الحديث».[٥]

وذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم السلام قائلاً: «محمّد بن يحيى العطّار: روى عنه الكلينيّ، قمّي، كثير الرواية».[٦]

---

١. اختيار معرفة الرجال: ٦٠٥.

٢. رجال النجاشي: ٢١٩ الرقم ٥٧٣. وذكر أبو غالب الزُرَاريّ في رسالته أنّ ورود الحميريّ الكوفة كان سنة سبع وتسعين ومئتين: رسالة في آل أعين: ٣٨.

٣. فهرست الطوسيّ: ١٦٧ الرقم ٤٣٩.

٤. رجال الطوسيّ: ٣٨٩ الرقم ٥٧٢٧ و ٤٠٠ الرقم ٥٨٥٩.

٥. رجال النجاشي: ٣٥٣ الرقم ٩٤٦.

٦. رجال الطوسيّ: ٤٣٩ الرقم ٦٢٧٤.

وثاقة أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعريّ

عدّه البرقيّ في رجاله في أصحاب الهادي عليه السلام بعنوان «أحمد بن محمّد بن عيسى».[١]

وأورده النجاشيّ في رجاله قائلاً: «أحمد بن محمّد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأحوص بن السائب بن مالك بن عامر، الأشعريّ... وأبو جعفر شيخ القمّيّين ووجههم وفقيههم غير مدافع، وكان أيضاً الرئيس الذي يلقى السلطان بها، ولقي الرضا عليه السلام، وله كتب، ولقي أبا جعفر الثاني وأبا الحسن العسكريّ عليهما السلام».[٢]

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «أحمد بن محمّد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأحوص بن السائب بن مالك بن عامر الأشعريّ... وأبو جعفر هذا شيخ قمّ ووجهها وفقيهها غير مدافع، وكان أيضاً الرئيس الذي يلقى السلطان بها، ولقي أبا الحسن الرضا عليه السلام، وصنّف كتباً».[٣]

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: «أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعريّ القمّيّ: ثقة، له كتب».

وأخرى في أصحاب الجواد عليه السلام قائلاً: «أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعريّ: من أصحاب الرضا عليه السلام».

وثالثةً في أصحاب الهادي عليه السلام قائلاً: «أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعريّ: قمّي».[٤]

---

١. جامع المدارك: ٥٩.

٢. رجال النجاشي: ٨١ الرقم ١٩٨.

٣. فهرست الطوسي: ٦٨ الرقم ٧٥.

٤. رجال الطوسي: ٣٥١ الرقم ٥١٩٧، و ٣٧٣ الرقم ٥٥١٩، و ٣٨٣ الرقم ٥٦٣٢.

وثاقة محمّد بن إسماعيل بن بَزِيع

عدّه البرقيّ في رجاله تارةً في أصحاب الرضاؑ بعنوان «محمّد بن إسماعيل بن بَزِيع»، وأُخرى في أصحاب الجوادؑ بنفس العنوان.[١]

وأورده النجاشيّ في رجاله، وعدّه من صالحي هذه الطائفة وثقاتهم.[٢]

وذكره الشيخ في فهرسته مرّتين[٣].

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الكاظمؑ بعنوان «محمّد بن إسماعيل بن بَزِيع»، وأُخرى في أصحاب الرضاؑ بنفس العنوان قائلاً: «ثقة، صحيح، كوفيّ، مولى المنصور».

وثالثةً في أصحاب الجوادؑ بنفس العنوان، وقال: «من أصحاب الرضاؑ».[٤]

وثاقة أبي أيّوب الخزّاز

عدّه البرقيّ في رجاله في أصحاب الصادقؑ قائلاً: «أبو أيّوب الخزّاز: وهو إبراهيم بن عيسى، كوفيّ، ويقال: ابن عثمان».[٥]

وصرّح الكشّيّ في رجاله بوثاقته.[٦]

وأورده النجاشيّ في رجاله قائلاً: «إبراهيم بن عيسى: أبو أيّوب... ثقة، كبير المنزلة».[٧]

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «إبراهيم بن عثمان: المُكنّى بأبي أيّوب، الخزّاز،

---

١. رجال البرقيّ: ٥٤، و ٥٦.

٢. رجال النجاشي: ٣٣٠ الرقم ٨٩٣.

٣. انظر: فهرست الطوسي: ٢١٥ الرقم ٦٠٥، و ٢٣٦ الرقم ٧٠٦.

٤. رجال الطوسيّ: ٣٤٤ الرقم ٥١٣٠، و ٣٦٤ الرقم ٥٣٩٣، و ٣٧٧ الرقم ٥٥٩٠.

٥. رجال البرقيّ: ٢٧.

٦. اختيار معرفة الرجال: ٣٦٦.

٧. رجال النجاشي: ٢٠، الرقم ٢٥.

الكوفي، ثقة».[١]

وذكره في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام تارةً قائلاً: «إبراهيم بن زياد: أبو أيّوب، الخزّاز، الكوفي».

وأُخري قائلاً: «أبو أيّوب الخزّاز: وهو إبراهيم بن عيسى، كوفيّ، خزّاز، ويقال: ابن عثمان».[٢]

وثاقة محمّد بن مسلم الثقفي

ذكره البرقيّ في رجاله تارةً في أصحاب الباقر عليه السلام قائلاً: «محمّد بن مسلم الثقفي: طائفيّ».

وأُخرى في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «محمّد بن مسلم بن رياح، ثمّ الثقفي الطائفي، ثمّ انتقل إلى الكوفة، عربيّ، والعامّة تروي عنه، وكان منّا...».[٣]

وعدّه الكشّيّ ممّن اجتمعت العصابة على تصديقهم والانقياد لهم بالفقه.[٤]

وأورده النجاشيّ في رجاله قائلاً: «محمّد بن مسلم بن رَبَاح: أبو جعفر، الأوقص، الطحّان، مولى ثقيف الأعور، وجه أصحابنا بالكوفة، فقيه، ورع، صحب أبا جعفر وأبا عبدالله عليهما السلام وروى عنهما، وكان من أوثق الناس».[٥]

وذكره الشيخ في رجاله تارةً في أصحاب الباقر عليه السلام قائلاً: «محمّد بن مسلم الثقفي الطحّان: طائفي، وكان أعور».

وأُخرى في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «محمّد بن مسلم بن رَبَاح الثقفي: أبو

---

١. فهرست الطوسي: ٤١ الرقم ١٣.

٢. رجال الطوسي: ١٥٩ الرقم ١٧٧٥، و ١٦٧ الرقم ١٩٣٥.

٣. رجال البرقي: ٩، و ١٧.

٤. اختيار معرفة الرجال: ١٦٢، و ١٧٠.

٥. رجال النجاشي: ٣٢٣ الرقم ٨٨٢.

جعفر، الطحّان، الأعور، أسند عنه، قصير، دَحدَاح[١]، روى عنهماﷺ، وأروى الناس عنه العلاء بن رَزِين القلّاء، مات سنة خمسين ومئة وله نحو من سبعين سنة».

وثالثةٌ في أصحاب الكاظمﷺ قائلاً: «محمّد بن مسلم الطحّان: لقي أبا عبد اللهﷺ».[٢]

فاتّضح من جميع ماذكرنا من الأقوال أنّ رجال هذا السند كلّهم من الثقات الأجلّاء، وعليه فالحديث صحيح أعلائي.

وأنت خبير بأنّه إذا كان كلّ واحدٍ من رواة الحديث في كلّ طبقة معلوم العداله والضبط، يعبّر عنه بالصحيح الأعلائي.[٣]

ثمّ إنّا نعتقد أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث ـ فضلاً عن وثاقة الراوي ـ على المنهج الفهرستيّ، فهم يعتمدون على ذكر الحديث في الكتب المعتبرة التي تحمّلها المشايخ.

وقبل الدخول في هذا البحث لابدّ لنا من تمهيد مقال في المقام، فنقول:

بيان منهج قدماء أصحابنا

أكّد أئمّتنا المعصومونﷺ كتابة الحديث، وأمروا أصحابهم بتدوينه.

قال الإمام الصادقﷺ للمفضّل بن عمر: «اكتب وبثّ علمك في إخوانك. فإن متّ فأورث كتبك بنيك، فإنّه يأتي على الناس زمان هرج، لايأنسون فيه

---

١. الدَّحداح: القصير من الرجال (تاج العروس للزبيديّ ١١: ١١٤ «دعع»).

٢. رجال الطوسي: ١٤٤ الرقم ١٥٧٠، و ٢٩٤ الرقم ٤٢٩٣، و ٣٤٢ الرقم ٥١٠٠.

٣. انظر: توضيح المقال: ٢٤٥، مقباس الهداية ١: ١٥٥.

إلّا بكتبهم».[١]

وقال عليه السلام: «اكتبوا، فإنّكم لا تحفظون حتّى تكتبوا».

وأمر بحفظ الكتب، حيث قال: «احتفظوا بكتبكم، فإنّكم سوف تحتاجون إليها».[٢]

وتلبيةً لتأكيد الإمام الصادق عليه السلام، ازدهر العصر الذهبيّ لتدوين كتب الحديث عند الشيعة، وكان أوّل كتاب أُلّف في هذا المجال هو كتاب عبيدالله بن عليّ الحلبيّ، وحينما عُرض على الإمام الصادق عليه السلام، قال: «أترى لهؤلاء مثل هذا؟».[٣]

فبدأت حركة التدوين لكتب الحديث بصورة وسيعة، فكتب أبان بن تغلب وأبان بن عثمان وهشام بن الحكم وهشام بن سالم ومحمّد بن مسلم وحَريز بن عبدالله السِّجِستانيّ وأبو حمزة الثُّماليّ وعاصم بن حميد وعلاء بن رَزين وعليّ بن رِئاب، وغيرهم.

والذي ساعد على كثرة تدوين الكتب عند الشيعة في ذلك العصر هو الانفراج السياسيّ الذي حصل في أواخر الخلافة الأُموية، بعد اشتداد الخلافات السياسية وحتّى الحركات المسلّحة ضدّ الدولة الأُموية، فسنحت فرصة لنشر الحديث الشيعي، وكان الهدف الأساس للإمام الصادق عليه السلام تقوية الكيان العلميّ للشيعة،

---

١. «روى الشيخ الكلينيّ عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابه، عن أبي سعيد الخيبري، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام»: الكافي ١: ٥٢، وسائل الشيعة ٢٧: ٨٢، جامع أحاديث الشيعة ١: ٢٣٥.

٢. «روى الشيخ الكلينيّ عن الحسين بن محمّد، عن مُعلّىٰ بن محمّد، عن الحسن بن علي الوشّاء، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام»: الكافي ١: ٥٢، وسائل الشيعة ٢٧: ٨١؛ «وروى الشيخ الكلينيّ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ابن بكير، عن عبيد بن بكير، عن زرارة»: الكافي ١: ٥٢، وسائل الشيعة ٢٧: ٨١، جامع أحاديث الشيعة ١: ٢٤٤.

٣. رجال النجاشي: ٢٣١ الرقم ٦١٢. وذكره البرقيّ في رجاله: ٢٣ بعنوان «عبيد الله بن علي الحلبيّ»، وذكر أنّه ثقة وصحيح وله كتاب، وهو أوّل كتاب صنّفه الشيعة.

فلذلك نجد أنّ أساس المذهب الشيعيّ بُني في ذلك الزمن، كما أُلّفت معظم كتب الحديث الشيعية فيه أيضاً.

وأمّا أهل السنّة، فقد قاموا بتأليف كتب الحديث بعد مضيّ أكثر من ثلاثين سنة من فترة الازدهار الحديثيّ الشيعيّ. ويعتبر مالك بن أنس المتوفّى سنة (١٧٩ هـ) أوّل من دوّن في هذا المضمار، حيث ألّف موطّأه، ودوّن أحمد بن حنبل المتوفّى سنة (٢٤١هـ) مسنده، وألّف البخاريّ المتوفّى سنة (٢٥٦ هـ) صحيحه. فيما بدا الشيعة بتدوين كتب الحديث وبشكلٍ وسيع قبل ذلك التارخ. ويتوضّح لك ذلك من فترة شهادة الإمام الصادق عليه السلام حيث استشهد سنة (١٤٨ هـ).

وكان للشيعة كتب كثيرة في الحديث، فأصحابنا رضي الله عنهم قاموا بتدوين أحاديث الأئمّة المعصومين عليهم السلام في القرن الثاني، وكانت الكوفة مركزاً لتأليف كتب الحديث، إذ إنّ أكثر أصحاب الكتب كانوا من أهل الكوفة.

ثمّ إنّ الغالب في الحديث الشيعيّ هو الكتابة، بخلاف الحديث السنّيّ، فإنّ الغالب فيه كان الرواية دون الكتابة.

فأصحابنا في كلّ طبقة نقلوا هذه الكتب، وقاموا بتحمّلها عن مؤلّفيها بعد تأليفها، ومنهم أحمد بن محمّد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم حيث سافرا إلى الكوفة وتحمّلا كتب الحديث عن المؤلّفين الكبار هناك ـ مثل ابن أبي عُمير والحسين بن سعيد ـ ثمّ قاما بنشرها في قمّ.

وحينما بدأ البحث العلميّ عند أصحابنا، كان الكلام يرتكز إلى مدى حجّية هذه الكتب وصحّة طريقها والوثوق بصحّة النسخة والاعتماد على راوي الكتاب. بينما كان البحث العلميّ في التراث السنّيّ يعتمد على الرواة؛ حيث برزت عملية تأليف الكتب في عهد عمر بن عبد العزيز، وكان تراثهم يعتمد على

ذاكرة الأشخاص.[1]

كانت مباحث علم الحديث عند قدماء أصحابنا ترتكز على محورية الكتب وتقييم نسخها وطرقها، وكانوا يصرّون على أن يكون لهم طريق مطمئنّ إلى كتب الحديث، ولا يعتمدون على الكتب الواصلة إليهم بالوجادة.[2]

فهذه الكتب كانت مشهورة بين الأصحاب ولهم طرق متعدّدة إليها، ولكن بعد قيام المشايخ الثلاثة بتأليف الكتب الأربعة، اعتنى أصحابنا بها أكثر من المصادر الأُولى.

فمثلاً أنّه لمّا صنّف عبيدالله الحلبي كتابه، تلقّاه أصحابنا بالقبول وقام حمّاد بن عثمان بنقل هذا الكتاب عن الحلبيّ، وكان اصطلاح قدمائنا هو: «كتاب الحلبيّ برواية حمّاد»، ومرادهم: «كتاب الحلبيّ بنسخة حمّاد»، وبعد ذلك قام محمّد بن أبي عُمير وغيره بتحمّل كتاب الحلبيّ عن طريق حمّاد، فنسخة حمّاد لكتاب الحلبيّ تحمّلها ابن أبي عُمير[3]. ثمّ قام إبراهيم بن هاشم وغيره بتحمّل كتاب الحلبيّ عن طريق ابن أبي عُمير، وبعد ذلك تحمّله عليّ بن إبراهيم عن أبيه، كما أنّ الشيخ الكلينيّ نقل نسخة حمّاد من كتاب الحلبيّ عن طريق عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمير.

فتبيّن أنّ كتاب الحلبيّ كان في متناول أصحابنا، وتحمّله كلّ طبقة من مشايخها، فالروايات التي ينتهي سندها إلى عبيدالله بن عليّ الحلبيّ منقولة من هذا الكتاب. وبذلك يتبيّن مراد الشيخ الصدوق، حيث قال في ديباجة الفقيه: «وجميع ما فيه

---

١. «كتب عمر بن عبدالعزيز إلى الآفاق: انظروا حديث رسول الله ﷺ فاجمعوه، فإنّي أخاف دروس العلم وذهاب العلماء»: ذكر أخبار اصفهان ١: ٣١٢، تنوير الحوالك: ٥، فتح الباري ١: ١٧٤، عمدة القاري ٢: ١٢٩؛ «وأوّل من دوّن الحديث ابن شهاب الزهري بأمر عمر بن عبدالعزيز»: فتح الباري ١: ١٨٥.

٢. قال الشهيد الثاني: «الوجادة ـ بكسر الواو ـ مصدر وجد يجِدُ، مولّد من غير العرب، غير مسموع من العرب الموثّق بعربيتهم، وإنّما ولّده العلماء بلفظ الوجادة لمّا أُخذ من العلم من صحيفة، من غير سماع ولا إجازة ولا مناولة»: دراية الحديث: ١٠٧.

٣. وبعبارة أخرى: «كتاب الحلبيّ بنسخة حمّاد من طريق محمّد بن أبي عُمير».

مستخرج من كتب مشهورة، عليها المُعوّل وإليها المرجع، مثل كتاب حَريز بن عبد الله السِّجستانيّ، وكتاب عبيد الله بن عليّ الحلبيّ، وكتب عليّ بن مهزيار الأهوازيّ، وكتب الحسين بن سعيد».[١]

وكذلك يظهر وجه الحجّية في كلامه حين قال: «ولم أقصد فيه قصد المصنّفين في إيراد جميع ما رووه، بل قصدت إلى إيراد ما أفتي به وأحكم بصحّته وأعتقد فيه أنّه حجّة فيما بيني وبين ربّي».[٢]

فإنّ وجه الحجّية في كلامه هو وثوقه بالمصادر الأُولى؛ لشهرتها في عصره.

ويتّضح كلام ابن قُولَوَيه في كامل الزيارات، حين قال: «... لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته، ولا أخرجت فيه حديثاً روي عن الشذاذ من الرجال».[٣]

فإنّ كلامه ليس في توثيق مشايخه ولا توثيق جميع رجال الكتاب، بل كان مراده هو الوثوق بالمصادر، أي أنّ هذه المصادر كانت مشهورة ومعروفة بحيث حصل له الوثوق بها. ولذلك نجد أنّه روى في كامل الزيارات عمّن اشتهر بالكذب، مثل عبد الله بن عبد الرحمٰن الأصمّ البصري.[٤]

والظاهر أنّ وجه نقل ابن قُولَوَيه عن الأصمّ البصريّ إنّما لوجود روايته في كتاب الحسين بن سعيد، ولم يكن اعتماد ابن قُولَوَيه على وثاقة الأصمّ البصري، بل كان اعتماده على وجود هذه الرواية في ذلك الكتاب.[٥]

---

١. كتاب من لايحضره الفقيه ١: ٢.

٢. المصدر السابق: ١.

٣. كامل الزيارات: ٢٠.

٤. ذكره النجاشيّ في رجاله: ٢١٧ الرقم ٥٦٦، وذكر أنّه كان ضعيفاً غالياً.

٥. في كامل الزيارات: ٢٠٦: «عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن الأصمّ، عن عبد الله بن بكير الأرجاني، عن أبي عبد الله عليه السلام»؛ وفي ٤٧٠: «عن محمّد بن الحسن بن عليّ بن مهزيار، عن جدّه عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ...».

فاعتماد الأصحاب في تقييم التراث الحديثيّ ـ فضلاً عن وثاقة الراوي ـ كان على ورود الحديث في كتابٍ مشهور مع صحّة انتساب الكتاب إلى المؤلّف وتحمّل المشايخ له، ووصول الكتاب إليهم بطريق معتبر، فربّما لم يكن الرجل موثّقاً بحسب الاصطلاح، غير أنّ أصحابنا اعتمدوا على كتابه، كما نجده في كتاب طلحة بن زيد، رغم أنّه لم يُذكر له توثيق صريح، ولكنّ النجاشي صرّح بأنّ كتابه معتمد.[١]

وليس هناك تلازم بين وثاقة المؤلّف والاعتماد على كتابه؛ اذ ربّما يكون الاعتماد على الكتاب لشواهد خارجية، كما اعتمد أصحابنا على نسخة النوفليّ لكتاب السَّكونيّ، وليس معنى ذلك ثبوت الوثاقة المصطلحة للنوفليّ، بل المراد الاعتماد على النسخة التي رواها النوفليّ من كتاب السَّكونيّ.

فكلّ ما رواه النوفليّ عن السَّكونيّ معتبر عند أصحابنا، بخلاف روايات النوفليّ عن غير السَّكونيّ.[٢]

وربّما يكون هناك اختلاف بين نسخ الكتب، فلذلك كانوا يهتمّون بالنسخ كما يهتمّون بالإسناد، وهذا هو مراد النجاشي من كلامه مراراً وتكراراً: «له كتاب تختلف الرواية فيه»، انظر ترجمة الحسن بن صالح الأحول حيث قال: «له كتاب تختلف روايته»، قال في ترجمة الحسن بن الجَهم بن بُكَير: «له كتاب تختلف الروايات فيه»، وقال في ترجمة الحسين بن علوان الكُلَيب: «وللحسين كتاب تختلف رواياته»[٣].

وكذلك كلام ابن نوح فإنّه يزيد هذا المعنى، حيث قال: «ولا تُحمل رواية على رواية ولا نسخة على نسخة؛ لئلّا يقع فيه اختلاف».[٤]

---

١. انظر: رجال النجاشي: ٢٠٧ الرقم ٥٥٠.

٢. وقد تجد في التراث الشيعيّ روايات جرت على الألسن دون أصل مدوّن، ولكنّ الغالب فيه هو النقل عن الكتب كما ذكرنا.

٣. رجال النجاشي: ٥٠ الرقم ١٠٧، و ٥٠ الرقم ١٠٩، و ٥٢ الرقم ١١٦.

٤. المصدر السابق: ٦٠ الرقم ١٣٧ نقلاً عن ابن نوح السيرافيّ.

ولكون معرفة النسخة المعتمدة تحتاج إلى خبرة خاصّة مع قدرة علمية ـ ولايمكن ذلك بمجرّد العلم بوثاقة الراوي ـ، فكان أصحابنا يعتمدون على اعتماد المشايخ، فلذلك لم تكن الشيخوخة عندهم مساوقة للنقل، بل إنّها كانت تساوق الوثاقة والضبط والدقّة والمتانة العلمية، بيد أنّ ابن نوح ـ في بيان طرقه إلى كتب الحسين بن سعيد ـ وصف الحسين البَزَوفَريّ بالشيخ فقط.[1]

فاتّضح أنّ أصحابنا كانوا يهتمّون في مجال تقييم التراث الحديثي بالجانب الفهرستيّ فضلاً عن الجانب الرجاليّ، ويعتمدون على الخبر إذا كان مذكوراً في كتب مشهورة مع تحمّل المشايخ لها.

ولذا يمكن القول بأنّ الشيعة بحثوا عن زاوية أُخرى لتقييم الحديث غير الجانب الرجاليّ ـ مع شدّة اهتمامهم به ـ، ألا وهو الجانب الفهرستيّ.

هذا تمام الكلام في منهج قدماء أصحابنا في تقييم الحديث. فإذا عرفت هذا نقول: إنّ صحيحة محمّد بن مسلم بسندها الأوّل ذُكرت في كتاب النوادر لأحمد بن محمّد بن عيسى الأشعريّ، وهو كتاب معتمد عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام من هذا المضمار:

إذا راجعنا رجال النجاشيّ وفهرست الطوسيّ وجدنا أنّهما ذكرا من جملة كتب أحمد بن محمّد بن عيسى كتاب النوادر[2]، وقد رواه النجاشيّ عن طريق ابن الغضائريّ وابن شاذان القزوينيّ عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن سعد[3]، ورواه الشيخ الطوسيّ عن طريق عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى.[4]

فإنّ ابن قُولَوَيه روى في هذا الحديث الشريف عن أبيه، عن سعد

١. «... أخبرنا الشيخ الفاضل أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن سفيان البزوفريّ...»: رجال النجاشي: ٥٩ الرقم ١٣٧.

٢. انظر: رجال النجاشي: ٨١ الرقم ١٩٨.

٣. انظر المصدر السابق: ٨٢ الرقم ١٩٨.

٤. انظر: فهرست الطوسي: ٦٨ الرقم ٧٥.

والعطّار والحِميَري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، وأنّ أحمد بن محمّد بن عيسى القمّيّ عندما سافر إلى الكوفة لطلب الحديث، لقي محمّد بن إسماعيل بن بَزيع وسمع منه هذا الحديث الشريف[1]، وبعد رجوعه من الكوفة، ألّف كتابه النوادر في مدينة قمّ، وذكر فيه هذه الرواية في فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام، ثمّ تحمّله سعد ومحمّد بن يحيى العطّار والحِميَريّ من مؤلّفه أحمد بن محمّد بن عيسى. وبعد ذلك تحمّله محمّد بن قُولَويه (والد صاحب كامل الزيارات) من مشايخه الثلاثة (سعد والحِميَريّ والعطّار)، كما تحمّله جعفر بن محمّد بن قُولَويه (صاحب كامل الزيارات) من والده.

فكتاب النوادر لأحمد بن محمّد بن عيسى كان عند صاحب كامل الزيارات، وأنّه قام بإخراج هذا الحديث منه.

ولا بأس بالإشارة إلى أنّ هذه الصحيحة كانت في أصلها كوفية؛ لأنّ محمّد بن مسلم سكن الكوفة، وأنّ أبي أيّوب الخزّاز ومحمّد بن إسماعيل بن بَزيع كانا كوفيّين.

ولمّا سافر أحمد بن محمّد بن عيسى إلى الكوفة وتحمّل الحديث ونقله إلى مدينة قمّ، صارت الرواية قمّية، وقامت مدرسة الحديث في قمّ بنشر هذا الحديث، فأحمد الأشعريّ وسعد والعطّار والحِميَريّ كلّهم قمّيّون.

تحقيق السند الثاني

ذكرنا إسناد الشيخ الصدوق في كتاب من لايحضره الفقيه عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم.

---

١. «خرجت إلى الكوفة في طلب الحديث، فلقيت بها الحسن بن عليّ الوشّاء...»: رجال النجاشي: ٣٩ الرقم ٨٠.

قال: «وما كان فيه عن الحسن بن عليّ بن فضّال فقد رويته عن أبي رضي الله عنه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال».[١]

وقد تعرّضنا لتوثيق سعد بن عبد الله، وأحمد بن محمّد بن عيسى، وأبي أيّوب الخزّاز، ومحمّد بن مسلم، والآن نتعرّض لتوثيق سائر رجال السند:

وثاقة الشيخ الصدوق

أورده النجاشيّ في رجاله قائلاً: «محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابَوَيه القمّيّ: أبو جعفر، نزيل الري، شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان، وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمئة، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السنّ، وله كتب كثيرة».[٢]

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابَوَيه القمّيّ: جليل القدر، يُكنّى أبا جعفر، كان جليلاً، حافظاً للأحاديث، بصيراً بالرجال، ناقداً للأخبار، لم يُرَ في القمّيّين مثله في حفظه وكثرة علمه».[٣]

وذكره في رجاله قائلاً: «محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابَوَيه القمّيّ: يُكنّى أبا جعفر، جليل القدر، حفظة، بصير بالفقه والأخبار والرجال».[٤]

وثاقة عليّ بن الحسين بن بابَوَيه (والد الشيخ الصدوق)

أورده النجاشيّ في رجاله قائلاً: «عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ: أبو الحسن، شيخ القمّيّين في عصره ومتقدّمهم وفقيههم وثقتهم، كان قدم العراق

---

١. كتاب من لايحضره الفقيه ٤: ٤٩٥.

٢. رجال النجاشي: ٣٨٩ الرقم ١٠٤٩.

٣. فهرست الطوسي: ٢٣٧ الرقم ٧١٠.

٤. رجال الطوسي: ٤٣٩ الرقم ٦٢٧٥.

واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح﵀».[١]

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمة الله عليه، كان فقيهاً جليلاً ثقة».[٢]

وذكره في رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة قائلاً: «عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ: يُكنّى أبا الحسن، ثقة، له تصانيف ذكرناها في الفهرست، روى عنه التلّعُكبَري قال: سمعت منه في السنة التي تهافتت فيها الكواكب دخل بغداد فيها، وذكر أنّ له منه إجازة بجميع ما يرويه».[٣]

وثاقة الحسن بن عليّ بن فضّال

عدّه البرقيّ في رجاله في أصحاب الرضا﵇، ومدحه الكشّيّ، وعدّه ممّن أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عنهم.[٤]

أورده النجاشيّ في رجاله، وذكر أنّه يقول بإمامة عبدالله بن جعفر فرجع، ومدحه مدحاً عظيماً، وقال: «وكان الحسن عمره كلّه فطحياً مشهوراً بذلك، حتّى حضره الموت، فمات وقد قال بالحقّ رضي الله عنه».[٥]

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «الحسن بن عليّ بن فضّال: كان فطحيّاً يقول بإمامة عبدالله بن جعفر، ثمّ رجع إلى إمامة أبي الحسن﵇ عند موته، ومات سنة أربع وعشرين ومئتين، روى عن الرضا﵇ وكان خصّيصاً به، كان جليل القدر، عظيم المنزلة، زاهداً، ورعاً، ثقة في الحديث وفي رواياته».[٦]

---

١. رجال النجاشي: ٢٤١ الرقم ١٠٢٠.

٢. فهرست الطوسي: ١٥٧ الرقم ٣٩٢.

٣. رجال الطوسي: ٤٣٢ الرقم ٦١٩١.

٤ انظر: رجال البرقي: ٥٤، اختيار معرفة الرجال: ٥٥١، و٥٥٦

٥ رجال النجاشي: ٣٤ الرقم ٧٢.

٦ فهرست الطوسي: ٩٧ الرقم ١٦٤.

وذكره في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: «الحسن بن عليّ بن فضّال: مولىً لتيم الرباب، كوفيّ، ثقة».[١]

إذن فالرواية بسندها الثاني معتبرة، وجميع رواتها من ثقات الإمامية، إلّا ابن فضّال فإنّه كان فطحياً، ولكنّه ثقة، فالرواية موثّقة بابن فضّال.

والرواية الموثّقة هي ما اتّصل سندها إلى المعصوم بمن نصّ الأصحاب على توثيقه مع فساد عقيدته.[٢]

وصرّح الوحيد البهبهاني بأنّ روايات ابن فضّال كالصحيحة؛ لما ذُكر في شأن ابن فضّال.[٣]

تحقيق السند الثالث

ذكرنا إسناد الشيخ الصدوق في الأمالي عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم.

وقد تعرّضنا لوثاقة الشيخ الصدوق، وابن فضّال، ومحمّد بن مسلم، والآن نتعرّض لوثاقة سائر رجال السند:

وثاقة ابن الوليد القمّيّ

أورده النجاشيّ في رجاله قائلاً: «محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد: أبو جعفر، شيخ القمّيّين وفقيههم ومتقدّمهم ووجههم، ويقال: إنّه نزيل قمّ وما كان أصله منها، ثقة ثقة، عين، مسكون إليه».[٤]

---

١. رجال الطوسيّ: ٣٥٤ الرقم ٥٢٤١.

٢. انظر: ذكرى الشيعة ١: ٤٨، الرعاية في علم الدراية: ٨٤، منتقى الجمان ١: ٤، المهذّب البارع ١: ٦٦.

٣. حاشيه مجمع الفائدة والبرهان: ٢٢٣.

٤. رجال النجاشي: ٣٨٣ الرقم ١٠٤٢.

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «محمّد بن الحسن بن الوليد القمّيّ: جليل القدر، عارف بالرجال، موثوق به».[١]

وذكره في رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم السلام قائلاً: «محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمّيّ: جليل القدر، بصير بالفقه، ثقة، يروي عن الصفّار وسعد، وروى عنه التلّعُكبَري، وذكر أنّه لم يلقه، لكن وردت عليه إجازته على يد صاحبه جعفر بن الحسين المؤمن بجميع رواياته، أخبرنا عنه أبو الحسين بن أبي جيد بجميع رواياته».[٢]

وثاقة محمّد بن الحسن الصفّار

ذكره النجاشيّ قائلاً: «محمّد بن الحسن بن فَرّوخ الصفّار، مولى عيسى بن موسى بن طلحة بن عُبَيد الله بن السائب بن مالك بن عامر الأشعريّ: أبو جعفر الأعرج، كان وجهاً في أصحابنا القمّيّين، ثقة، عظيم القدر، راجحاً، قليل السقط في الرواية، له كتب».[٣]

وذكره الشيخ في فهرسته بعنوان «محمّد بن الحسن الصفّار: قمّيّ».[٤]

وذكره في رجاله في أصحاب العسكريّ عليه السلام قائلاً: «محمّد بن الحسن الصفّار: له إليه مسائل، يلقّب ممولة».[٥]

وثاقة أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ

---

١. فهرست الطوسيّ: ٢٣٧ الرقم ٧٠٩.
٢. رجال الطوسيّ: ٤٣٩ الرقم ٦٢٧٣.
٣. رجال النجاشي: ٣٥٤ الرقم ٩٤٨.
٤. فهرست الطوسيّ: ٢٢٠ الرقم ٦٢١.
٥. رجال الطوسيّ: ٤٠٢ الرقم ٥٩٠٠.

عدّه البرقيّ في رجاله تارةً في أصحاب الجواد عليه السلام بعنوان «أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ»، وأُخرى في أصحاب الهادي عليه السلام بنفس العنوان.[١]

وأورده النجاشيّ في رجاله، وذكر أنّه كان ثقةً في نفسه، يروي عن الضعفاء، واعتمد المراسيل.[٢]

وذكره الشيخ في فهرسته، وصرّح بأنّ أصله كوفيّ، وكان جدّه محمّد بن عليّ حبسه يوسف بن عمر والي العراق بعد قتل زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام، ثمّ قتله، وكان خالد صغير السنّ، فهرب مع أبيه عبد الرحمٰن إلى برقة قمّ فأقاموا بها، وكان ثقةً في نفسه، غير أنّه أكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد المراسيل، وصنّف كتباً كثيرة.[٣]

وذكره ابن الغضائري في رجاله قائلاً: «أحمد بن محمّد بن خالد بن محمّد بن عليّ البرقيّ: يُكنّى أبا جعفر، طعن عليه القمّيّون، وليس الطعن فيه، إنّما الطعن فيمن يروي عنه؛ فإنّه لا يبالي عمّن يأخذ، على طريقة أهل الأخبار، وكان أحمد بن محمّد بن عيسى أبعده عن قمّ ثمّ أعاده إليها واعتذر إليه».[٤]

والحاصل، أنّ جميع رجال السند من ثقات الإمامية، إلّا ابن فضّال، فإنّه فطحي، فالرواية بهذا السند موثّقة.

تحقيق السند الرابع

ذكرنا إسناد الشيخ المفيد في مزاره عن ابن قُولَوَيه، عن أبيه وابن الوليد، عن

---

١. رجال البرقي: ٥٧ و ٥٩.

٢. رجال النجاشي: ١٧٦ الرقم ١٨٢.

٣. فهرست الطوسي: ٦٢ الرقم ٦٥.

٤. رجال ابن الغضائري: ٣٩ الرقم ١٠.

الحسن بن مَتّيل، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم.

وتعرّضنا لتوثيق بعض رجال السند، وبقي أن نتعرّض لوثاقة الشيخ المفيد، والحسن بن مَتّيل:

وثاقة الشيخ المفيد

أورده النجاشيّ في رجاله بعنوان «محمّد بن محمّد بن النعمان»، وذكر أنّ فضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية والثقة والعلم.[١]

وذكره الشيخ الطوسيّ في فهرسته قائلاً: «انتهت إليه رئاسة الإمامية في وقته، وكان مقدّماً في العلم وصناعة الكلام».[٢]

وثاقة الحسن بن مَتّيل

أورده النجاشيّ في رجاله قائلاً: «الحسن بن مَتّيل: وجه من وجوه أصحابنا، كثير الحديث، له كتاب نوادر».[٣]

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «الحسن بن مَتّيل: وجه من وجوه أصحابنا، كثير الحديث، وله كتاب نوادر».[٤]

وذكره في رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم السلام قائلاً: «الحسن بن مَتّيل القمّيّ: روى عنه ابن الوليد».[٥]

١. رجال النجاشي: ٣٩٩ الرقم ١٠٦٧.
٢. فهرست الطوسي: ٢٣٨ الرقم ٧١١.
٣. رجال النجاشي: ٤٩ الرقم ١٠٣.
٤. فهرست الطوسي: ١٠٦ الرقم ١٩٩.
٥. رجال الطوسي: ٤٢٤ الرقم ٦١٠٨.

فجميع رجال السند من ثقات الإمامية، إلّا ابن فضّال[١]، فالرواية موثّقة بابن فضّال.

تحقيق السند الخامس

ذكرنا إسناد الشيخ الطوسيّ[٢] عن محمّد بن أحمد بن داود، عن ابن الوليد، عن الحسن بن متّيل وغيره من الشيوخ، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم.

وقد تعرّضنا لتوثيق بعض رجال السند، والآن نتعرّض لوثاقة من بقي منهم:

وثاقة الشيخ الطوسيّ

ذكره النجاشيّ في رجاله، وصرّح بإنّه كان جليلاً في أصحابنا، ثقة، عين.[٣]

وهو رئيس الطائفه، جليل القدر، ولقد أجاد ابن داود حين قال: «أوضح من أن يوضّح حاله».[٤]

وثاقة محمّد بن أحمد بن داود

أورده النجاشيّ في رجاله قائلاً: «محمّد بن أحمد بن داود بن عليّ: أبو الحسن. شيخ هذه الطائفة وعالمها، وشيخ القمّيّين في وقته وفقيههم. حكى أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله أنّه لم يرَ أحداً أحفظ منه ولاأفقه ولاأعرف بالحديث... ورد بغداد فأقام بها وحدّث».[٥]

---

١. ذكرنا سابقاً أنّه كان فطحياً، ولكنّه ثقة.

٢. لا يخفى عليك أنّ الشيخ الطوسيّ يروي عن الشيخ المفيد وغيره، عن محمّد بن أحمد بن داود، انظر: تهذيب الأحكام ١٠: ٧٨؛ وتعرّضنا فيما سبق لوثاقة الشيخ المفيد.

٣. رجال النجاشي: ٤٠٣ الرقم ١٠٦٨.

٤. رجال ابن داود: ٣٠٦.

٥. رجال النجاشي: ٣٨٤ الرقم ١٠٤٥.

وذكره الشيخ في فهرسته وكذلك في رجاله.[١]

وقد سبق الكلام في أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث ـ فضلاً عن وثاقة الراوي ـ كان على ذكر الحديث في الكتب المعتبرة، وهذه الرواية ذُكرت في كتاب **الزيارات** للحسن بن عليّ بن فضّال وكان من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام من هذه الجهة:

إذا راجعنا **رجال النجاشيّ** وجدنا أنّه ذكر **كتاب الزيارات** من جملة كتب الحسن بن عليّ بن فضّال، فإنّ ابن فضّال سمع هذا الحديث من أبي أيّوب الخزّاز وذكره في **كتاب الزيارات**. وكتاب ابن فضّال هذا أُلّف في الكوفة، ولمّا سافر أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعريّ إلى الكوفة سمعه من ابن فضّال، وبعد ذلك سمعه أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ من ابن فضّال.[٢]

فكان **كتاب الزيارات** لابن فضّال من الكتب المشهورة عند أصحابنا،إذ قام أجلّاء أصحابنا في كلّ طبقة منهم بتحمّله، كما ان أحمد بن محمّد بن عيسى وأحمد بن محمّد بن خالد قد رواياه أيضاً.

ولذا نستظهر أنّ أصل **كتاب الزيارات** كان عند الشيخ الصدوق والشيخ المفيد والشيخ الطوسيّ، وأنّهم أخذوا الرواية من هذا الكتاب وأدرجوها في كتبهم.

---

١. انظر: فهرست الطوسي: ٢١١ الرقم ٦٠٣، رجال الطوسي: ٤٤٧ الرقم ٦٣٥٩.

٢ والحاصل، أنّ لكتاب الزيارات نسختين قَمّيتين:

١ ـ نسخة سعد بن عبد الله الأشعريّ: نقلها من أحمد بن محمّد بن خالد، وسمعها ابن الوليد من سعد بن عبد الله، ولذا نرى أنّ الشيخ الصدوق روى عن نسخة سعد التي وصلت إليه بواسطة أبيه عن سعد.

٢ ـ نسخة أحمد البرقيّ: سمعها الحسن بن مُتَيل والصفّار هذه النسخة من أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ. ورواها الشيخ الصدوق عن طريق ابن الوليد، عن الصفّار، عن البرقيّ. وأمّا الشيخ الطوسيّ فقد روى عن هذه النسخة بطريق محمّد بن أحمد بن داود، عن ابن الوليد، عن الحسن بن مُتَيل، عن البرقيّ.

كما أنّ الشيخ المفيد روى عن هذه النسخة بطريق محمّد بن جعفر بن قُولَوَيه، عن أبيه وابن الوليد، عن الحسن بن مُتَيل، عن البرقيّ.

فتحصّل من جميع ماذكرنا أنّ رواية محمّد بن مسلم بسندها الأوّل من أصحّ ما عندنا من الروايات، كما أنّها بسندها الثاني والثالث والرابع من الروايات الموثّقة.

وقد عرفت أنّ هذه الرواية ذُكرت في مصدرين من المصادر الأُولى، وهما: كتاب **النوادر** لأحمد بن محمّد بن عيسى، وكتاب **الزيارات** للحسن بن عليّ بن فضّال، وهما من الكتب المعتبرة عند قدماء أصحابنا.

بعد أن ثبت بصحيحة محمّد بن مسلم أنّ زيارة الإمام الحسين عليه السلام عهد لازم على كلّ مؤمن ومؤمنة، نذكر الأحاديث التي تؤيّد هذا المعنى تتميماً للفائدة:

الحديث الأوّل: روى الشيخ الكلينيّ عن أحمد بن إدريس، عن عبيدالله بن موسى، عن الحسن بن علي الوشّاء، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إنّ لكلّ إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته، وإنّ من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً لما رغبوا فيه، كان أئمّتهم شفعاءهم يوم القيامة.[1]

وروى ابن قُولَوَيه عن أبيه وأخيه وعليّ بن الحسين بن بابويه ومحمّد بن الحسن بن الوليد جميعاً، عن أحمد بن إدريس، عن عبيدالله بن موسى، عن الحسن بن عليّ الوشّاء مثله.[2]

الحديث الثاني: روى ابن قُولَوَيه عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن أبي داود المُسترِقّ، عن أُمّ سعيد الأَحمَسيّة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قالت: قال لي: يا أُمّ سعيد، تزورين قبر الحسين؟ قالت: قلت: نعم، فقال

---

١. الكافي ٤: ٥٦٧.

٢. كامل الزيارات: ٢٣٧.

لي: زوريه، فإنّ زيارة قبر الحسين واجبة على الرجال والنساء.[١]

الحديث الثالث: روى ابن قُولَوَيه عن أبيه ومحمّد بن الحسن بن الوليد جميعاً، عن الحسن بن مَتّيل، عن الحسن بن عليّ الكوفيّ، عن عليّ بن حسّان الهاشمي، عن عبد الرحمٰن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لو أنّ أحدكم حجّ دهره ثمّ لم يزر الحسين بن عليّ، لكان تاركاً حقّاً من حقوق رسول الله صلى الله عليه وآله؛ لأنّ حقّ الحسين عليه السلام فريضة من الله واجبة على كلّ مسلم.[٢]

وروى الشيخ الطوسيّ بإسناده عن محمّد بن أحمد بن داود، عن الحسن بن عليّ بن عَلّان، عن حميد بن زياد، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يزيد، عن عليّ بن الحسن، عن عبد الرحمٰن بن كثير مثله.[٣]

---

١. المصدر السابق.

٢. المصدر السابق.

٣. تهذيب الأحكام ٦: ٤٢.

صحيحة سعيد الأعرج

روى سعيد الأعرج رواية صحيحة في لزوم إتيان قبر الإمام الحسين عليه السلام ولهذه الرواية سندان:

السند الأوّل: روى ابن قُولَوَيه عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن عامر بن عُمَير وسعيد الأعرج.

السند الثاني: روى ابن قُولَوَيه عن أبي العبّاس الرزّاز[1]، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب الزيّات، عن جعفر بن بشير، عن حمّاد بن عثمان، عن مسلم[2]، عن عامر بن عُمَير وسعيد الأعرج.

نصّ الرواية: روى سعيد الأعرج وعامر بن عُمَير عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

إئتوا قبر الحسين عليه السلام في كلّ سنة مرّة.[3]

وذكرها العلّامة المجلسيّ، والحرّ العامليّ.[4]

والآن نبدأ بالتحقيق في هذه الرواية بسنديها، فنقول:

---

١. رجل مجهول كما سيأتي.

٢. الرجل مجهول.

٣. كامل الزيارات: ٤٩٠.

٤. انظر: بحار الأنوار ٩٨: ١٣، وسائل الشيعة ١٤: ٥٣٢، وراجع جامع احاديث الشيعة ١٧: ٤٤٥.

تحقيق السند الأوّل

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن عامر بن عُمَير وسعيد الأعرج.

وقد تعرّضنا لوثاقة ابن قُولَوَيه وسعد وأحمد بن محمّد بن عيسى. والآن نتعرّض لبقيّة رجال السند:

وثاقة عليّ بن الحكم

ذكر الكشّيّ أنّه كان ابن أُخت داود بن النعمان.[١]

وأورده النجاشيّ في رجاله بعنوان «عليّ بن الحَكم بن الزبير».[٢]

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «عليّ بن الحَكم الكوفي: ثقة، جليل القدر، له كتاب».[٣]

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: «عليّ بن الحَكم بن الزبير: مولى النخع، كوفيّ».

وأُخرى في أصحاب الجواد عليه السلام مقتصراً على قوله: «عليّ بن الحَكم».[٤]

وثاقة سعيد الأعرج

عدّه البرقيّ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام بعنوان «سعيد السمّان».[٥]

وأورده النجاشيّ في رجاله قائلاً: «سعيد بن عبد الرحمٰن، وقيل: ابن عبد الله،

---

١. اختيار معرفة الرجال: ٥٧٠.

٢. رجال النجاشي: ٢٧٤ الرقم ٧١٨.

٣. فهرست الطوسيّ: ١٥١ الرقم ٣٧٦.

٤. رجال الطوسيّ: ٣٦١ الرقم ٥٣٤٤، و ٣٧٦ الرقم ٥٥٧٢.

٥. رجال البرقيّ: ٣٨.

الأعرج السمّان، أبو عبدالله التيميّ، مولاهم، كوفيّ ثقة».[١]

وذكره الشيخ في فهرسته[٢].

وذكره في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «سعيد بن عبدالرحمٰن الأعرج السمّان: ويقال له: ابن عبدالله، له كتاب».[٣]

وأمّا عامر بن عُمَير، فليس له توثيق صريح في كتب الرجال، نعم عدّه البرقيّ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام[٤]، وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق.[٥]

ولكن هذا لا يضرّ بصحّة السند؛ لأنّ عامر بن عُمَير وسعيد الأعرج رويا في هذه الطبقة جميعاً عن الإمام الصادق عليه السلام، وقد ذكرنا وثاقة سعيد الأعرج.

والحاصل، أنّ الحديث بهذا السند يكون صحيحاً أعلائيّاً.

وقد سبق الكلام في أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث ـ فضلاً عن وثاقة الراوي ـ كان على ذكر الحديث في الكتب المعتبرة، وهذه الرواية ذُكرت في كتاب عليّ بن الحكم وكان من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام من هذه الجهة:

إذا راجعنا ترجمة عليّ بن الحكم في فهرست الطوسيّ وجدنا أنّه ذكر له كتاب، وأنّ أحمد بن محمّد بن عيسى روى هذا الكتاب، والشيخ الصدوق روى عن طريق ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن

---

١. رجال النجاشي: ١٨١ رقم ٤٧٧.

٢. انظر: فهرست الطوسي: ١٣٧ الرقم ٣٢٣.

٣. رجال الطوسي: ٢١٣ الرقم ٢٧٨٤.

٤. انظر: رجال البرقي: ٣٦.

٥. انظر: رجال الطوسي: ٢٥٦ الرقم ٣٦٠٨.

عيسى، عن عليّ بن الحكم.

وبالجملة: أنّ عليّ بن الحكم سمع هذا الحديث في الكوفة من سعيد الأعرج وعامر بن عُمَير، وذكره في كتابه، وأمّا أحمد بن محمّد بن عيسى فإنّه لمّا سافر إلى الكوفة لطلب الحديث، سمع هذا الكتاب وتحمّله من عليّ بن الحكم، ونقله إلى قمّ، ثمّ سمعه سعد بن عبد الله الأشعريّ من أحمد بن محمّد بن عيسى. كما أنّ والد صاحب **كامل الزيارات** سمعه من أُستاذه سعد ونقله إلى ولده، فلمّا أراد ابن قُولَوَيه أن يكتب كتابه **كامل الزيارات**، أخذ الحديث من كتاب عليّ بن الحكم الذي كان عنده بطريق صحيح.

فتحصّل أنّ رواية سعيد الأعرج بسندها الأوّل من الروايات الصحيحة رجالياً وفهرستياً.

تحقيق السند الثاني

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن أبي العبّاس محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن جعفر بن بشير عن حمّاد بن عثمان، عن مسلم، عن مسلم، عن عامر وسعيد الأعرج.

وقد تعرّضنا لوثاقة ابن قُولَوَيه، والآن نتعرّض لشرح حال سائر رجال السند:

وثاقة محمّد بن جعفر الرزّاز

ليس لمحمّد بن جعفر الرزّار توثيق صريح، وإلّا أنّه من مشايخ ابن قُولَوَيه، وقد ذكر ابن قُولَوَيه في مقدّمة **كامل الزيارات** كذا:

وأنا مبيّن لك ـ أطال الله بقاك ـ ما أثاب الله به الزائر لنبيّه وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين، بالآثار الواردة عنهم... لكن ما وقع لنا

من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته، ولا أخرجتُ فيه حديثاً روي عن الشذاذ من الرجال.[١]

ونتناول هنا ثلاث أقوال طبق قول ابن قولويه: «ما وقع من جهة الثقات من أصحابنا ...»:

القول الأوّل: وثاقة جميع من وقع في الأسانيد.

ذهب الحرّ العاملي إلى أنّ ظاهر كلام ابن قُولَوَيه توثيق كلّ مَن ذُكر في أسانيد كتابه، بل كونهم من المشهورين بالحديث والعلم.[٢]

كما أنّ السيّد الخوئيّ وافق الشيخ الحرّ، فحكم بوثاقة كلّ من وقع في أسانيد **كامل الزيارات**، وحكم في معجمه بوثاقة من ذُكر في طريق ابن قُولَوَيه في **كامل الزيارات**، إلّا أن يُبتلى بمعارض.[٣]

وإن ثبت دلالة كلام ابن قُولَوَيه في مقدّمة **كامل الزيارات** على وثاقة مَن جاء في أسانيد كتابه، فقد ثبت وثاقة أكثر من ٣٨٠ راوياً. بنى على هذا المبنى السيّد الخوئيّ في معجمه، وصرّح به في مواضع عديدة من كتابه. لكنّه عدل عن هذا المبنى في أواخر عمره الشريف.

ويتعذّر الأخذ بهذا القول، لأنّ ابن قُولَوَيه روى عن بعض الضعفاء مثل عمرو بن شمر الجُعفيّ الذي أجمع أصحابنا القدماء على تضعيفه.[٤]

القول الثاني: وثاقة خصوص مشايخ ابن قُولَوَيه.

استظهر المحدّث النوريّ في مستدركه أنّ كلام ابن قولويه نصّ على توثيق كلّ

---

١. كامل الزيارات: ٢٧.

٢. انظر: وسائل الشيعة ٣٠: ٢٠٢.

٣. معجم رجال الحديث ١: ٥٠.

٤. ذكر النجاشيّ في رجاله: ٢٨٧ الرقم ٧٦٥: أنّه كان ضعيفاً جدّاً، وروى عنه ابن قُولَوَيه في كامل الزيارات: ١١٤، و ١٢٥، و ١٤٩، و ١٦٢، و ١٦٤.

من صدر بهم سند أحاديث كتابه، لا كلّ من ورد في إسناد الروايات، وصرّح بهذا الأمر في موضعين، فقال في الموضع الأوّل: «إنّ المهمّ في ترجمة هذا الشيخ العظيم استقصاء مشايخه في هذا الكتاب الشريف، فإنّ فيه فائدة عظيمة لم تكن فيمن قدّمنا من مشايخ الأجلّة، فإنّه قال في أوّل الكتاب...».

وقال بعد نقل عبارة ابن قُولَوَيه: «فتراهُ نصّ على توثيق كلّ من روى عنه فيه، بل كونه من المشهورين في الحديث والعلم، ولا فرق في التوثيق بين النصّ على أحد بخصوصه أو توثيق جمع محصور بعنوانٍ خاصّ، وكفى بمثل هذا الشيخ مزكّياً ومعدّلاً».[1]

وقال في الموضع الثاني عند البحث عن وثاقة محمّد بن جعفر الرزّاز: «ويشير إلى وثاقته، بل يدلّ عليها كونه من مشايخ الشيخ جعفر بن قُولَوَيه، وقد أكثر من الروايةَ عنه في كامله، مع تصريحه في أوّله بأنّه لا يروي إلّا عن ثقات مشايخه».[2]

فالحاصل أنّه بناءً على القول الأوّل والثاني فمحمّد بن جعفر الرزّاز ثقة.

وثاقة محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب

ذكره نجاشي في رجاله قائلاً: «محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب: أبو جعفر الزيّات، الهمداني، واسم أبي الخطّاب زيد، جليل، من أصحابنا، عظيم القدر، كثير الرواية، ثقة، عين، حسن التصانيف، مسكون إلى روايته».[3]

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب: كوفيّ، ثقة».[4]

---

١. خاتمة مستدرك الوسائل ٣: ٢٥١.

٢. المصدر السابق ٦: ٣٥٢.

٣. رجال النجاشي: ٣٣٤ الرقم ٨٩٧.

٤. فهرست الطوسيّ: ٢١٥ الرقم ٦٠٧.

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الجواد عليه السلام قائلاً: «محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب: كوفيّ، ثقة».

وأُخرى في أصحاب الهادي عليه السلام قائلاً: «محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب الزيّات، الكوفي: ثقة، من أصحاب أبي جعفر الثاني عليه السلام».

وثالثةً في أصحاب العسكريّ عليه السلام قائلاً: «محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب: كوفيّ، زيّات».[١]

وثاقة جعفر بن بشير

ذكر الكشّيّ أنّه مولى بَجِيلة، وكان كوفيّاً.[٢]

وأورده النجاشيّ في رجاله قائلاً: «جعفر بن بشير أبو محمّد البَجَلي الوشّاء: من زهّاد أصحابنا وعبّادهم ونسّاكهم، وكان ثقة... كان أبو العبّاس بن نوح يقول: كان يُلقّب فقحة[٣] العلم، روى عن الثقات ورووا عنه».[٤]

ذكره الشيخ في فهرسته ووثّقه[٥].

وذكره في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام بعنوان «جعفر بن بشير البَجَلي».[٦]

ثمّ إنّه روى جعفر بن بشير عن مسلم وهو مجهول.

---

١. رجال الطوسيّ: ٣٧٩ الرقم ٥٦١٥، و ٣٩١ الرقم ٥٧٧١، و ٤٠٢ الرقم ٥٨٩٢.

٢. اختيار معرفة الرجال: ٦٠٥.

٣. بالفاء والقاف والحاء المهملة، وقيل: قُفّة العلم بالقاف المضمومة والفاء المشدّدة، وقيل: نفحة العلم بالنون والحاء المهملة (انظر: إيضاح الاشتباه: ١٢٨ الرقم ١٢٥ حرف الجيم، وعوائد الأيّام للمحقّق النراقي: ٨٥٠).

٤. رجال النجاشي: ١١٩ الرقم ٣٠٤.

٥. فهرست الطوسيّ: ٩٢ الرقم ١٤٢.

٦. رجال الطوسيّ: ٣٥٣ الرقم ٥٢٣٨.

وثاقة حمّاد بن عثمان

عدّه البرقيّ في رجاله تارةً في أصحاب الصادق عليه السلام، وأُخرى في أصحاب الكاظم عليه السلام، وثالثةً في أصحاب الرضا عليه السلام.[1]

وذكر الكشّيّ أنّه كان فاضلاً، خيّراً، ثقة، وعدّه ممّن أجمعت العصابة على تصحيح ما صحّ عنهم.[2]

وأورده النجاشيّ في رجاله ووثّقه، وذكر أنّه روى عن الكاظم والرضا عليهما السلام.[3]

وذكره الشيخ في فهرسته، وذكر أنّه كان ثقة، جليل القدر.[4]

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «حمّاد بن عثمان: ذو الناب، مولى، غنيّ، كوفيّ».

وأُخرى في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: «حمّاد بن عثمان: لقبه الناب، مولى الأزد، كوفيّ، له كتاب».

وثالثةً في أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: «حمّاد بن عثمان الناب: من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام».[5]

وذكرنا أنّ مسلم الذي روى في هذا السند مجهول ولم يُذكر في كتب الرجال.

وكيف كان، فالرواية بسندها الثاني ضعيفة.

والظاهر أنّ هذه الرواية بسندها الثاني ذُكرت أيضاً في كتاب النوادر لجعفر بن بشير وكان من الكتب المعتبرة عند قدماء أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام من هذه الجهة:

---

١. رجال البرقي: ٢١، و ٤٨، و ٥٣.

٢. اختيار معرفة الرجال: ٣٧٢ و ٣٧٥.

٣. رجال النجاشي: ١٤٣ الرقم ٣٧١.

٤. فهرست الطوسيّ: ١١٥ الرقم ٢٤.

٥. رجال الطوسيّ: ١٨٦ الرقم ٢٢٨١، و ٣٣٤ الرقم ٤٩٧١، و ٣٥٤ الرقم ٥٢٤٠.

إذا راجعنا **رجال النجاشيّ** في ترجمة جعفر بن بشير، وجدنا أنّه ذكر له كتاب **النوادر**، ورواه محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب.

حيث نرى في هذا السند أنّ ابن قُولَوَيه روى عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن جعفر بن بشير؛ ومعنى ذلك أنّ هذه الرواية كانت مذكورة في كتاب **النوادر** لجعفر بن بشير.

ويشهد على ذلك أنّ محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب روى عن جعفر بن بشير في **الكافي** و**التهذيب** و**الاستبصار** أكثر من مئة مورد.[1]

وبالجملة، أنّ جعفر بن بشير الكوفي سمع هذا الحديث في الكوفة من أُستاذه حمّاد بن عيسى، وذكره في كتابه **النوادر**، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب تحمّل هذا الكتاب من مؤلّفه جعفر بن بشير.

ثمّ إنّ محمّد بن جعفر الرزّاز هو الذي نقل هذا الكتاب إلى مدينة قمّ، وبذلك وصلت نسخة منه إلى ابن قُولَوَيه، فابن قُولَوَيه لمّا أراد أن يكتب كتابه **كامل الزيارات**، كانت عنده نسخة من كتاب جعفر بن بشير عن طريق شيخه وأُستاذه محمّد بن جعفر الرزّاز، فأخذ هذا الحديث وذكره في **كامل الزيارات**.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ رواية سعيد الأعرج بسندها الأوّل صحيحة، كما أنّها كانت مذكورة في مصدرين من المصادر الأُولى لأصحابنا: كتاب عليّ بن

---

١. انظر: الكافي ١: ٣١٠، و ٣: ٦٧، و ٢٩٨، و ٣٢١، و ٦: ٢١، و ٥٣٦، تهذيب الأحكام ١: ١٤، و ٤٩، و ١٣٥، و ١٩٦، و ٢٣٣، و ٣٥٠، و ٣٥٩، و ٤٣٦، و ٢: ١٦، و ٥١، و ٥٤، و ٥٥، و ٦٢، و ١٥٠، و ١٥٩، و ١٨٠، و ١٩٣، و ٢٠٠، و ٢٠١، و ٢٣١، و ٢٤٣، و ٢٦٠، و ٢٧٩، و ٢٨٤، و ٢٨٥، و ٣٠٢، و ٣٤٧، و ٣٥٣، و ٣٨٢، و ٣: ١٤، و ١٧، و ٢٦. الاستبصار ١: ٣١، و ٥٤، و ٧٥، و ٨٥، و ١٦١، و ٢٢٤، و ٢٤٠، و ٢٤٥، و ٢٦٩، و ٣٠٠، و ٣٠١.

الحكم، وكتاب النوادر لجعفر بن بشير، وكانا معتبرين.

وتتميماً للفائدة نذكر هنا روايتين وهما: مرسلة ابن أبي عمير وموثقة حنان بن سدير:

الرواية الأولى: مرسلة ابن أبي عمير

روى ابن قُولَوَيه عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عُمَير، عن بعض أصحابنا، عن أبي ناب (الحسن بن عطيّة)، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنّه قال:

> حقٌّ على الغني أن يأتي قبر الحسين بن عليّ عليه السلام في السنة مرّتين، وحقّ على الفقير أن يأتيه في السنة مرّة.[1]

وقد تعرّضنا لوثاقة رجال هذا السند، ونتناول هنا في وثاقة يعقوب بن يزيد، وابن أبي عُمَير، والحسن بن عطيّة أبي ناب.

فأمّا يعقوب بن يزيد، فقد وثّقه النجاشيّ في رجاله، وذكر أنّه كان صدوقاً.[2]

وأمّا محمّد بن أبي عُمَير فوثاقته أشهر من أن تذكر، فلقد أجاد الشيخ حين قال: «وكان من أوثق الناس عند الخاصّة والعامّة».[3]

وأمّا الحسن بن عطيّة فقد ذكره العلّامة في رجاله قائلاً: «الحسن بن عطيّة الحنّاط المحاربيّ الكوفيّ، مولى، ثقة، وأخواه أيضاً محمّد وعلي كلّهم رووا عن أبي عبد الله».[4]

---

١. كامل الزيارات: ٤٩٠ و ٤٩١، تهذيب الأحكام ٦: ٤٢.

٢. رجال النجاشي: ٤٥٠ الرقم ١٢١٥.

٣. فهرست الطوسي: ٢١٨ الرقم ٦١٧.

٤. خلاصة الأقوال: ٤٢.

فالرواية مرسلة، إذ نجد أنّ ابن أبي عُمَير قد رواها عن بعض أصحابنا.

ولا بأس بصرف الجهد في التحقيق في حجّية مراسيل ابن أبي عُمَير، فنقول:

اشتُهر عند أصحابنا أنّ مراسيل ابن أبي عُمَير كمسانيدها معتبرة، ويدلّ على ذلك أمران:

الأمر الأوّل: ما ذكره النجاشيّ في ترجمة ابن أبي عُمَير، فإنّه قال: «روي أنّه حبسه المأمون حتّى ولّاه قضاء بعض البلاد، وقيل: إنّ أُخته دفنت كتبه في حال استتاره وكونه في الحبس أربع سنين، فهلكت الكتب، وقيل: بل تركتها في غرفة فسال عليها المطر فهلكت، فحدّث من حفظه وممّا كان سلف له في أيدي الناس، فلهذا أصحابنا يسكنون إلى مراسيله».[1]

ويصرّح النجاشيّ بأنّ أصحابنا يعتمدون على مراسيل ابن أبي عُمَير، وهو العمدة في المقام. ويشهد على ذلك ما ذكره الكشّيّ من أنّ محمّد بن أبي عُمَير حُبس بعد الرضا عليه السلام، ونُهب ماله وذهبت كتبه، وكان يحفظ أربعين جلداً، ولذلك أرسل أحاديثه.[2]

الأمر الثاني: ما ذكره الشيخ في عدّة الأُصول، حيث قال: «وإذا كان أحد الراويين مسنداً والآخر مرسلاً، نُظر في حال المرسل، فإن كان ممّن يعلم أنّه لا يرسل إلّا عن ثقة موثوق به، فلا ترجيح لخبر غيره على خبره، ولأجل ذلك سوّت الطائفة بين ما يرويه محمّد بن أبي عُمَير، وصفوان بن يحيى، وأحمد بن محمّد بن أبي نصر، وغيرهم من الثقات الذين عُرفوا بأنّهم لا يروون ولا يرسلون إلّا عمّن يوثق به، وبين ما أسنده غيرهم، ولذلك عملوا بمراسيلهم».[3]

فمقتضى كلام الشيخ أنّ منشأ اتّفاقهم على قبول مراسيل هذه المشايخ الثلاثة،

---

١. رجال النجاشي: ٣٢٦ الرقم ٨٨٧.

٢. اختيار معرفة الرجال: ٥٩٠.

٣. عدّة الأُصول ١: ١٥٤.

هو كونهم لا يرسلون إلّا عن ثقة.

هذا وإنّ فخر المحقّقين صرّح بأنّ الكلّ اتّفق على العمل بمراسيل ابن أبي عُمَير؛ لأنّه لا يرسل إلّا عن ثقة. وكذلك صرّح بذلك المحقّق الكَرَكيّ والشيخ البهائي والمحقّق النراقي.[1]

وقال السيّد الداماد: «إنّ مراسيل محمّد بن أبي عُمَير تُعدّ في حكم المسانيد».[2]

وكان ابن أبي عُمَير يروي الأحاديث بأسانيد صحيحة، فلمّا ذهبت كتبه أرسل رواياته التي كانت هي المضبوطة المعلومة المسندة عنده بسندٍ صحيح، فمراسيله في الحقيقة مسانيد معلومة الاتّصال والإسناد إجمالاً، وإن فاتته طرق الإسناد على التفصيل، فإنّها مراسيل على المعنى المصطلح حقيقة، والأصحاب يعتمدون عليها كما يعتمدون على المسانيد؛ لجلالة قدر ابن أبي عُمَير.

فظاهر الأصحاب في مراسيل ابن أبي عُمَير أنّها في الحقيقة صحاح معلومة الأسانيد عنده إجمالاً، وإن كانت أسانيدها قد فاتته على التفصيل.

ثمّ إنّ هذه الرواية ذُكرت في كتاب **النوادر** لابن أبي عُمَير، فإنّ النجاشيّ والشيخ ذكرا في جملة كتب ابن أبي عُمَير كتاب **النوادر**، وصرّح النجاشيّ في رجاله أنّ الرواة لكتاب ابن أبي عُمَير كثير، فهي تختلف باختلافهم.[3]

والشيخ روى في فهرسته كتب ابن أبي عُمَير عن طريق ابن أبي جيد عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عُمَير، ومعنى ذلك أنّه كان ليعقوب بن يزيد نسخة من كتب ابن أبي عُمَير.

وعليه فهذه الرواية كانت مذكورة في كتاب نوادر ابن أبي عُمَير؛ فابن قُولَوَيه روى هذه الرواية عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، وعن يعقوب بن يزيد، عن

---

١. انظر: إيضاح الفوائد ٤: ١٦٢، ورسائل الكَرَكيّ ٣: ٤٣، والحبل المتين: ٥، ومستند الشيعة ١: ٥٦.

٢. الرواشح السماوية: ١١٤.

٣. رجال النجاشي: ٣٢٦ الرقم ٨٨٧.

ابن أبي عُمَير.

والظاهر أنّ سعد بن عبد الله الأشعريّ عندما سافر إلى العراق لطلب الحديث، سمع كتاب نوادر ابن أبي عُمَير من يعقوب بن يزيد ونقله إلى قمّ. كما أنّ والد صاحب كامل الزيارات سمع الكتاب من سعد ونقله إلى ابن قُولَوَيه. فتبيّن أنّ هذه الرواية كانت مذكورة في كتاب النوادر لابن أبي عُمَير وكان من أصحّ الكتب عند قدماء أصحابنا والتي عليها المُعوّل.[1]

الرواية الثانية: موثقة حنان بن سدير

روى الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن إسماعيل بن بَزِيع، عن حَنَان بن

---

١. لا يخفى عليك أنّ لهذه الرواية سندين آخرين:

الأوّل: روى عن جعفر بن محمّد الموسويّ عن عبد الله بن نهيك عن ابن أبي عُمَير عن أبي أيّوب عن أبي عبد الله.

أمّا جعفر بن محمّد الموسويّ فقد ذكره الشيخ في رجاله برقم ٦٠٥٢: ٤١٩ فيمن لم يرو عن الأئمّة عليهم السلام قائلاً: «جعفر بن إبراهيم بن محمّد بن عبيد الله بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب العلويّ الحسينيّ الموسويّ المصريّ، روى عنه التلّعُكبريّ، وكان سماعه منه سنة أربعين وثلاثمئة بمصر، وله منه إجازة». وليس للرجل توثيق صريح، إلّا أنّه من مشايخ ابن قُولَويه، فإذا قلنا بوثاقة مشايخ ابن قُولَويه فهو ثقة.

وأمّا عبيد الله بن نهيك فإنّ النجاشيّ وثّقه في رجاله: ٢٣٢ الرقم ٦١٥، وكذلك أبو أيّوب الخزّاز فقد وثّقه النجاشي في رجاله أيضاً: ٢٠ الرقم ٢٥، وقال: «إنّه كان كبير المنزلة».

الثاني: روى الشيخ الطوسيّ في تهذيب الأحكام عن محمّد بن أحمد بن داود، عن محمّد بن الحسين بن بابويه (والد الشيخ الصدوق)، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عُمَير، عن بعض أصحابنا، عن عليّ بن رِئاب، عن أبي عبد الله عليه السلام.

أمّا أحمد بن محمّد بن داود، فقد وثّقه النجاشيّ في رجاله: ٣٨٤ الرقم ١٠٤٥، كما وثّق في رجاله أيضاً محمّد بن يحيى العطّار: ٣٥٣ الرقم ٩٤٦، ووثّق الشيخ في فهرسته: ٢٢١ الرقم ٦٢٢ محمّد بن أحمد بن يحيى الأشعريّ، وقال في شأنه: «جليل القدر، كثير الرواية»، وكذلك عليّ بن رِئاب، فقد وثّقه الشيخ في فهرسته أيضاً: ١٥١ الرقم ٣٧٥.

سَدير، قال:

قال لي أبو عبد الله عليه السلام: زوروه ـ يعني الحسين عليه السلام ـ ولا تجفوه، فإنّه سيّد الشهداء وسيّد شباب أهل الجنّة.[1]

وقد تعرّضنا لوثاقة رجال السند، وبقي الكلام في وثاقة حَنَان بن سَدِير. فقد أورده النجاشي في رجاله بعنوان «حَنَان بن سَدِير بن حكيم بن صُهَيب الصيرفي»، وذكر أنّه عمّر طويلاً.[2]

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «حَنَان بن سَدِير: له كتاب، وهو ثقة».[3]

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «حَنَان بن سَدِير بن حكيم بن صُهَيب الصيرفي الكوفي».

وأُخرى في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: «حَنَان بن سَدِير الصيرفي: واقفيّ».[4]

والحاصل، أنّ جميع رواة الرواية من ثقات الإمامية، إلّا حَنَان بن سَدِير، فإنّه كان واقفياً، فالرواية موثّقة.

والظاهر أنّ هذه الرواية ذُكرت في كتاب **النوادر** لمحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب وكان من الكتب المعتبرة، فإنّا إذا راجعنا **فهرست الطوسيّ** وجدنا أنّه ذكر كتاب **النوادر** من جملة كتب محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب.

ثمّ إنّا نجد في أحاديث كثيرة أنّ سعد بن عبد الله روى عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب.[5]

---

١. ثواب الأعمال: ٩٧.

٢. رجال النجاشي: ١٤٦.

٣. فهرست الطوسي: ١١٩ الرقم ٢٥٤.

٤. رجال الطوسي: ١١٩ الرقم ٢٤٠٤، و ٣٣٤ الرقم ٤٩٧٤.

٥. تهذيب الأحكام ١: ٤٩، و ١٢٨، و ١٩٦، و ٢١٦، و ٢٧١، و ٤٤٣، و ٤٤٧، و ٤٤٨، و ٢: ١٦، و ٣٨، و ١٤٤.

فنعتقد أنّه كان عند الشيخ الصدوق نسخة سعد بن عبد الله من كتب محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، وأنّ حَنَان بن سَدِير الكوفي سمع هذا الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام، وبعد ذلك سمع محمّد بن إسماعيل بن بَزِيع هذا الحديث في الكوفة من حَنَان بن سَدِير. ولمّا وصل الأمر إلى محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب سمع الحديث في الكوفة من محمّد بن إسماعيل بن بَزِيع، وذكره في كتابه **النوادر**.

ولمّا سافر سعد بن عبد الله الأشعريّ إلى الكوفة لطلب الحديث لقي محمد بن حسين بن أبي الخطّاب وسمع منه كتابه، ونقله إلى مدينة قمّ، وبعد ذلك تحمّله والد الشيخ الصدوق عن سعد، وكذلك تحمّله الشيخ الصدوق من والده.

والحاصل، أنّ الشيخ الصدوق لمّا أراد أن يكتب كتابه **ثواب الأعمال**، أخذ هذا الحديث من كتاب **النوادر** لمحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب.

فتبيّن أنّ رواية حَنَان بن سَدِير من الأحاديث الصحيحة رجالياً وفهرستياً. وقد رواها الثقات، كما أنّ المصدر الذي ذُكرت فيه كان معتبراً أيضاً.

و ١٧٣، و ٤: ٢٨، و ٧٦، و ١٢٤، و ١٦٠، و ١٦٥، و ١٦٧، و ٢٣٨، و ٢٤٧، و ٢٧٧، و ٢٨٠، و ٥: ١٢٤، و ١٢٦، و ٥: ١٥٥، و ١٧١، و ١٨٠، و ٢٠٨، و ٢٢٥، و ٣٠٠، و ٣٤٠، الاستبصار ١: ٥٤، و ٨٥، و ١١٤، و ٢٠٣، و ٢٠٦، و ٢٧٥، و ٢٨٩، و ٣٣٢، و ٢٥١، و ٤٣٠، و ٢: ٣٠، و ٤٥، و ٦٨، و ١٢٢، و ١٨٠، و ٢٠٠، و ٢٢٦، و ٢٤٦، و ٢٦٦، و ٦: ٢٦٩، الأمالي للصدوق: ١٤٠، و ١٨١، و ١٩٣، و ٢٠٦، و ٢٠٩، و ٢٧٥، و ٣٢٧، و ٣٥٥، و ٣٨٣، و ٤٣٨، و ٤٨١، و ٥٧٢، و ٦٠٠، و ٦٤٥، التوحيد: ٦٧، و ١٢٥، و ١٥٩، و ٣٥١، الخصال: ٥، و ١٠، و ٦٠، و ٨١، و ١١٧، و ١٤٦، و ٢٠٤، و ٢١٥، و ٢١٧، و ٢٢٨، و ٢٢٩، و ٢٣١، و ٣٠١، و ٣٢٥، و ٣٩١، و ٤١١، و ٤٢٣، و ٤٧٦، و ٤٧٧، و ٤٨٥، و ٥٢٩، و ٥٣١، ثواب الأعمال: ٨٢، و ٨٣، و ٨٥، و ٩٠، و ٩٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٠، و ٦١، و ٢٣٧، و ٢٨٨، و ٢٨٩...

الفصل الثاني

فضل الزيارة الحسينيّة

نتناول في هذا الفصل الروايات التي تدلّ على ثواب زيارة الإمام الحسين ﷺ وفضلها، وسنقتصر على الصحيحة منها خاصّةً، وهي عبارة عن ستّ صحاح: صحيحة عُيَينة بن ميمون، وصحيحة الحسن بن الجَهم، وصحيحة أحمد البَزَنطيّ، وصحيحة ابن أبي يعفور، وصحيحة معاوية بن وهب، وصحيحة زيد الشحّام.

صحيحة عُيَينة بن ميمون

ولهذه الرواية سندان:

السند الأوّل: روى ابن قُولَوَيه عن عليّ بن الحسين بن بابويه وجماعة مشايخه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن عُيَينة بيّاع القصب.

السند الثاني: روى الشيخ الصدوق في **ثواب الأعمال** عن حمزة العلوي، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عُمَير، عن عُيَينة بيّاع القصب.

نصّ الرواية: روى عُيَينة بيّاع القصب عن أبي عبد الله ﷺ:

من أتى الحسين عارفاً بحقّه، كتبه الله في أعلى علّيّين.[١]

ورواها الشيخ الصدوق في كتاب من لايحضره الفقيه مرسلاً عن الإمام الصادق[٢].

وذكرها ابن المشهديّ، والعلّامة المجلسيّ، والحرّ العامليّ، والمحدّث النوري.[٣]

والآن نبدأ بالتحقيق في هذه الرواية بسنديها، فنقول:

تحقيق السند الأوّل

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن عليّ بن الحسين بن بابويه وجماعة مشايخه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن عُيَينة بيّاع القصب.

فورد في هذا السند ستّة رجال، تعرّضنا فيما سبق لوثاقة ابن قُولَوَيه وعليّ بن الحسين بن بابويه (والد الشيخ الصدوق)، وبقي الكلام في وثاقة سائر رجال السند:

وثاقة عليّ بن إبراهيم الهاشمي

أورده النجاشيّ في رجاله قائلاً: «عليّ بن إبراهيم بن هاشم أبو الحسن القمّيّ: ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب، سمع فأكثر، وصنّف كتباً، وأضرّ[٤] في وسط عمره».[٥]

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «عليّ بن إبراهيم بن هاشم القمّيّ، له كتب، منها

---

١. كامل الزيارات: ٢٧٩، ثواب الأعمال: ٨٥.

٢. انظر: كتاب من لايحضره الفقيه ٢: ٥٨١.

٣. انظر: المزار لابن المشهديّ: ٣٢٥، بحار الأنوار ٩٨: ٧٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤١٨، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٥٠.

٤. أي صار ضريراً.

٥. رجال النجاشي: ٢٦٠ الرقم ٦٨٠.

كتاب التفسير».[١]

وقال ابن داود في رجاله: «عليّ بن إبراهيم بن هاشم القمّيّ أبو الحسن، ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب».[٢]

ونقل العلّامة في **خلاصة الأقوال**: «عليّ بن إبراهيم بن هاشم القمّيّ، أبو الحسن، ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب، سمع وأكثر، صنّف كتباً، وأضرّ في وسط عمره».[٣]

وثاقة إبراهيم بن هاشم القمّيّ

أورده النجاشيّ في رجاله قائلاً: «إبراهيم بن هاشم، أبو إسحاق القمّيّ، أصله كوفيّ، انتقل إلى قمّ، قال أبو عمرو الكشّيّ: تلميذ يونس بن عبد الرحمٰن، من أصحاب الرضاﷺ، هذا قول الكشّيّ، وفيه نظر، وأصحابنا يقولون: أوّل من نشر حديث الكوفيّين بقمّ هو».[٤]

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «إبراهيم بن هاشم أبو إسحاق القمّيّ، أصله الكوفة وانتقل إلى قمّ، وأصحابنا يقولون: إنّه أوّل من نشر حديث الكوفيّين بقمّ، وذكروا أنّه لقي الرضاﷺ».[٥]

وذكره في رجاله في أصحاب الرضاﷺ قائلاً: «إبراهيم بن هاشم الهاشمي: تلميذ يونس بن عبد الرحمٰن».[٦]

وقال العلّامة في **خلاصة الأقوال**: «لم أقف لأحد من أصحابنا على قول في القدح

---

١. فهرست الطوسي: ١٥٢ الرقم ٣٨٠.

٢. رجال ابن داود: ٢٣٧.

٣. خلاصة الأقوال: ١٠٠.

٤. رجال النجاشي: ١٦ الرقم ١٨.

٥. فهرست الطوسي: ٣٥ الرقم ٦.

٦. رجال الطوسي: ٣٥٣ الرقم ٥٢٢٤.

فيه ولا على تعديله بالتنصيص، والروايات عنه كثيرة، والأرجح قبول قوله».[١]

ثمّ إنّ هناك كلام في توثيق إبراهيم بن هاشم، فربّما يقال إنّه لم يصرّح الرجاليّون بتوثيقه، ونحن نعتقد أنّ شأن إبراهيم بن هاشم أجلّ من أن يوثّق، وفي الواقع أنّه غنيّ عن التصريح بالتوثيق.

بيان ذلك: ذكر الشيخ والنجاشي أنّه أوّل من نشر حديث الكوفيّين بقمّ، وإن دلّ على هذا شيء دلّ على اعتماد القمّيّين على روايات إبراهيم بن هاشم، إذ كان القمّيّون يتعصّبون للتراث الحديثي، فلو كان على إبراهيم بن هاشم شائبة غمز لما اعتمدوا على رواياته.

والشواهد تشير إلى أنّه لمّا هاجر إبراهيم بن هاشم من الكوفة إلى قمّ وقام بنشر الحديث في هذه المدينة، اعتمد أصحابنا القمّيّون عليه، واهتمّوا برواياته اهتماماً بالغاً؛ لأنّهم وجدوه ثقةً جليلاً معتمداً.

فعدم التصريح بتوثيق إبراهيم بن هاشم لغنائه عن التوثيق، ولقد ادّعى السيّد ابن طاوس الاتّفاق على وثاقة عليّ بن إبراهيم، حيث قال عند ذكر رواية في سندها عليّ بن إبراهيم: «ورواة الحديث ثقات بالاتّفاق».[٢]

وقال الشهيد الثاني: «إنّ إبراهيم بن هاشم كان من أجلّ الأصحاب وأكبر الأعيان، وحديثه من أحسن مراتب الحسن».[٣]

ولقد أجاد المحقّق الهمداني حين قال: «قد يناقش في وصف حديث إبراهيم بن هاشم بالصحّة، حيث إنّ أهل الرجال لم ينصّوا بتوثيقه، وهذا ممّا لا ينبغي الالتفات إليه، فإنّ إبراهيم بن هاشم باعتبار جلالة شأنه وكثرة رواياته واعتماد ابنه والشيخ الكلينيّ والشيخ وسائر العلماء والمحدّثين، غنيّ عن التوثيق، بل هو أوثق في

---

١. خلاصة الأقوال: ٤.

٢. فلاح السائل: ١٥٨.

٣. مسالك الأفهام ٩: ٧٥.

كان له، وذهبت كتبه فلم يخلص كتب أحاديثه، فكان يحفظ أربعين مجلّداً، فسمّاه نوادر، فلذلك توجد أحاديث منقطعة الأسانيد.[١]

وأورده النجاشيّ في رجاله قائلاً: «محمّد بن أبي عُمَير زياد بن عيسى: أبو أحمد الأزدي، من موالي المُهلّب بن أبي صفرة، وقيل: مولى بني أُميّة؛ والأوّل أصحّ، بغداديّ الأصل والمقام، لقي أبا الحسن موسى عليه السلام وسمع منه أحاديث، كنّاه في بعضها، فقال: يا أبا أحمد، وروى عن الرضا عليه السلام، جليل القدر، وعظيم المنزلة فينا وعند المخالفين».[٢]

ذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «محمّد بن أبي عُمَير: يُكنّى أبا أحمد، من موالي الأزد، واسم أبي عُمَير زياد، وكان من أوثق الناس عند الخاصّة والعامّة».[٣]

وذكره في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: «محمّد بن أبي عُمَير: يُكنّى أبا أحمد، واسم أبي عُمَير زياد، مولى الأزد، ثقة».[٤]

وثاقة عُيَينة بن ميمون

أورده النجاشيّ في رجاله قائلاً: «عُيَينَة بن ميمون، بيّاع القصب: ثقة، عين، مولى بَجيلة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام».[٥]

وذكره الشيخ في فهرسته بعنوان «عُتبة بيّاع القصب».[٦]

وذكره في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام تارةً بعنوان «عُتبة بيّاع القصب»،

---

١. اختيار معرفة الرجال: ٥٨٩ ـ ٥٩٢.

٢. رجال النجاشي: ٣٢٦ الرقم ٨٨٧.

٣. فهرست الطوسي: ٢١٨ الرقم ٦١٧.

٤. رجال الطوسي: ٣٦٥ الرقم ٥٤١٣.

٥. رجال البرقي: ٣٠٢ الرقم ٨٢٥.

٦. فهرست الطوسي: ١٩٥ الرقم ٥٥٤.

وأُخرى بعنوان «عُيَيْنَة بن ميمون: البَجَلي، مولاهم، القَصَباني، كوفيّ».[١]

والحاصل، أنّ رجال هذا السند كلّهم من الثقات الأجلّاء وعليه فالحديث بهذا السند صحيح.

تحقيق السند الثاني

ذكرنا إسناد الشيخ الصدوق عن حمزة بن محمّد العلويّ، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عُمَير، عن عُيَينة بيّاع القصب.

وقد تعرّضنا لوثاقة رجال هذا السند وبقي الكلام في حمزة بن محمّد العلوي، فنقول:

ذكره الشيخ في رجاله قائلاً: «حمزة بن محمّد القزويني العلوي: يروي عن عليّ بن إبراهيم، روى عنه محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه».[٢]

وكيف كان، ليس لحمزة بن محمّد العلوي توثيق صريح، وأمّا سائر رجال السند فقد ذكرنا أنّهم من الثقات والأجلّاء.

وقد سبق الكلام في أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث ـ فضلاً عن وثاقة الراوي ـ كان على ذكر الحديث في الكتب المعتبرة، وهذه الرواية ذُكرت في كتاب **النوادر** لابن أبي عُمَير، وهو كتاب معتمد عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام من هذه الجهة:

إذا راجعنا **رجال النجاشيّ** و**فهرست الطوسيّ** وجدنا أنّهما ذكرا من جملة كتب ابن أبي عُمَير كتاب **النوادر**[٣]. كما وروى الشيخ الطوسيّ هذا الكتاب عن طريق جماعة عن مشايخه، عن الشيخ الصدوق، عن أبيه وابن الوليد، عن سعد والحِميَري، عن

---

١. رجال الطوسي: الرقم ٣٧٣٣: ٢٦٢.

٢. المصدر السابق: ٤٢٤ الرقم ٦١٠٤.

٣. انظر: رجال النجاشي: ٣٢٦ الرقم ٨٨٧. فهرست الطوسي: ٢١٨ الرقم ٦١٧.

إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عُمَير.

وفي سند هذه الراوية نجد أنّ إبراهيم بن هاشم روى عن ابن أبي عُمَير، وأنّ إبراهيم بن هاشم هو أوّل من نشر حديث الكوفيّين بقمّ، والظاهر أنّه أوّل من نقل كتاب ابن أبي عُمَير إلى قمّ[1] أيضاً. وكانت عند إبراهيم بن هاشم نسخة من كتاب النوادر، وتلقّاها القمّيون بالقبول والرضى.

وقد نقل سعد بن عبد الله والحِميَريّ وعليّ بن إبراهيم هذه النسخة إلى مدينة قم، ومن ثمّ تحمّل والد الشيخ الصدوق وابن الوليد وغيرهما من مشايخ ابن قُولَويه هذا الكتاب من عليّ بن إبراهيم.

وبالجملة، أنّ كتاب النوادر لابن أبي عُمَير كان عند ابن قُولَويه بطريقٍ صحيح، فأخذ هذه الرواية من هذا الكتاب وأدرجها في كامل الزيارات.

فتبيّن أنّ رواية عُيَينة بيّاع القصب من الروايات المصحّحة رجالياً، كما أنّ المصدر الذي ذُكرت فيه كان معتبراً أيضاً.

تتميم

روى ابن قُولَويه قول الإمام الصادق عليه السلام: «مَن أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه، كتبه الله في علّيّين» بسبعة أسانيد أُخر، نذكرها تتميماً للفائدة:

السند الأوّل: روى عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن أبي داود سليمان بن سفيان المُسترِقّ، عن عبد الله بن مُسكان، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام.[2]

السند الثاني: روى عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى،

---

١. انظر: رجال النجاشي: ١٦ الرقم ١٨.

٢. كامل الزيارات: ٢٧٩ / ٤.

عن عليّ بن الحكم، عن عبد الله بن مُسكان، عن أبي عبد الله ﷺ.[١]

السند الثالث: روى عن محمّد بن الحسن بن الوليد عن محمّد بن الحسن الصفّار وسعد بن عبد الله جميعاً، عن عليّ بن إسماعيل، عن محمّد بن عمرو الزيّات، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله ﷺ.[٢]

السند الرابع: روى عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن عليّ بن عبد الله بن المغيرة، عن العبّاس بن عامر، عن أبان، عن ابن مُسكان، عن أبي عبد الله ﷺ.[٣]

السند الخامس: روى عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن عبد الله بن مُسكان، عن أبي عبد الله ﷺ.[٤]

السند السادس: روى عن أبيه وجماعة مشايخه، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي الكوفيّ، عن عبّاس بن عامر، عن ربيع بن محمّد المُسلِيّ، عن عبد الله بن مُسكان، عن أبي عبد الله ﷺ.[٥]

السند السابع: روى عن أبيه ومحمّد بن عبد الله بن جعفر الحِميَري، عن أبيه عبد الله بن جعفر الحِميَري، عن عبد الله بن محمّد بن خالد الطَّيالِسي، عن ربيع بن محمّد، عن عبد الله بن مُسكان، عن أبي عبد الله ﷺ.[٦]

---

١. المصدر السابق: ٢٧٩/ ٥.
٢. المصدر السابق: ٢٨٠/ ٦.
٣. المصدر السابق: ٢٨١/ ٨.
٤. المصدر السابق: ٢٨١/ ٩.
٥. المصدر السابق: ٢٨١/ ١٠.
٦. المصدر السابق: ٢٨٢/ ١٣.

صحيحة الحسن بن الجَهم

ولهذه الرواية سندان:

السند الأوّل: روى ابن قُولَوَيه في **كامل الزيارات** عن أبيه وابن الوليد، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد وعبد الله ابني محمّد بن عيسى، عن موسى بن القاسم، عن الحسن بن الجَهم.

السند الثاني: روى الشيخ الصدوق في **ثواب الأعمال**، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن موسى بن القاسم، عن الحسن بن الجَهم.

نصّ الرواية: قال الحسن بن الجَهم:

قلت لأبي الحسن عليه السلام: ما تقول في زيارة قبر الحسين عليه السلام؟

فقال لي: ما تقول أنت فيه؟

فقلت: بعضنا يقول حجّة، وبعضنا يقول عمرة.

فقال: هي عمرة مقبولة.[1]

وذكرها العلّامة المجلسيّ، والحرّ العامليّ، والمحدّث النوري.[2]

---

١. المصدر السابق: ٢٩١، ثواب الأعمال: ٨٦ وفيه «عمرة مبرورة» بدل «عمرة مقبولة».

٢. انظر: بحار الأنوار ٩٨: ٢٩، و ١٦٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٠، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٦٦، و ٣٠٣، وراجع جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٨٦، و ٤٠٣، و ٤٠٩.

والآن نبدأ بالتحقيق في هذه الرواية بسنديها، فنقول:

تحقيق السند الأوّل

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه في كامل الزيارات عن أبيه وابن الوليد، عن سعد بن عبد الله. عن أحمد وعبد الله ابني محمّد بن عيسى جميعاً، عن موسى بن القاسم، عن الحسين بن الجَهم.

وليس لعبد الله بن محمّد بن عيسى (المعروف ببنان) توثيق صريح، إلّا أنّ هذا لا يضرّ بصحّة السند؛ لأنّ في المقام أحمد بن محمّد بن عيسى وعبد الله بن محمّد بن عيسى، عن موسى بن القاسم، وقد تقدّم توثيق أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعريّ.

وقد سبق توثيق رجال السند، وبقي الكلام في وثاقة موسى بن القاسم والحسن بن الجَهم:

وثاقة موسى بن القاسم

عدّه البرقيّ في رجاله في أصحاب الجواد عليه السلام بعنوان «موسى بن القاسم البَجَليّ».[1]

وأورده النجاشيّ في رجاله قائلاً: «موسى بن القاسم بن معاوية بن وهب البَجَليّ، أبو عبد الله، يلقّب البَجَلي، ثقة ثقة، جليل، واضح الحديث، حسن الطريقة».[2]

وذكره الشيخ في فهرسته[3].

وذكره في رجاله، تارةً في أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: «موسى بن القاسم بن معاوية بن وهب: عربيّ، بَجَليّ، كوفيّ، ثقة».

---

١. رجال البرقي: ٥٦.

٢. رجال النجاشي: ٤٠٥ الرقم ١٠٧٣.

٣. انظر: فهرست الطوسي: ٢٤٠ الرقم ٧١٤.

وأُخرى في أصحاب الجواد عليه السلام قائلاً: «موسى بن القاسم بن معاوية بن وهب: البَجَلي، من أصحاب الرضا عليه السلام».[١]

وثاقة الحسن بن الجَهم

عدّه البرقيّ في رجاله في أصحاب الكاظم عليه السلام، تارةً بعنوان «الحسن بن جَهم بن أعيَن»، وأُخرى بعنوان «الحسن بن الجَهم الرازي».[٢]

وأورده النجاشيّ في رجاله قائلاً: «الحسن بن الجَهم بن بكير بن أعيَن، أبو محمّد الشيباني، ثقة».[٣]

وذكره الشيخ في فهرسته[٤].

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: «الحسن بن الجَهم بن بكير بن أعين: ثقة».

وأُخرى في أصحاب الرضا عليه السلام بعنوان «الحسن بن الجهم الرازي».[٥]

فتحصّل، أنّ رجال هذا السند كلّهم من الثقات، فالحديث صحيح أعلائي.

تحقيق السند الثاني

ذكرنا إسناد الشيخ الصدوق عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن موسى بن القاسم، عن الحسن بن الجَهم.

وقد مضى منّا وثاقة جميع رجال هذا السند، وعليه فالحديث بسنده الثاني أيضاً صحيح أعلائي.

ثمّ إنّا ذكرنا أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث ـ فضلاً عن وثاقة الراوي ـ كان

---

١. رجال الطوسي: ٣٦٥ الرقم ٥٤٢٤، و ٣٧٨ الرقم ٥٥٩٥.

٢. رجال البرقي: ٤٩، و ٥٢.

٣. رجال النجاشي: ٥٠ الرقم ١٠٩.

٤. انظر: الفهرست للطوسيّ: ٩٧ الرقم ١٦٣.

٥. رجال الطوسي: ١٢٣ الرقم ٤٩٧٩، و ٣٣٤ الرقم ٥٢٤٨.

على ذكر الحديث في الكتب المعتبرة التي تحمّلها المشايخ، ونتعرّض لبيان منهج قدمائنا في تقييم هذا الحديث الشريف، فنقول:

إنّ هذه الرواية ذُكرت في كتاب موسى بن القاسم، وهو من الكتب المعتبرة عند أصحابنا. وإليك تفصيل الكلام من هذه الجهة:

إذا راجعنا **فهرست الطوسيّ** في ترجمة موسى بن القاسم وجدنا أنّه ذكر له ثلاثين كتاباً، والظاهر أنّ من جملة هذه الكتب **كتاب الزيارات**.[1]

وذكر الشيخ الطوسيّ طريقين إلى كتب موسى بن القاسم:

الطريق الأوّل: عن جماعة، منهم الشيخ المفيد، عن الشيخ الصدوق، عن ابن الوليد عن الصفّار وسعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن موسى بن القاسم.

الطريق الثاني: عن ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفّار وسعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن موسى بن القاسم.[2]

وإذا راجعت إلى سند صحيحة ابن الجَهم وجدت أنّ ابن قُولَوَيه روى عن ابن الوليد، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن موسى بن القاسم، ومعنى ذلك أنّ هذا السند هو نفس الطريق الذي ذُكر في **فهرست الطوسيّ**.

---

١. فإنّ النجاشيّ في رجاله: ٥٨ الرقم ١٣٦ صرّح بأنّ لموسى بن القاسم ثلاثين كتاباً مثل كتب الحسين بن سعيد. وأنت خبير بأنّ كتب الحسين بن سعيد كانت ثلاثين كتاباً، وتلقّاها أصحابنا بعين الرضى والقبول. ولذلك قام موسى بن القاسم بتأليف ثلاثين كتاباً مثل كتب الحسين بن سعيد، ثمّ إنّه ذكر في رجاله: ٥٨ الرقم ١٣٧ في جملة كتب الحسين بن سعيد كتاب الزيارات، وإذا كان لموسى بن القاسم كتب مثل كتب الحسين بن سعيد، فمعنى ذلك أنّه كان لموسى بن القاسم كتاب الزيارات أيضاً.

٢. فهرست الطوسيّ: ٢٤٠ الرقم ٧١٤، وورد في نسخة نشر الفقاهة: «أخبرناه ابن أبي جيد، عن محمّد بن الحسن الصفّار»، فسقطت كلمة «عن» قبل كلمة «الصفّار»، وقد أثبتناها من نسخة مكتبة الطباطبائي. كما أنّه ذكر في نسخة نشر الفقاهة قبل «وأخبرنا بها ابن أبي جيد» كلمة «عنه»، وهو تصحيف.

وبالجملة، أنّ موسى بن القاسم سمع هذا الحديث في الكوفة من الحسن بن الجَهم وأدرجه في كتابه الزيارات، فأصل الكتاب كان كوفياً، ثمّ إنّ أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعريّ لمّا خرج من مدينة قمّ لطلب الحديث، دخل الكوفة فتحمّله من شيوخ الحديث في الكوفة.

فالظاهر أنّ أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعريّ تحمّل كتاب **الزيارات** من موسى بن القاسم، ونقله إلى مدينة قمّ. وقام سعد بن عبد الله الأشعريّ بتحمّله منه، ثمّ إنّ ابن الوليد تحمّله من أستاذه سعد بن عبد الله الأشعريّ.

وكان عند ابن قولويه **كتاب الزيارات** لموسى بن القاسم بطريقٍ صحيح، فأخذ منه الحديث وأدرجه في كتابه.

فتبيّن أنّ رواية ابن الحسن بن الجَهم من أصحّ ما عندنا من الروايات رجالياً وفهرستياً.

تتميم

روى ابن قُولَوَيه أحاديثاً تؤيّد صحيحة ابن الجَهم، نذكرها تتميماً للفائدة:

الحديث الأوّل: روى عن أبيه وعليّ بن الحسين ومحمّد بن يعقوب رحمهم الله جميعاً، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: سأل بعض أصحابنا أبا الحسن الرضا عليه السلام عمّن أتى قبر الحسين عليه السلام؟ قال: تعدل عمرة.[1]

الحديث الثاني: روى عن أبيه ومحمّد بن عبد الله جميعاً، عن عبد الله بن جعفر

١. كامل الزيارات: ١/٢٩٠.

الحِميَري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ بن مهزيار، عن محمّد بن سنان، قال: سمعت أبا الحسن﵇ يقول: إنّ زيارة قبر الحسين﵇ تعدل عمرة مبرورة متقبّلة.[١]

الحديث الثالث: روى عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، قال: سمعت الرضا﵇ يقول: زيارة قبر الحسين﵇ تعدل عمرة مبرورة متقبّلة.[٢]

الحديث الرابع: روى عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن﵇ قال: سألته عن زيارة قبر الحسين﵇، أيّ شيء فيه من الفضل؟ قال: تعدل عمرة.[٣]

الحديث الخامس: روى عن جماعة من أصحابنا، عن أحمد بن إدريس ومحمّد بن يحيى العطّار، عن العَمرَكي بن عليّ، عن بعض أصحابه، عن بعضهم﵈. قال: أربع عمر تعدل حجّة، وزيارة قبر الحسين﵇ تعدل عمرة.[٤]

الحديث السادس: روى بهذا الإسناد، عن العَمرَكي بن البُوفَكي، عمّن حدّثه، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الصبّاح، قال: سألت أبا عبدالله﵇ عن زيارة قبر الحسين﵇. قال: نعم، تعدل عمرة، ولا ينبغي أن يتخلّف عنه أكثر من أربع سنين.[٥]

---

١. المصدر السابق: ٣/٢٩١.
٢. المصدر السابق: ٤/٢٩١.
٣. المصدر السابق: ٨/٢٩٢.
٤. المصدر السابق: ٩/٢٩٣.
٥. المصدر السابق: ١٠/٢٩٣.

صحيحة أحمد البَزَنطيّ

ولهذه الرواية سندان:

السند الأوّل: روى الشيخ الصدوق في **ثواب الأعمال**، عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن البَزَنطيّ.

السند الثاني: روى ابن قُولَوَيه في **كامل الزيارات**، عن أبيه وعليّ بن الحسين بن بابويه والشيخ الكلينيّ جميعاً، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن البَزَنطيّ.

نصّ الرواية: قال البَزَنطيّ:

سأل بعض أصحابنا أبا الحسن الرضا عليه السلام عمّن أتى قبر الحسين صلوات الله عليه؟

قال: تعادل حجّة وعمرة.[1]

ورواها ابن المشهديّ في مزاره، وذكرها العلّامة المجلسيّ، والحرّ العامليّ.[2]

والآن نبدأ بتحقيق الرواية بسنديها، فنقول:

---

١. ثواب الأعمال: ٨٦، كامل الزيارات: ٢٩٠ وفيه «تعدل عمرة» بدل «تعادل حجّة وعمرة».

٢. انظر: المزار: ٣٤١، بحار الأنوار ١٢: ١١٧، و ٩٨: ٢٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤١٩. وراجع جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٢٦٥.

تحقيق السند الأوّل

ذكرنا إسناد الشيخ الصدوق في **ثواب الأعمال** عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن البَرَنطيّ.

وقد تعرّضنا لوثاقة رجال السند، وبقي الكلام في وثاقة أحمد البَرَنطيّ:

وثاقة أحمد بن محمّد البَرَنطيّ

عدّه الكشّيّ ممّن أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عنهم، وروى أيضاً مدحه.[١]

وعدّه البرقيّ في رجاله في أصحاب الرضاﷺ مرّتين، تارةً فيمن أدرك الكاظمﷺ بعنوان «أحمد بن محمّد بن أبي نصر»، وقال: «ولقبه البَرَنطيّ»، وأُخرى فيمن نشأ في عصر الرضاﷺ بنفس العنوان.[٢]

وأورده النجاشيّ في رجاله قائلاً: «أحمد بن محمّد بن عمرو بن أبي نصر زيد، مولى السَّكوني، أبو جعفر، المعروف بالبَرَنطيّ، كوفيّ، لقي الرضا وأبا جعفرﷺ، وكان عظيم المنزلة عندهما، وله كتب... ومات أحمد بن محمّد سنة إحدى وعشرين ومئتين بعد وفاة الحسن بن عليّ بن فضّال بثمانية أشهر، ذكر محمّد بن عيسى بن عُبَيد أنّه سمع منه سنة عشر ومئتين».[٣]

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «أحمد بن محمّد بن أبي نصر، زيد: مولى السَّكُوني، أبو جعفر، وقيل: أبو عليّ، المعروف بالبَرَنطيّ، كوفيّ، ثقة، لقي الرضاﷺ، وكان عظيم المنزلة عنده، وروى عنه كتاباً».[٤]

---

١. اختيار معرفة الرجال: ٥٥٦، و ٥٨٧.

٢. رجال البرقيّ: ٥٤.

٣. رجال النجاشي: ٧٥ الرقم ١٨٠.

٤. فهرست الطوسيّ: ٦١ الرقم ٦٣.

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: «أحمد بن محمّد بن أبي نصر البَزَنطيّ: مولى السَّكُوني، ثقة، جليل القدر».

وأُخرى في أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: «أحمد بن محمّد بن أبي نصر البَزَنطيّ: ثقة، مولى السَّكُوني، له كتاب **الجامع**، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام».

وثالثةً في أصحاب الجواد عليه السلام قائلاً: «أحمد بن محمّد بن أبي نصر البَزَنطيّ: من أصحاب الرضا عليه السلام».[1]

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ رجال هذا السند كلّهم من الثقات، فالحديث صحيح.

تحقيق السند الثاني

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه في **كامل الزيارات** عن أبيه وعليّ بن الحسين بن بابَوَيه (والد الشيخ الصدوق) والكلينيّ جميعاً، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن البَزَنطيّ.

وقد تعرّضنا لوثاقة رجال هذا السند، وبقي الكلام في وثاقة الشيخ الكلينيّ:

وثاقة الشيخ الكلينيّ

أورده النجاشيّ في رجاله قائلاً: «محمّد بن يعقوب بن إسحاق: أبو جعفر، الكلينيّ، وكان خاله عَلّان الكلينيّ الرازي شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم، وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم، صنّف الكتاب الكبير المعروف بالكلينيّ، يُسمّى **الكافي** في عشرين سنة».[2]

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «محمّد بن يعقوب الكلينيّ: يُكنّى أبا جعفر، ثقة، عارف بالأخبار».[3]

---

١. رجال الطوسي: ٣٣٢ الرقم ٤٩٥٤، و ٣٥١ الرقم ٥١٩٦، و ٣٧٣ الرقم ٥٥١٨.

٢. رجال النجاشي: ٣٧٧ الرقم ١٠٢٦.

٣. فهرست الطوسي: ٢١٠ الرقم ٦٠٢.

وذكره في رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم السلام قائلاً: «محمّد بن يعقوب الكلينيّ: يُكنّى أبا جعفر الأعور، جليل القدر، عالم بالأخبار، وله مصنّفات يشتمل عليها الكتاب المعروف بالكافي».[1]

وقال الذهبيّ: «الكلينيّ: شيخ الشيعة وعالم الإمامية، صاحب التصانيف، أبو جعفر محمّد بن يعقوب الرازي الكلينيّ».[2]

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ رجال هذا السند كلّهم من الثقات الأجلّاء، وعليه فالحديث صحيح.

وقد سبق الكلام في أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث ـ فضلاً عن وثاقة الراوي ـ كان على ذكر الحديث في الكتب المعتبرة، وهذه الرواية ذُكرت في كتاب **النوادر** لإبراهيم بن هاشم، وهو كتاب معتمد عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام من هذه الجهة:

إذا راجعنا **رجال النجاشيّ** و**فهرست الطوسيّ** نجد أنّهما ذكرا كتاب **النوادر** في عداد كتب إبراهيم بن هاشم،[3] وقد رويا هذا الكتاب بالإسناد عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم.

هذا وأنّ إبراهيم بن هاشم سمع هذا الحديث الشريف من أحمد بن أبي نصر البَزَنطيّ فأدرجه في كتابه **النوادر**، ثمّ قام ابنه عليّ بن إبراهيم بتحمّل هذا الكتاب من أبيه، كما أنّ والد الشيخ الصدوق تحمّله من شيخه عليّ بن إبراهيم، وبعد ذلك تحمّله ثلاثة من مشايخ قمّ (والد الشيخ الصدوق، ووالد صاحب **كامل الزيارات**، والكلينيّ) من عليّ بن إبراهيم، ثمّ سمعه صاحب **كامل الزيارات** من هذه المشايخ الثلاثة.

---

١. رجال الطوسي: ٤٣٩ الرقم ٦٢٧٧.

٢. سير أعلام النبلاء ١٥: ٢٨٠.

٣. رجال النجاشي: ٢٦٠ الرقم ٦٨٠، فهرست الطوسي: ١٥٢ الرقم ٣٨٠.

فابن قُولَوَيه لمّا أراد أن يكتب كتاب كامل الزيارات أخذ هذا الحديث من كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم، وأدرجه في كتابه. والظاهر أنّه كان عند الشيخ الصدوق نسخة من كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم، وهي نسخة ابنه عليّ.

إذا راجعت التراث الحديثيّ للشيخ الصدوق، وجدت أنّه روى في أحاديث كثيرة عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ممّا يؤيّد ما ذكرنا أنّ والد الشيخ الصدوق روى كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم القمّي.[1]

والحاصل، أنّ كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم كان عند الشيخ الصدوق تحمّله من والده عن عليّ بن إبراهيم، عن إبراهيم بن هاشم.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا صحّة هذا الحديث رجالياً وفهرستياً، كما أنّ المصدر الذي ذُكرت فيه هذه الرواية كان معتبراً أيضاً.

وهناك روايتان معتبرتان تؤيّدان صحيحة أحمد البزنطيّ، ونذكرهما هنا تتميماً للفائدة:

الحديث الأوّل: موثّقة فضيل بن يَسَار

روى ابن قُولَوَيه عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن حَريز بن عبد الله، عن فضيل بن يَسَار، عن أبي جعفر عليه السلام:

---

١. انظر: الأمالي للصدوق: ١٠٧، و ١٤٣، و ١٥٩، و ١٦٩، و ٢٠٨، و ٢١٠، و ٢٤١، و ٢٦٩، و ٣٠٩، و ٣٣٩، و ٣٥٦، و ٣٦٢، و ٤٣١، و ٤٥٨، و ٤٧٤، و ٤٩٨، و ٥٠٥، و ٥٠٦، و ٥٣٣، و ٥٧٦، و ٥٩٠، و ٧٢٧، و ٧٧١، التوحيد: ١٠٤، و ١٠٨، و ١٣٣، و ١٤٧، و ١٧٨، و ٣١٢، و ٣٢٧، و ٣٢٩، و ٣٣٩، و ٣٥٠، و ٤١٠، و ٤١٥، و ٤٥٦، الخصال: ٤، و ١٢، و ٢٠، و ٢١، و ٣٣، و ٣٤، و ٤٠، و ٤٨، و ٥٢، و ٥٤، و ٥٥، ثواب الأعمال: ١٥، و ٢٠، و ٢٣، و ٢٩، و ٣٤، و ٣٧، و ٣٨، و ٣٩، صفات الشيعة: ٣، و ٣٨، علل الشرايع ١: ٥٢، و ٥٣، و ٧٠، و ١٧٠، ٢: ٣٣٦، و ٣٤٠، و ٣٤٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٤، و ١٥، و ٨٩، و ٢: ٢٢، و ٥٩، فضائل الأشهر الثلاثة: ١١٩، و ١٢٠، و ١٢١، و ١٢٢، كمال الدين: ١٧٠، و ١٨٧، و ١٩٦، و ١٩٨، معاني الأخبار: ١، و ٨، و ٩، و ١٦ و ٣٥، كتاب من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٢٤، و ٤٢٧، و ٤٢٨، و ٤٤٣، الأمالي للمفيد: ١٥٧، الخرائج والجرائح ٣: ٧٤

زيارة قبر رسول الله ﷺ وزيارة قبور الشهداء وزيارة قبر الحسين بن عليّ عليه السلام، تعدل حجّة مبرورة مع رسول الله ﷺ.[1]

وقد تعرّضنا لوثاقة ابن الوليد، والصفّار، وأحمد بن محمّد بن عيسى، والحسن بن عليّ بن فضّال.

أمّا حَرِيز بن عبدالله فقد أدرجه النجاشيّ في رجاله مع وصفه بالسِّجستانيّ[2]، وذكره الشيخ في فهرسته ووثّقه.[3]

وأمّا فضيل بن يَسَار فقد عدّه الكشّيّ ممّن أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عنهم[4]. وأورده النجاشيّ في رجاله مع وصفه بالنَّهدي، وذكر أنّه كان بصرياً وثقة.[5]

والحاصل، أنّ رجال السند من ثقات الإمامية، إلّا ابن فضّال، فإنّه كان فطحياً، لكنّه ثقة، فالرواية موثّقة بابن فضّال.

والظاهر أنّ فضيل بن يَسَار (الذي كان يسكن البصرة) سمع هذا الحديث عن الإمام الباقر عليه السلام عندما سافر إلى المدينة المنوّرة، فالحديث في أصله كان من البصرة، ولمّا سافر فضيل إلى الكوفة سمع حَرِيز منه، فصار الحديث كوفيّاً.

ثمّ سمع ابن فضّال الحديث من حَرِيز، وأدرجه في كتابه **الزيارات**، فإنّا إذا راجعنا **رجال النجاشيّ** وجدنا أنّه ذكر **كتاب الزيارات** من جملة كتب الحسن بن عليّ بن فضّال.

---

١. كامل الزيارات: ٢٩٥، بحار الأنوار ٩٨: ٣٠، وسائل الشيعة ١٤: ٣٢٦، و ٣٥٦، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٦٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٢٣٨، و ٢٧٥، و ٤٠٢.

٢. انظر: رجال النجاشي: ١٤٤ الرقم ٣٧٥.

٣. انظر: فهرست الطوسيّ: ١١٨ الرقم ٢٤٩.

٤. انظر: اختيار معرفة الرجال: ٢٣١، و ٢٣٨.

٥. انظر: رجال النجاشي: ٣٠٩ الرقم ٨٤٦.

وأنت خبير بأنّ كتاب الزيارات لابن فضّال أُلّف في الكوفة، ولمّا سافر أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعريّ إليها لأخذ الحديث، سمع هذا الكتاب من ابن فضّال، ونقله إلى مدينة قمّ، ثمّ تحمّله سعد بن عبد الله الأشعريّ من أحمد بن محمّد بن عيسى، كما أنّ ابن الوليد سمعه من الصفّار.

وأمّا ابن قُولَوَيه، فإنّه سمع هذا الكتاب من أُستاذه وشيخه ابن الوليد.

فتحصّل أنّ كتاب الزيارات لابن فضّال كان عند ابن قُولَوَيه، وأنّه ذكر هذا الحديث من هذا الكتاب.

الحديث الثاني: مصحّحة عبد الله بن ميمون

روى ابن قُولَوَيه عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعريّ، عن أبيه محمّد بن عيسى الأشعريّ، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

قلت له: ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام زائراً عارفاً بحقّه غير مستكبر ولا مستنكف؟ قال عليه السلام:

يُكتب له ألف حجّة وألف عمرة مبرورة، وإن كان شقياً كُتب سعيداً، ولم يزل يخوض في رحمة الله عزّ وجلّ.

وقد سبق الكلام وثاقة ابن الوليد، والصفّار، وأحمد بن محمّد بن عيسى.

أمّا محمّد بن عيسى الأشعريّ، فقد ذكر النجاشيّ في رجاله أنّه كان شيخ القمّيّين[1]، ونحن نعتقد أنّ وصفه بلقب «شيخ القمّيّين» يكفي في إثبات وثاقته، كما أنّ الشهيد الثاني وثّقه في مسالك الأفهام[2]، وكذلك صحّح العلّامة الروايات التي

---

١. رجال النجاشي: ٣٣٨ الرقم ٩٠٥.

٢. انظر: مسالك الأفهام ١٢: ٣١.

ذُكر فيها محمّد بن عيسى الأشعريّ.[١]

وأمّا عبد الله بن المغيرة البَجَلي، فقد وثّقه النجاشيّ مرّتين في رجاله، وقال: «لا يعدل به أحد من جلالته ودينه وورعه».[٢]

وأمّا عبد الله بن ميمون القدّاح، فقد وثّقه النجاشيّ في رجاله.[٣]

والحاصل، أنّ رجال السند كلّهم من الثقات الأجلّاء الذين صرّح الرجاليّون بوثاقتهم، إلّا محمّد بن عيسى الأشعريّ، ونحن استظهرنا وثاقته تبعاً للشهيد الثاني، وعليه فالرواية مصحّحة.[٤]

تتميم

نذكر بعض الأحاديث التي وردت في فضيلة الحجّ؛ للمقارنة فيها بين ثواب زيارة الإمام الحسين عليه السلام وثواب الحجّ، فاذا ما اطّلعنا على ثواب الحجّ تجلّت لنا

---

١. انظر: مختلف الشيعة ١: ١٢٢.

٢. رجال النجاشي: ٢١٥ الرقم ٥٦١.

٣. انظر: المصدر السابق: ٢١٣ الرقم ٥٥٧.

٤. قد عرفت أنّه ذُكر في صحيحة البَزَنطيّ أنّ زيارة الإمام الحسين عليه السلام تعادل حجّة وعمرة. ونحن نذكر هنا الأحاديث التي تؤيّد هذا المعنى:

الحديث الأوّل: روى ابن قُولَوَيه في كامل الزيارات: ٢٩٦، عن جعفر بن محمّد بن إبراهيم الموسوي، عن عبد الله بن أحمد بن نَهيك، عن محمّد بن أبي عُمَير، عن الحسين الأحمَسي، عن أمّ سعيد الأحمَسية، قالت: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام، فقال: «تعدل حجّة وعمرة، ومن الخير هكذا وهكذا»، وأومأ بيده.

الحديث الثاني: روى ابن قُولَوَيه في كامل الزيارات: ٢٩٨، عن أبيه وعليّ بن الحسين بن بابويه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن رجلٍ سأل أبا جعفر عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام؟ فقال: «إنّه تعدل حجّة وعمرة».

الحديث الثالث: روى ابن قُولَوَيه في كامل الزيارات: ٢٩٩، عن أبيه وجماعة مشايخه، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن عليّ الكوفيّ، عن العبّاس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن أبي خَلّاد الكِندي، عن أبي عبد الله عليه السلام: «مَن أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجّة وعمرة».

عظمة ثواب زيارة الإمام الحسين عليه السلام أكثر من ذي قبل.

وإليك بعض الأحاديث الواردة في بيان فضل الحجّ:

١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام: كان أبي يقول: من أمّ هذا البيت حاجّاً أو معتمراً مبرءاً من الكِبر، رجع من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمّه.[١]

٢ ـ عن أبي جعفر عليه السلام: إنّ الحاجّ إذا أخذ في جهازه، لم يخط خطوة في شيء من جهازه إلّا كتب الله عزّوجلّ له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيّئات، ورفع له عشر درجات، حتّى يفرغ من جهازه متى ما فرغ، فإذا استقبلت به راحلته لم تضع خفّاً ولم ترفع، إلّا كتب الله عزّوجلّ له مثل ذلك، حتّى يقضي نسكه، فإذا قضى نسكه غفر الله له ذنوبه، وكان ذا الحجّة والمحرّم وصفر وشهر ربيع الأوّل أربعة.[٢]

٣ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام: الحاجّ والمعتمر وفد الله، إن سألوه أعطاهم، وإن دعوه أجابهم، وإن شفعوا شفّعهم، وإن سكتوا ابتدأهم، ويُعوّضون بالدرهم ألف ألف درهم.[٣]

٤ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام: إنّ العبد ليخرج من بيته فيُعطي قِسماً، حتّى إذا أتى المسجد الحرام طاف طواف الفريضة، ثمّ عدل إلى مقام إبراهيم فصلّى ركعتين، فيأتيه ملك فيقوم عن يساره، فإذا انصرف ضرب بيده على كتفيه فيقول: يا هذا، أمّا ما مضى فقد غُفر لك، وأمّا ما يستقبل فجدّ.[٤]

٥ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام: حجّة خير من بيت مملوء ذهباً يتصدّق به حتّى يفنى.[٥]

---

١. الكافي ٤: ٢٥٢، كتاب من لايحضره الفقيه ٢: ٢٠٥، تهذيب الأحكام ٥: ٢٣، وسائل الشيعة ١١: ٩٣، تفسير نور الثقلين ١: ٢٠٢.

٢. الكافي ٤: ٢٥٤، وسائل الشيعة ١١: ٩٦.

٣. الكافي ٤: ٢٥٥، تهذيب الأحكام ٥: ٢٤، وسائل الشيعة ١١: ٩٩، بحار الأنوار ٩٦: ١٦، جامع أحاديث الشيعة: ١٥٣.

٤. الكافي ٤: ٢٥٧، وسائل الشيعة ١١: ١١٥، جامع احاديث الشيعة ١٠: ١٧٤.

٥. الكافي ٤: ٢٦٠، تهذيب الأحكام ٢: ٢٣٧، وسائل الشيعة ١١: ١١٤، جامع أحاديث الشيعة ٤: ٩.

٦ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام: حجّة أفضل من سبعين رقبة لي. قلت: ما يعدل الحجّ شيء؟ قال: ما يعدله شيء، والدرهم في الحجّ أفضل من ألف ألف فيما سواه في سبيل الله.[١]

وفيما يلي بعض الأحاديث المروية عن طرق العامّة في فضل الحجّ:

١ ـ عن رسول الله صلى الله عليه وآله: من جاء يؤمّ البيت الحرام فركب بعيره، فما يرفع البعير خفّاً ولا يضع خفّاً، إلّا كتب الله له بها حسنة، وحطّ بها عنه خطيئة، ورفع له بها درجة، حتّى إذا انتهى إلى البيت فطاف وطاف بين الصفا والمروة، ثمّ حلق أو قصّر، إلّاخرج من ذنوبه كيوم ولدته اُمّه، فهلمّ يستأنف العمل.[٢]

٢ ـ عن رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن أضحى يوماً محرماً ملبّياً حتّى غربت الشمس، غربت بذنوبه، فعاد كما ولدته اُمّه.[٣]

٣ ـ عن رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ للحاجّ الراكب بكلّ خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة، وللماشي بكلّ خطوة يخطوها سبعمئة حسنة.[٤]

٤ ـ عن رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الملائكة لتصافح ركاب الحجّاج وتعتنق المشاة.[٥]

٥ ـ عن رسول الله صلى الله عليه وآله: حجّوا؛ فإنّ الحجّ يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدَّرَن.[٦]

---

١. الكافي ٤: ٢٦٠، وسائل الشيعة ١١: ١١١، و ١٢٠، جامع أحاديث الشيعة ١٠: ١٧٢.

٢. كنز العمّال ٥: ١٣، الدرّ المنثور ١: ٢١٠.

٣. مسند أحمد ٣: ٣٧٢، الجامع الصغير ٢: ٥٧٣، كنز العمّال ٥: ٧.

٤. المعجم الكبير ١٢: ٦٩، الجامع الصغير ١: ٣٦٤، كنز العمّال ٥: ٥، الدرّ المنثور: ٣٥٥، تفسير الألوسي ١٧: ١٤٤.

٥. الجامع الصغير ١: ٣٢٥، كنز العمّال ٥: ٥، الدرّ المنثور ٤: ٣٥٥.

٦. مجمع الزوائد ٣: ٢٠٩، المعجم الأوسط ٥: ١٧٧، الجامع الصغير ١: ٥٧٠، كنز العمّال ٥: ١٠، الدرّ المنثور ١: ٢١٠

صحيحة ابن أبي يعفور

روى ابن قُولَوَيه في **كامل الزيارات** عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى اليقطيني، عن أبي سعيد القمّاط، عن عبد الله بن أبي يعفور، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

لو أنّ رجلاً أراد الحجّ ولم يتهيّأ له ذلك، فأتى الحسين عليه السلام فعرف عنده، يجزيه ذلك من الحجّ.[1]

وذكرها العلّامة المجلسيّ، والمحدّث النوري.[2]

وقد تعرّضنا لوثاقة بعض رجال السند وبقي الكلام في وثاقة محمّد بن عيسى اليقطيني، وأبي سعيد القمّاط، وابن أبي يعفور:

وثاقة محمّد بن عيسى اليقطينيّ

عدّه البرقيّ في رجاله تارةً في أصحاب الهادي عليه السلام قائلاً: «محمّد بن عيسى بن عُبَيد: يقطينيّ قال له إسحاق: أقعد، حتّى قال: لم أؤمر بذلك».

---

١. كامل الزيارات: ٢٩٦.

٢. انظر: بحار الأنوار ٩٨: ٣٢، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٨٧.

وأُخرى في أصحاب العسكريّ عليه السلام.[١]

وأدرجه الكشّيّ في جملة العدول والثقات من أهل العلم.[٢]

وأورده النجاشيّ في رجاله قائلاً: «محمّد بن عيسى بن عُبَيد بن يقطين بن موسى: مولى أسد بن خزيمة، أبو جعفر، جليل في أصحابنا، ثقة، عين، كثير الرواية، حسن التصانيف، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبةً ومشافهةً. وذكر أبو جعفر بن بابويه عن ابن الوليد أنّه قال: ما تفرّد به محمّد بن عيسى من كتب يونس وحديثه لا يُعتمد عليه، ورأيت أصحابنا ينكرون هذا القول ويقولون: مَن مثلُ أبي جعفر محمّد بن عيسى؟ سكن بغداد».[٣]

ذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «ضعيفٌ، استثناه أبو جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه عن رجال نوادر الحكمة».[٤]

وذكره في رجاله في أصحاب الهادي عليه السلام، تارةً قائلاً: «محمّد بن عيسى بن عُبَيد: بغداديّ».

وأُخرى قائلاً: «محمّد بن عيسى بن عُبَيد اليقطينيّ: يونسيّ، ضعيف».

وثالثةً في أصحاب العسكريّ عليه السلام، ورابعةً فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم السلام، وذكر أنّه كان ضعيفاً.[٥]

وقد عرفت أنّ الشيخ الطوسيّ صرّح بأنّ محمّد بن عيسى ضعيف، ولا بأس بصرف الجهد في تحقيق كلامه في هذا المجال، فنقول:

إنّ محمّد بن أحمد بن يحيى الأشعريّ القمّيّ قام بتأليف كتاب نوادر الحكمة،

---

١. رجال البرقي: ٥٨، و ٦١.

٢. انظر: اختيار معرفة الرجال: ٥٠٧.

٣. رجال النجاشي: ٣٣٣ الرقم ٨٩٦.

٤. فهرست الطوسي: ٢١٦ الرقم ٦١١.

٥. رجال الطوسي: ٣٦٧ الرقم ٥٤٦٤، و ٣٩١ الرقم ٥٧٥٨، و ٤٠١ الرقم ٥٨٨٧، و ٤٤٨ الرقم ٦٣٦١.

ووصف النجاشيّ هذا الكتاب بأنّه كان كتاباً حسناً كبيراً، يعرفه القمّيّون بدبّة شَبيب، وأنّ شَبيب فاميّ (بيّاع الفوم) كان بقمّ، له دبّة ذات بيوت يعطي منها ما يُطلب منه من دهن، فشبّهوا هذا الكتاب بذلك.[1]

ثمّ إنّ لابن الوليد قولين بشأن محمّد بن عيسى، نتعرّض لهما بإجمال، فنقول: إنّ هناك مقالتين:

المقالة الأولى: صرّح كلّ من النجاشيّ والشيخ بأنّ ابن الوليد استثنى من رجال **نوادر الحكمة** ما رواه محمّد بن عيسى بن عُبَيد بإسنادٍ منقطع.[2]

فها هنا مسلكان في مراد ابن الوليد من ذلك:

المسلك الأوّل: التضعيف الرجاليّ، وهو مسلك الشيخ الطوسيّ، حيث فهم من هذا الاستثناء التضعيف الرجاليّ، بمعنى أنّه لا يمكن الاعتماد على رواياته.

ونذكر لكم المورد الذي فهم الشيخ الطوسيّ من هذا الاستثناء التضعيف الرجاليّ فقال في فهرسته في ترجمة محمّد بن عيسى بن عُبَيد: «محمّد بن عيسى بن عُبَيد اليقطينيّ: ضعيف، استثناه أبو جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه عن رجال **نوادر الحكمة**».[3]

المسلك الثاني: التضعيف الفهرستيّ، وهو مسلك النجاشي؛ لأنّه صرّح أنّ محمّد بن عيسى بن عُبَيد جليل ثقة عين، مع أنّه يذكر أنّ ابن الوليد استثناه من روايات صاحب **نوادر الحكمة**.

فابن الوليد كان يستشكل على روايات كتاب **نوادر الحكمة**، التي وردت فيه عن طريق محمّد بن عيسى بن عُبَيد خاصّة.

---

١. رجال النجاشي: ٣٤٨ الرقم ٩٣٩.

٢. انظر: رجال النجاشي: ٣٤٨ الرقم ٩٣٩، فهرست الطوسيّ: ٢٢١ الرقم ٦٢٢.

٣. فهرست الطوسيّ: ٢١٦ الرقم ٦١١.

فليس مراد ابن الوليد تضعيف كلّ روايات محمّد بن عيسى، بل مراده هو تضعيف الروايات التي رواها صاحب **نوادر الحكمة** في كتابه عن طريق محمّد بن عيسى خاصّة.

والإنصاف أنّ هذا المسلك هو الصحيح؛ لأنّه إذا دقّقنا في هذا الاستثناء وجدنا أنّ السياق فيه سياق فهرستيّ، وليس سياقاً رجاليّاً.[1]

والظاهر أنّ ابن الوليد كان يستشكل على روايات محمّد بن عيسى بن عُبَيد التي انفرد بروايتها يونس بن عبد الرحمٰن.[2]

ثمّ إنّ النجاشيّ بعد ذكر استثناءات ابن الوليد في رجال **نوادر الحكمة** قال في

---

١. ممّا ذكر في استثناء ابن الوليد «أو يقول: في حديث» و «أو يقول: في كتاب ولم أروه»، وهذا كلّه يناسب البحث الفهرستيّ.

ويشهد على ذلك عدم استثناء ابن الوليد رواية محمّد بن ناجية عن كتاب نوادر الحكمة، فإنّ من روايات كتاب نوادر الحكمة هذه الرواية التي رواها الشيخ الصدوق بإسناده، عن صاحب نوادر الحكمة، عن محمّد بن ناجية، عن محمّد بن عليّ أبي سُمَينة (انظر: الفقيه ٤: ١٦٠).

وكذلك روى الشيخ الطوسيّ بإسناده، عن صاحب نوادر الحكمة، عن محمّد بن ناجية، عن محمّد بن عليّ أبي سُمَينة (انظر: تهذيب الأحكام ١٠: ٢٢٢).

وأنت خبير بأنّ محمّد بن ناجية مجهول مطلق، فتكون هذه الرواية ضعيفة بحسب المسلك الرجاليّ، فيثار السؤال التالي: كيف لم يستثن ابن الوليد هذه الروايات التي رواها محمّد بن ناجية؟

والوجه في ذلك أنّ ابن الوليد وجد رواية محمّد بن ناجية (التي كانت في كتاب نوادر الحكمة) مذكورة في كتاب المحاسن ولذلك لم يستثنها؛ لأنّ ابن الوليد لم يقصد التضعيف الرجاليّ؛ إذ لو كان يقصد ذلك لكان استثنى هذه الرواية أيضاً، ولكنّه كان يقصد التضعيف الفهرستيّ، بمعنى أنّه كان يستشكل في كتاب نوادر الحكمة فاستثنى جملة من رواياته التي ليس لها شاهد على قبولها في المصادر الأخرى.

٢. نقول: إنّ مراد ابن الوليد من استثناء روايات محمّد بن عيسى بن عُبَيد التي كانت بإسناد منقطع، هو ما رواه صاحب نوادر الحكمة عن طريق محمّد بن عيسى بن عُبَيد، عن يونس بن عبد الرحمٰن. ونعلّل استشكال ابن الوليد هو أنّ محمّد بن عيسى بن عُبَيد لم يرو عن يونس مباشرةً، كما يحتمل أن يكون بحذف الواسطة، كذلك يحتمل أن يكون بنحو الوجادة، أي أنّ محمّد بن عيسى لم يتحمّل قسماً من رواياته في كتاب نوادر الحكمة من مشايخه، بل وجدها في كتب فرواها.

رجاله: «قال أبو العبّاس بن نوح: وقد أصاب شيخنا أبو جعفر محمّد بن الحسن بن الوليد في ذلك كلّه، وتبعه أبو جعفر بن بابويه رحمه الله، إلّا في محمّد بن عيسى بن عُبَيد، فلا أدري ما رابه فيه لأنّه كان على ظاهر العدالة والوثاقة».[1]

وقد جاء في **خاتمة مستدرك الوسائل**، **وجامع الرواة**، **ومعجم رجال الحديث**، نقلاً عن **رجال النجاشي** «ما رأيه» بدل «ما رابه».[2]

والظاهر أنّ «ما رابه» أصحّ؛ لأنّ المفهوم من «ما رأيه» أنّ الشيخ الصدوق لم يطّلع على رأي ابن الوليد بحيث يقول: «لا أدري ما رأيه؟»، ولكن بناءً على «رابه» يصير المعنى: «لا أدري أيّ شيء جعله شاكّاً في محمّد بن عيسى بن عُبَيد»؟[3]

وكيف كان، فمراد ابن الوليد من استثناء ما رواه محمّد بن عيسى بن عُبَيد بإسنادٍ منقطع، هو تأمّل ابن الوليد في جملة من روايات محمّد بن عيسى بن عُبَيد، متبنيًا أنّها كانت مرسلة أو كانت بالوجادة.[4]

ولا يخفى عليك أنّ استشكال ابن الوليد على روايات محمّد بن عيسى بن عُبَيد في كلامه هنا، كان في كتاب **نوادر الحكمة** خاصة، ونحتمل أنّ بعض الاستشكال إنّما نشأ من صاحب **نوادر الحكمة**؛ لأنّه كان يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل

---

١. رجال النجاشي: ٣٤٨ الرقم ٩٣٩.

٢. انظر: خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ٤٨٨، جامع الرواة ٢: ٦٤، معجم رجال الحديث ١٥: ٤٩.

٣. تقول: رابني هذا الأمر، إذا أدخل عليك شكّاً (معجم مقاييس اللغة ٢: ٢٤٦).

٤. مراد ابن نوح هو أنّه ما دام محمّد بن عيسى بن عُبَيد كان على ظاهر العدالة والوثاقة، وروى روايات لم يصرّح بأنّها كانت مرسلة أو بالوجادة. فظاهر كلام محمّد بن عيسى بن عبيد أنّ هذه الروايات كانت بالسماع والتحمّل. فلذا نشكّ في كلامه ونحمله على خلاف ظاهره، بأن نقول: إنّ هذه الروايات وإن كانت ظاهرة في السماع والتحمّل، إلّا أنّها مرسلة، فإنّ مقتضى عدالة محمّد بن عيسى بن عُبَيد أن يصرّح بالإرسال أو الوجادة إذا روى مرسلاً أو وجادةً، فكما لم يصرّح بذلك في روايته، فنأخذ بظاهر كلامه كذلك، وهو الرواية بالإسناد.

ولا يبالي عمّن أخذ.

المقالة الثانية: إنّ النجاشيّ قال في رجاله في ترجمة محمّد بن عيسى بن عُبَيد: «وذكر أبو جعفر بن بابَوَيه، عن ابن الوليد أنّه قال: ما تفرّد به محمّد بن عيسى من كتب يونس وحديثه لا يُعتمد عليه».[1]

وكما هو واضح فإنّ محمّد بن عيسى بن عُبَيد روى تراثاً عظيماً من روايات يونس بن عبد الرحمٰن في **الكافي** و**تهذيب الأحكام** و**الاستبصار**.[2]

إنّ الشيخ الصدوق لم يروِ و حتى رواية واحدة عن محمّد بن عيسى بن عُبَيد عن يونس في **كتاب من لايحضره الفقيه**، فإنّ لابن الوليد كان يرتاب في الروايات التي رواها محمّد بن عيسى بن عُبَيد عن يونس بن عبد الرحمٰن.

وإن قلت: لِمَ لم يعتمد ابن الوليد والشيخ الصدوق على الروايات التي روى محمّد بن عيسى عن يونس، مع أنّ الشيخ الكلينيّ اعتمد اعتماداً بالغاً على هذه الأخبار؟

قلتُ: إنّ روايات محمّد بن عيسى بن عُبَيد عن يونس من الأمور الأساسيّة التي تبيّن لنا ميزة المدرسة البغداديّة والمدرسة القمّيّة.

بيان ذلك: أنّه كان للمدرسة البغداديّة التي بدأت من زمن يونس بن عبد الرحمٰن مميّزات خاصّة، منها: إنّ أربابها لم يؤمنوا بحجّية خبر الواحد، وأدخلوا في فهم الأحاديث المباحثَ العقلانيّة، وكان لهم وجهة أُصوليّة؛ وأمّا المدرسة القمّيّة التي بدأت من زمن محمّد بن عيسى الأشعريّ، فكانت الصبغة الأخبارية غالبة عليها. وكان بين المدرستين اختلافات جذرية.

---

١. رجال الطوسي: ٣٣٣ الرقم ٨٩٦.

٢. انظر: الكافي ١: ٤٠، و ٤٢، و ٥٧، و ١٥٩، و ١٦٣، و ٢: ١٨، و ١٠٧، و ١٥٨، و ٣: ٤، و ٣١٨، ٣، و ٤٣٩، و ٥: ٢٨١، و ٧: ٨١، و ٩٣٧، و ١٣٥، تهذيب الأحكام ٢: ١٤، و ٣: ١٩٦، و ٦: ٣٩٥، و ٧: ١٦٤، ٧، ٤٦٨، و ٩: ١٣، و ١٤، و ٢٧٠، الاستبصار ١: ٤٦١، و ٢: ١١٥، و ٣: ١١٦، و ٤: ٦٥.

ويجدر الإشاره إلى أنّ واضع الحجر الأساس لمدرسة بغداد هو يونس بن عبد الرحمٰن، وقام محمّد بن عيسى بن عُبَيد بنقل كتب يونس بن عبد الرحمٰن، فالبغداديّون كانوا يعتمدون على تراث يونس الذي وصل إليهم عن طريق محمّد بن عيسى بن عبيد، ولكنّ القمّيّين كانوا لا يعتمدون على هذا التراث.

ثمّ لا يخفى أنّ الشيخ الصدوق روى في مواضع متعدّدة عن يونس بغير طريق محمّد بن عيسى بن عُبَيد (طريق صالح بن سعيد الراشدي ويحيى بن أبي عمران وصفوان بن يحيى)[1]، ولكن لم يروِ عن طريق محمّد بن عيسى بن عُبَيد، كما أنّه روى في غير كتاب **من لايحضره الفقيه** في أكثر من ٤٠ حديثاً عن طريق محمّد بن عيسى بن عُبَيد، عن يونس.[2]

والوجه في ذلك واضح؛ لأنّ كتاب **الفقيه** كان جميع ما فيه حجّة بين الشيخ الصدوق وبين الله، بخلاف كتاب **الخصال** وكتاب **الأمالي** وكتاب **علل الشرائع** وغيرها، فإنّ تلك الكتب من قبيل المصنّفات، فيها الحديث المقبول وغيره.

والحاصل، أنّ استثناء ابن الوليد في روايات رواها محمّد بن عيسى بن عُبَيد عن يونس يرجع في الحقيقة إلى علم الفهرست لا علم الرجال؛ أي أنّ ابن الوليد كان يستشكل على كتب يونس التي رواها محمّد بن عيسى بن عُبَيد، وليس معنى ذلك أنّ ابن الوليد كان يضعّف محمّد بن عيسى بن عبيد رجاليّاً. ولذلك نجد أنّ الصدوق روى موارد متعدّدة عن محمّد بن عيسى بن عُبَيد في **كتاب من لايحضره الفقيه**، إلّا أنّ كلّها رويت عن غير يونس.[3]

---

١. انظر: كتاب من لايحضره الفقيه ٤: ٧٢، و ١٥٩، و ٢٨٠، و ٣١١، و ٤٥٠.

٢. انظر: الأمالي للصدوق: ٢٦٥، و ٣٤٤، و ٣٧٧، و ٥٩٧، التوحيد: ٩٣، و ٩٧، و ١٠٦، و ١٣٨، و ٣١٢، و ٣٢٩، الخصال: ٥٢، و ٦٨، و ٩٨، ثواب الأعمال: ١٧٧، و ١٤٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣٨، و ٣٩، كمال الدين: ٢٠٣، و ٢٢٤، و ٣٠٥، و ٣٥١.

٣. انظر: الفقيه ٣، و ٢٣٢، و ٥٣٩، و ٤: ٢٢، و ٢٣٣، و ٢٣٥، و ٢٣٧، و ٢٣٨.

هذا يعني أنّه لم يفهم من استثناء أُستاذه تضعيف محمّد بن عيسى بن عُبَيد رجاليًا، بل فهم منه أمراً فهرستيّاً، وهو ضعف كتب يونس بنسخة محمّد بن عيسى بن عُبَيد، ولذلك لم يروِ في **كتاب من لايحضره الفقيه** حتّى رواية واحدة عن كتب يونس بنسخة محمّد بن عيسى بن عُبَيد.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ ابن الوليد استشكل على محمّد بن عيسى بن عبيد في أمرين، ولكن هذين الإمرين لا يخصّان تضعيف محمّد بن عيسى بن عُبَيد، بل هما استثناءان في علم الفهرست، ويشهد على ذلك ما ذكره النجاشيّ من أنّ محمّد بن عيسى بن عُبَيد كان جليلاً، ثقة، عيناً.

وثاقة أبي سعيد القمّاط

عدّه البرقيّ في رجاله في أصحاب الكاظم عليه السلام بعنوان «أبو سعيد القمّاط».[١]

وأورده النجاشيّ في رجاله قائلاً: «خالد بن سعيد: أبو سعيد القمّاط، كوفيّ، ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب أخبرناه ابن شاذان، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن سعد، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سِنان، عن أبي سعيد بكتابه».[٢]

وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: «أبو سعيد القمّاط».[٣]

وأبو سعيد القمّاط كنيةٌ لخالد بن سعيد، وكذلك كنية لأخيه صالح الذي أورده النجاشي في رجاله.[٤]

فوقع الكلام في المراد من أبي سعيد القمّاط عند الإطلاق مَن هو؟

---

١. رجال البرقي: ٤٩.

٢. رجال النجاشي: ١٤٩ الرقم ٣٨٧.

٣. رجال الطوسي: ٣٤٧ الرقم ٥١٨١.

٤. انظر: رجال النجاشي: ١٩٩ الرقم ٥٢٩.

ذهب السيّد الخوئي إلى أنّ المراد من أبـي سـعيد القـمّاط عـند الإطـلاق هـو خالد بن سعيد.[١] ومال إلى هذا القول السيّد التفرشي.[٢]

وأفاد المحقّق التستري إلى أنّ الصحيح في المقام أنّ أبا سعيد القمّاط منحصر في خالد بن سعيد، ووقع هناك سهوٌ من النجاشيّ حيث ذهب إلى أنّ كنية صالح أيضاً أبو سعيد القمّاط.[٣]

ويشهد على كلام المحقّق التستري ما رواه الشيخ الكلينيّ في **الكافي** حينما قال: «عن إسماعيل بن مهران، عن أبي سعيد القمّاط وصالح بن سعيد».[٤]

وثاقة عبد الله بن أبي يعفور

عدّه البرقيّ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام[٥]، ومدحه الكشّيّ مـدحاً عـظيماً ووثّقه.[٦]

وأورده النجاشيّ في رجاله قائلاً: «عبد الله بن أبي يعفور العـبدي، واسـم أبـي يعفور واقد، وقيل: وقدان، يُكنّى أبا محمّد، ثقة ثقة، جليل في أصحابنا، كريم على أبي عبد الله عليه السلام، ومات في أيّامه، وكان قارئاً يُقرئ في مسجد الكوفة».[٧]

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام، تارةً مع وصفه بالعبدي، وأُخرى ذكر أنّه كان مولى عبد القيس.[٨]

---

١. انظر: معجم رجال الحديث ٢١: ١٧٢.

٢. انظر: نقد الرجال ٥: ١٦١.

٣. انظر: قاموس الرجال ١١: ٣٤٨.

٤. الكافي ١: ٧٠.

٥. انظر: رجال البرقي: ٢٢.

٦. انظر: اختيار معرفة الرجال: ٢٤٦.

٧. رجال النجاشي: ٢١٣ الرقم ٥٥٦.

٨. رجال الطوسي: ٢٣٠ الرقم ٣١٠٦، و ٢٦٤ الرقم ٣٧٧٦.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ رجال هذا السند كلّهم من الثقات الأجلّاء، وعليه فالحديث صحيح.

وقد سبق الكلام في أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث ـ فضلاً عن وثاقة الراوي ـ كان على ذكر الحديث في الكتب المعتبرة، وهذه الرواية ذُكرت في كتاب المزار لمحمّد بن الحسن الصفّار وكان من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام من هذه الجهة:

إذا راجعنا رجال النجاشيّ في ترجمة محمّد بن الحسن الصفّار، وجدنا أنّه ذكر كتاب المزار من جملة كتب الصفّار، ثمّ إنّ الشيخ الطوسيّ روى جميع كتب الصفّار عن طريق جماعة من مشايخه عن الشيخ الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفّار.

وهذا يعني أنّ ابن الوليد روى كتاب المزار للصفّار أيضاً، إذ نجد في السند رواية ابن قُولَوَيه عن ابن الوليد عن الصفّار.

ثمّ، إنّ كتاب المزار للصفّار كان عند ابن قُولَوَيه فأخذ منه هذا الحديث وأدرجه في كتابه كامل الزيارات.

فأصل الحديث كان كوفياً؛ لأنّ عبد الله بن أبي يعفور كان من أهل الكوفة، والظاهر أنّه سمع هذا الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام في سفره إلى الحجّ، ثمّ إنّ أبا سعيد القمّاط سمع هذا الحديث من ابن أبي يعفور، وسمعه محمّد بن عيسى البغدادي عن أبي سعيد القمّاط.

ولمّا سافر محمّد بن الحسن الصفّار إلى بغداد تحمّل كتاب ثواب الأعمال لمحمّد بن عيسى ونقله إلى قمّ، وبعد ذلك ذكر الحديث في كتابه المزار.

ثمّ إنّ ابن الوليد تحمّل كتاب المزار للصفّار، وسمع ابن قُولَوَيه هذا الكتاب من ابن الوليد.

فتبيّن أنّ رواية ابن أبي يعفور من أصحّ ما عندنا من الروايات رجاليّاً وفهرستيّاً،

فرجال الرواية كلّهم من الأجلّاء، كما أنّ المصدر الذي ذُكرت فيه كان معتبراً أيضاً.

تتميم

إنّ ابن قُولَوَيه روى في المقام حديثان، ونحن نذكرهما تتميماً للفائدة:

الحديث الأوّل: روى عن جعفر بن محمّد الموسويّ، عن عبد الله بن نَهيك، عن ابن أبي عُمَير، عن هشام بن الحكم، عن عبد الكريم بن حسّان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما يقال إنّ زيارة قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام تعدل حجّة وعمرة؟ فقال: إنّما الحجّ والعمرة ها هنا، ولو أنّ رجلاً أراد الحجّ ولم يتهيّأ له فأتاه، كتب الله له حجّة، ولو أنّ رجلاً أراد العمرة ولم يتهيّأ له فأتاه، كتب الله له عمرة.[١]

الحديث الثاني: روى عن يونس، عن الرضا عليه السلام، قال: من زار قبر الحسين عليه السلام فقد حجّ واعتمر. قال: قلت: يُطرح عنه حجّة الإسلام؟ قال: لا، هي حجّة الضعيف حتّى يقوى ويحجّ إلى بيت الله الحرام. أما علمت أنّ البيت يطوف به كلّ يوم سبعون ألف ملكٍ حتّى إذا أدركهم الليل صعدوا ونزل غيرهم فطافوا بالبيت حتّى الصباح، وإنّ الحسين عليه السلام لأكرم على الله من البيت، وإنّه في وقت كلّ صلاة لينزل عليه سبعون ألف ملكٍ شُعثٌ غُبرٌ، لا تقع عليهم النوبة إلى يوم القيامة.[٢]

---

١. كامل الزيارات: ٤/٢٩٤.

٢. المصدر السابق: ٦/٢٩٨.

صحيحة معاوية بن وهب

روى معاوية بن وهب رواية في فضيلة زيارة الإمام الحسين عليه السلام ولهذه الرواية ثمانية أسانيد:

السند الأوّل: روى ابن قُولَوَيه عن أبيه، عن سعد بن عبد الله الأشعريّ، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عُمَير، عن معاوية بن وهب.

السند الثاني: روى الشيخ الصدوق في **ثواب الأعمال** عن أبيه، عن سعد بن عبد الله الأشعريّ، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عُمَير، عن معاوية بن وهب.

السند الثالث: روى ابن قُولَوَيه عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن موسى بن عمر بن ذُبيان، عن حسّان البصري، عن معاوية بن وهب.

السند الرابع: روى الشيخ الكلينيّ عن محمّد بن يحيى وغيره، عن محمّد بن أحمد ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب جميعاً، عن موسى بن عمر بن ذُبيان، عن غسّان البصري، عن معاوية بن وهب.

السند الخامس: روى الشيخ الكلينيّ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابنا، عن إبراهيم بن عُقبَة، عن معاوية بن وهب.

السند السادس: روى ابن قُولَوَيه عن أبيه وعليّ بن الحسين بن بابويه وجماعة

مشايخه، عن أحمد بن إدريس ومحمّد بن يحيى العطّار جميعاً، عن العَمرَكي بن عليّ البُوفَكي، عن يحيى خادم أبي جعفر الثاني عليه السلام، عن ابن أبي عُمَير، عن معاوية بن وهب.

السند السابع: روى ابن قُولَوَيه عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحِميَري، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد بن سالم، عن عبد الله بن حمّاد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن الأصمّ، عن معاوية بن وهب.

السند الثامن: روى ابن قُولَوَيه عن أبيه وجماعة من مشايخه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبد الله بن حمّاد، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن الأصمّ البصري، عن معاوية بن وهب.

نصّ الرواية: قال معاوية بن وهب: دخلت علي أبي عبد الله عليه السلام، وهو في مصلّاه، فجلست حتّى قضى صلاته، فسمعته وهو يناجي ربّه ويقول:

يا من خصّنا بالكرامة، ووعدنا الشفاعة، وحمّلنا الرسالة، وجعلنا ورثة الأنبياء، وختم بنا الأُمم السالفة، وخصّنا بالوصية، وأعطانا علم ما مضى وعلم ما بقي، وجعل أفئدة من الناس تهوى إلينا، اغفر لي ولإخواني وزوّار قبر أبي الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما، الذين أنفقوا أموالهم وأشخصوا أبدانهم رغبةً في برّنا، ورجاءً لما عندك في صلتنا، وسروراً أدخلوه على نبيّك محمّد صلى الله عليه وآله، وإجابةً منهم لأمرنا، وغيظاً أدخلوه على عدوّنا، أرادوا بذلك رضوانك. فكافِهِم عنّا بالرضوان، واكلأهم بالليل والنهار، واخلف على أهاليهم وأولادهم الذين خُلِّفوا بأحسن الخَلَف، واصحبهم واكفهم شرّ كلّ جبّارٍ عنيد، وكلّ ضعيفٍ من خلقك أو شديد، وشرّ شياطين الإنس والجنّ، وأعطهم أفضل ما أمّلوا منك في غربتهم عن أوطانهم، وما آثرونا على أبنائهم وأهاليهم وقراباتهم.

اللّهمّ إنّ أعداءنا عابوا عليهم خروجهم، فلم ينههم ذلك عن النهوض والشخوص إلينا خلافاً عليهم، فارحم تلك الوجوه التي غيّرتها الشمس، وارحم تلك الخدود

التي تُقلّبُ على قبر أبي عبد الله عليه السلام. وارحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمةً لنا، وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا، وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا، اللّهمّ إنّي أستودعك تلك الأنفس وتلك الأبدان حتّى ترويهم من الحوض يوم العطش.

فما زال صلوات الله عليه يدعو بهذا الدعاء وهو ساجد، فلمّا انصرف قلت له: جُعلت فداك، لو أنّ هذا الذي سمعته منك كان لمن لا يعرف الله، لظننت أنّ النار لا تطعم منه شيئاً أبداً، والله لقد تمنّيت أنّي كنت زرته ولم أحجّ.

فقال لي: ما أقربك منه! فما الذي يمنعك من زيارته؟ يا معاوية لا تدع ذلك.

قلت: جُعلت فداك، فلم أدر أنّ الأمر يبلغ هذا كلّه.

فقال:

يا معاوية، ومن يدعو لزوّاره في السماء أكثر ممّن يدعو لهم في الأرض، لا تدعه لخوفٍ من أحد، فمن تركه لخوفٍ رأى من الحسرة ما يتمنّى أنّ قبره كان بيده[1]. أما تحبّ أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله؟ أما تحبّ أن تكون غداً ممّن تصافحه الملائكة؟ أما تحبّ أن تكون غداً فيمن يأتي وليس عليه ذنب فيُتبَع به؟ أما تحبّ أن تكون غداً فيمن يصافح رسول الله صلى الله عليه وآله؟[2]

---

١. قوله عليه السلام: «ما يتمنّى أنّ قبره كان بيده»؛ أي يتمنّى أن يكون زاره عليه السلام متيقّناً للموت حافراً قبره بيده، أو يكون كناية عن أن يكون سبباً لقتل نفسه من جهة زيارته عليه السلام، أو المعنى أنّه يتمنّى أن يكون الخروج من القبر باختياره فيخرج ويزور. وفي بعض النسخ «نبذه» بالنون والباء الموحّدة والذال المعجمة، أي طرحه، والأظهر أنّه تصحيف عنده، أي يتمنّى أن يكون قُتل لزيارته صلوات الله عليه وقُبر عنده، أو يكون القبر حاضراً عنده فيزوره في تلك الحالة، والأوّل أظهر: بحار الأنوار ٩٨: ٩.

٢. الكافي ٤: ٥٨٢ وفيه «استأذنت على أبي عبد الله عليه السلام، فقيل لي: ادخل فدخلت، فوجدته في مصلّاه في بيته، فجلست...»، ولم يذكر قوله: «لا تدعه لخوف من أحد...»، وذكر «تقلّب على حفرة» بدل «تقلّب على قبر»، و«توافيهم من الحوض» بدل «ترويهم من الحوض»، كامل الزيارات: ٢٢٨، ثواب الأعمال: ٩٥ وزاد فيه «أبدانهم» بعد «أبنائهم»، وذكر «تتقلّب على قبر» بدل «تقلّب على قبر»، وذكر «فيمن رأى» بدل «فيمن يأتي».

وذكرها ابن المشهديّ، والعلّامة المجلسيّ، والحرّ العامليّ، والمحدّث النوري.[١]

والآن نبدا بتحقيق الرواية بأسانيدها الثمانية، فنقول:

تحقيق السند الأوّل

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن أبيه، عن سعد بن عبد الله الأشعريّ، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عُمَير، عن معاوية بن وهب.

وقد تعرّضنا لوثاقة رجال السند. وبقي الكلام في وثاقة يعقوب بن يزيد ومعاوية بن وهب:

وثاقة يعقوب بن يزيد الأنباري

عدّه البرقيّ في رجاله تارةً في أصحاب الكاظم عليه السلام بعنوان «يعقوب بن يزيد الكاتب»، وأُخرى في أصحاب الهادي عليه السلام.[٢]

وذكر الكشّيّ أنّه كان كاتباً لأبي دُلَف القاسم.[٣]

وأورده النجاشيّ في رجاله قائلاً: «يعقوب بن يزيد بن حمّاد الأنباري السُّلَمي: أبو يوسف... وكان ثقة، صدوقاً».[٤]

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «يعقوب بن يزيد الكاتب الأنباري: كثير الرواية، ثقة».[٥]

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: «يعقوب بن يزيد الكاتب،

---

١. انظر: المزار لابن المشهديّ ٣٣٥، بحار الأنوار ٩٨: ٨، ووسائل الشيعة ١٢: ٣٠٩، و١٤: ٤١١، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٣١.

٢. رجال البرقي: ٥٢، و ٦٠.

٣. اختيار معرفة الرجال: ٦١٢.

٤. رجال النجاشي: ٤٥٠ الرقم ١٢١٥.

٥. فهرست الطوسي: ٢٦٤ الرقم ٨٠٧.

يزيد أبوه، ثقتان».

وأُخرى في أصحاب الهادي عليه السلام قائلاً: «يعقوب بن يزيد الكاتب: ثقة».[١]

وثاقة معاوية بن وهب

عدّه البرقيّ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «معاوية بن وهب البَجَلي: كوفي، عربي، وكان معاوية يُكنّى أبا القاسم».[٢]

وأورده النجاشيّ في رجاله قائلاً: «معاوية بن وهب البَجَلي: أبو الحسن، عربي، صميمي، ثقة، حسن الطريقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام».[٣]

وذكره الشيخ في فهرسته[٤].

وذكره في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «معاوية بن وهب البَجَلي الكوفي: أبو الحسن».[٥]

فتحصّل أنّ رجال هذا السند كلّهم من الثقات الأجلّاء، فالحديث صحيح أعلائي.

تحقيق السند الثاني

ذكرنا إسناد الشيخ الصدوق عن أبيه، عن سعد بن عبدالله الأشعريّ، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عُمَير، عن معاوية بن وهب.

وقد تعرّضنا لوثاقة جميع رجال هذا السند، وعليه فالحديث صحيح أعلائي.

وقد سبق الكلام في أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث ـ فضلاً عن وثاقة

---

١. رجال الطوسيّ: ٣٦٩ الرقم ٥٤٨٨، و ٣٩٣ الرقم ٥٧٥٩.

٢. رجال البرقيّ: ٣٣.

٣. رجال النجاشي: ٤١٢ الرقم ١٠٩٧.

٤. انظر: فهرست الطوسيّ: ٢٤٨ الرقم ٧٣٨.

٥. رجال الطوسيّ: ٢٤٨ الرقم ٧٣٨.

الراوي ـ كان على ذكر الحديث في الكتب المعتبرة، وهذه الرواية ذُكرت في كتاب معاوية بن وهب وكان من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام من هذه الجهة:

إذا راجعنا رجال النجاشيّ وجدنا أنّه ذكر في ترجمة معاوية بن وهب أنّ له كتباً، وروى بإسناده عن الحِميَري، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عُمَير، عن معاوية بن وهب. والظاهر أنّه لمّا سافر معاوية إلى المدينة سمع هذا الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام، ولمّا رجع إلى الكوفة ذكره في كتابه.

ثمّ إنّ ابن أبي عُمَير قام بتحمّل هذا الكتاب، فاستنسخ منه نسخة، وبذلك دخل الكتاب في بغداد. ثمّ قام يعقوب بن يزيد بتحمّل هذه النسخة، ولمّا سافر سعد بن عبد الله القمّيّ إلى العراق لطلب الحديث، تحمّله من يعقوب بن يزيد، ونقله إلى مدينة قمّ.

ومن ثمّ سمع كلّ من والد صاحب **كامل الزيارات** ووالد الشيخ الصدوق هذا الكتاب من سعد بن عبد الله ولمّا وصل الأمر إلى صاحب **كامل الزيارات** أخذه من كتاب معاوية بن وهب، وقد كان وصل إليه بطريقٍ صحيح.

وكان كتاب معاوية بن وهب عند الشيخ الصدوق أن يكتب كتابه **علل الشرائع** بطريقٍ صحيح، فأخذ منه الحديث وأدرجه في كتابه.

فكتاب معاوية بن وهب كان عند ابن قُولَوَيه والشيخ الصدوق، وأنّهما قاما بذكر هذا الحديث منه.

فتبيّن هنا أنّ رواية معاوية بن وهب من أصحّ ما عندنا من الروايات رجالياً وفهرستياً، فرجال الرواية كلّهم من الأجلّاء، كما أنّ المصدر الذي ذُكرت فيه هذه الرواية كان معتبراً أيضاً.

تحقيق السند الثالث

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن موسى بن عمر بن ذُبيان، عن حسّان البصري، عن معاوية بن وهب.

وهذا السند ضعيف بجهالة حسّان البصري؛ إذ ليس له ذكر في كتب الرجال.[1]

والظاهر أنّ هذه الرواية ذُكرت في كتاب **النوادر** لموسى بن عمر بن ذُبيان، فإنّا إذا راجعنا **رجال النجاشيّ** وجدنا أنّه ذكر لموسى بن عمر بن ذُبيان كتاب **نوادر**، مسنداً عن سعد بن عبد الله، عن موسى بن عمر بن ذُبيان.[2]

هذا يعني أنّ سعد بن عبد الله الأشعريّ روى كتاب **النوادر** لموسى بن عمر بن ذُبيان، ومن ثمّ قام بنقله إلى قمّ. ثمّ إنّ والد صاحب **كامل الزيارات** تحمّله من سعد بن عبد الله، ورواه لولده، فلمّا أراد ابن قُولَوَيه أن يكتب كتابه **كامل الزيارات** أخذ هذا الحديث من نوادر موسى بن عمر بن ذُبيان وذكره في كتابه **كامل الزيارات**.

ولم يذكر ابن قُولَوَيه من هذا الطريق صدر الرواية، بل نقل ذيلها. من قوله: «يا معاوية، لا تدع زيارة الحسين لخوفٍ...».

تحقيق السند الرابع

ذكرنا إسناد الشيخ الكلينيّ عن محمّد بن يحيى وغيره، عن محمّد بن أحمد بن يحيى الأشعريّ ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب جميعاً، عن موسى بن عمر بن ذُبيان، عن غسّان البصري، عن معاوية بن وهب.

وهذا السند ضعيف بجهالة غسّان البصري؛ إذ ليس له ذكر في كتب الرجال.

---

١. ويحتمل أن يكون «حسّان» تصحيف «غسّان» كما نجده في الكافي ٤: ٥٨٢.

٢. انظر: رجال النجاشي: ٤٠٥ الرقم ١٠٧٥.

والظاهر أنّ هذه الرواية ذُكرت في كتاب **النوادر** لموسى بن عمر بن ذُبيان؛ لأنّا ذكرنا أنّ النجاشيّ ذكر لموسى بن عمر بن ذُبيان كتاب **النوادر**.

فروى محمّد بن أحمد بن يحيى (صاحب **نوادر الحكمة**) ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب كتاب موسى بن عمر بن ذُبيان، كما أنّ سعد بن عبد الله الأشعريّ رواه على ما صرّح بذلك النجاشيّ في رجاله.[1]

وذكرنا أنّه لم يذكر صدر الرواية في نسخة سعد من كتاب موسى بن عمر بن ذُبيان، ولذلك قام الشيخ الكلينيّ بإخراج الحديث من نسخة محمّد بن أحمد بن يحيى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب؛ لأنّه ذكر في هاتين النسختين تمام الرواية.

ثمّ وصل كتاب موسى بن عمر بن ذُبيان إلى الكلينيّ عن طريق محمّد بن يحيى العطّار.

وكيف كان، لمّا أراد الشيخ الكلينيّ أن يكتب كتابه **الكافي** أخذ هذا الحديث من كتاب **النوادر** لموسى بن عمر بن ذُبيان وذكره في كتابه.

تحقيق السند الخامس

ذكرنا إسناد الشيخ الكلينيّ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابنا، عن إبراهيم بن عُقبَة، عن معاوية بن وهب.

وهذا السند ضعيف بجهالة إبراهيم بن عُقبَة؛ إذ ليس له ذكر في كتب الرجال، كما أنّ الرواية مرسلة.

والظاهر أنّ هذه الرواية ذُكرت في كتاب **النوادر**، فإنّ النجاشيّ صرّح بأنّ

---

١. انظر: رجال النجاشي: ٤٠٥ الرقم ١٠٧٥.

لإبراهيم بن هاشم كتاب **النوادر**، ورواه ابنه عليّ عنه،[1] فوصل كتاب **النوادر** لإبراهيم بن هاشم إلى الشيخ الكلينيّ عن طريق عليّ بن إبراهيم، فلمّا أراد الشيخ الكلينيّ أن يكتب كتابه **الكافي**، أخذ هذه الرواية من نوادر إبراهيم وذكرها في كتابه.

تحقيق السند السادس

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن أبيه وعليّ بن الحسين بن بابويه وجماعة مشايخه، عن أحمد بن إدريس ومحمّد بن يحيى العطّار جميعاً، عن العَمرَكي بن عليّ البُوفَكي، عن يحيى خادم أبي جعفر الثاني عليه السلام، عن ابن أبي عُمَير، عن معاوية بن وهب.

وهذه الرواية ضعيفة بجهالة يحيى خادم الرضا عليه السلام؛ إذ ليس له ذكر في كتب الرجال.

والظاهر أنّ هذه الرواية ذُكرت في كتاب **النوادر** للعَمرَكي البُوفَكي، فإنّا إذا راجعنا **رجال النجاشي**، وجدنا أنّه ذكر أنّ للعَمرَكي البُوفَكي كتاب **النوادر**[2]، الذي تُلقّي بالقبول عند أصحابنا القمّيّين، لذا نرى أنّ أحمد بن إدريس ومحمّد بن يحيى العطّار تحمّلا هذا الكتاب. وذكر النجاشيّ أنّ الحِميَريّ روى كتاب العَمرَكي البُوفَكي.

وكيف كان، أنّ كتاب **النوادر** للبُوفَكي كان عند ابن قولويه لمّا أراد أن يكتب كتابه **كامل الزيارات** ووصل إليه عن طريق جماعة من مشايخه.

تحقيق السند السابع

---

١. انظر: رجال النجاشي: ١٦ الرقم ١٨.

٢. انظر: المصدر السابق: ٣٠٢ الرقم ٨٢٨.

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحِميَري، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد بن سالم، عن عبد الله بن حمّاد، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن الأصمّ البصري، عن معاوية بن وهب.

وهذا السند ضعيف بجهالة عليّ بن محمّد بن سالم وعبد الله بن حمّاد البصري، كما أنّ النجاشيّ وابن الغضائري ضعّفا عبد الله بن عبد الرحمٰن الأصمّ.[1]

ثمّ إنّا إذا راجعنا إلى رجال النجاشيّ وجدنا أنّه ذكر لعبد الله بن عبد الرحمٰن الأصمّ البصري كتاب المزار[2]، وسمّاه ابن الغضائري «كتاب الزيارات».[3]

فالظاهر أنّ هذا الكتاب وصل إلى ابن قُولَوَيه وقام بإخراج الحديث منه.

تحقيق السند الثامن

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن أبيه وجماعة من مشايخه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبد الله بن حمّاد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن الأصمّ البصري، عن معاوية بن وهب.

وهذا السند ضعيف بجهالة عبد الله بن حمّاد البصري، وقلنا أنّ النجاشيّ وابن الغضائري ضعّفا عبد الله بن عبد الرحمٰن الأصمّ.[4]

والظاهر أنّ هذه الرواية ذُكرت في كتاب المزار لسعد بن عبد الله الأشعريّ، فإنّ النجاشي ذكر كتاب المزار في عداد كتب سعد بن عبد الله الأشعريّ، ورواه عن طريق الشيخ المفيد وغيره عن جعفر بن محمّد بن قُولَوَيه، عن أبيه وأخيه،

---

١. انظر: رجال النجاشي: ٢١٧ الرقم ٥٦٦، رجال ابن الغضائري: ٧٦.

٢. انظر: رجال النجاشي: ٢١٧ الرقم ٥٦٦.

٣. رجال ابن الغضائري: ٧٦.

٤. انظر: رجال النجاشي: ٢١٧ الرقم ٥٦٦، رجال ابن الغضائري: ٧٦.

عن سعد.[١]

وكتاب المزار لسعد كان عند ابن قُولَوَيه، وأنّه قام بإخراج الحديث منه.[٢]

فتحصّل من جميع ماذكرنا صحّة السند الأوّل والثاني من مجموع الأسانيد الثمانية للرواية، وأنّ هذه الرواية ذُكرت في مصادر مختلفة من مصادر أصحابنا.

تتميم

ذُكر في صحيحة معاوية بن وهب أنّ ملائكة السماء يدعون لزوّار الحسين عليه السلام، ونذكر فيما يلي الأحاديث التي رواها ابن قُولَوَيه وتؤيّد هذا المعنى:

الحديث الأوّل: روى عن أبيه ومحمّد بن الحسن بن الوليد وعليّ بن الحسين بن بابويه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام: وكّل الله تبارك وتعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك يصلّون عليه كلّ يوم شُعثاً غُبراً، ويدعون لمن زاره. ويقولون: يا ربّ هؤلاء زوّار الحسين، افعل بهم وافعل بهم.[٣]

الحديث الثاني: روى عن حكيم بن داود، عن سَلَمة، عن موسى بن عمر، عن حسّان البصري، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لاتدع زيارة الحسين عليه السلام، أما تحبّ أن تكون فيمن تدعو له الملائكة؟[٤]

الحديث الثالث: روى عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن

---

١. رجال النجاشي: ١٧٧ الرقم ٤٦٧.

٢. يحتمل أنّ سعد بن عبدالله الأشعريّ أخذ هذا الحديث من كتاب المزار للأصمّ البصريّ وذكره في مزاره، فعلى هذا الاحتمال يكون المصدر الأوّل للرواية هو كتاب المزار للأصمّ، والمصدر الثاني هو كتاب المزار لسعد بن عبدالله، والمصدر الثالث هو كامل الزيارات لابن قُولَوَيه.

٣. كامل الزيارات: ٢٣٢ / ٢.

٤. المصدر السابق: ٢٣٢ / ٣.

أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله، نحوه.[١]

الحديث الرابع: روى عن محمّد الحِميَري، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبدالله بن حمّاد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمٰن الأصمّ، عن عبدالله بن بُكَير في حديثٍ طويل، عن أبي عبدالله عليه السلام: ما من صباحٍ إلّا وعلى قبره هاتف من الملائكة ينادي: يا طالب الخير أقبل إلى خالصة الله ترحل بالكرامة وتأمن الندامة، يسمع أهل المشرق وأهل المغرب إلّا الثقلين، ولا يبقي في الأرض ملك من الحفظة إلّا عطف عليه عند رقاد العبد حتّى يسبّح الله عنده، ويسأل الله الرضا عنه، ولا يبقى ملك في الهواء يسمع الصوت إلّا أجاب بالتقديس لله تعالى، فتشتدّ أصوات الملائكة، فيجيبهم أهل السماء الدنيا، فتشتدّ أصوات الملائكة وأهل السماء الدنيا حتّى تبلغ أهل السماء السابعة، فيسمع أصواتهم النبيّون، فيترحّمون ويصلّون على الحسين عليه السلام ويدعون لمن زاره.[٢]

١. المصدر السابق: ٤/٢٣٣.

٢. المصدر السابق: ٣/٢٤١.

صحيحة زيد الشحّام

روى ابن قُولَوَيه عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحِميَري، عن أبيه عبد الله بن جعفر الحِميَري، عن يعقوب بن يزيد الأنباري، عن محمّد بن أبي عُمَير، عن زيد الشحّام، عن أبي عبد الله عليه السلام:

من زار قبر الحسين بن عليّ عليه السلام يوم عاشوراء عارفاً بحقّه، كان كمن زار الله في عرشه.[1]

رواها الشيخ الطوسيّ بإسناده عن ابن قُولَوَيه، وذكرها الشيخ المفيد وابن المشهديّ في مزاريهما، وكذا العلّامة المجلسيّ، والحرّ العامليّ. والمحدّث النوري.[2]

وقبل الدخول في تحقيق سند الحديث نذكر كلام الشيخ الصدوق، حيث قال في معنى الحديث: «إنّ معنى قوله عليه السلام: "كان كمن زار الله في عرشه" ليس بتشبيه، والملائكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله وتقول: "نزور الله في عرشه"،

---

١. كامل الزيارات: ٣٢٤.

٢. انظر: تهذيب الأحكام ٦: ٥١، المزار للمفيد: ٥١، المزار لابن المشهديّ: ٣٥١، بحار الأنوار ٩٨: ١٠٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٦، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٩٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤١٢.

كما نقول: "نحجّ بيت الله ونزور الله"؛ لأنّ الله تعالى ليس بموصوف بمكان، تعالى عن ذلك علوّاً كبيراً».[١]

ونقل الشيخ الطوسيّ من أُستاذه أنّه قال في معنى الحديث: «معنى قول الصادق عليه السلام: "كمن زار الله فوق عرشه": إنّ للزائر من المثوبة والأجر العظيم والتبجيل في يوم القيامة، كمن رفعه الله إلى سمائه وأدناه من عرشه الذي تحمله الملائكة، وأراه من خاصّة ملائكته ما يكون به توكيد كرامته، وليس على ما تظنّه العامّة من مقتضى التشبيه».[٢]

ولقد ذكرنا وثاقة رجال السند، وبقي الكلام في وثاقة زيد الشحّام:

وثاقة زيد الشحّام

عدّه البرقيّ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «أبو أُسامة: زيد الشحّام، كوفيّ، مولى الأزد».[٣]

وذكر الكشّيّ مدحه.[٤]

وأورده النجاشيّ في رجاله بعنوان «زيد بن يونس: أبو أُسامة، الشحّام»، وذكر أنّ له كتاباً يرويه جماعة.[٥]

وذكره الشيخ الطوسيّ في فهرسته قائلاً: «زيد الشحّام: يُكنّى أبا أُسامة، ثقة».[٦]

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الباقر عليه السلام قائلاً: «زيد بن محمّد بن يونس:

---

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٩١.

٢. تهذيب الأحكام ٦: ٤.

٣. رجال البرقي: ١٨.

٤. انظر: اختيار معرفة الرجال: ٢٥٠، و ٣٣٧.

٥. رجال النجاشي: ١٧٥ الرقم ٤٦٢.

٦. فهرست الطوسي: ١٢٩ الرقم ٢٩٨.

أبو أُسامة، الشحّام، الكوفي».

وأُخرى في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «زيد بن يونس: أبو أُسامة، الأزدي، مولاهم، الشحّام، الكوفي».[1]

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ رجال هذا السند كلّهم من الثقات الأجلّاء، وعلى هذا فالحديث صحيح أعلائي.

وقد سبق الكلام في أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث ـ فضلاً عن وثاقة الراوي ـ كان على ذكر الحديث في الكتب المعتبرة، وهذه الرواية ذُكرت في كتاب **النوادر** ليعقوب بن يزيد الأنباري وكان من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام من هذه الجهة:

إذا راجعنا ترجمة يعقوب بن يزيد في **فهرست الطوسي**، وجدنا أنّه ذكر ليعقوب بن يزيد كتاب **النوادر**، ورواه عن طريق ابن أبي جيد عن ابن الوليد، عن الحِميَري، عن يعقوب بن يزيد، ومعنى ذلك أنّ الحِميَريّ روى نسخة من كتاب **النوادر** ليعقوب بن يزيد.

فزيد الشحّام الكوفي سمع هذا الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام، وبعد ذلك سمع منه ابن أبي عُمَير، ثمّ إنّ يعقوب بن يزيد الأنباري سمع هذا الحديث من ابن أبي عُمَير وذكره في كتابه **النوادر**، ولمّا سافر الحميري إلى العراق تحمّل هذا الكتاب من يعقوب بن يزيد ونقله إلى مدينة قمّ، وبعد ذلك تحمّله محمّد بن الحِميَريّ من والده، وتحمّله ابن قُولَوَيه منه ولمّا أراد ابن قولويه أن يكتب كتاب **كامل الزيارات** أخذ هذا الحديث من كتاب **النوادر** ليعقوب بن يزيد وأدرجه في كتابه.

---

١. رجال الطوسي: ١٣٥ الرقم ١٤٠٧، و ٢٠٦ الرقم ٢٦٥٦.

فتبيّن أنّ رواية زيد الشحّام من أصحّ ما عندنا من الروايات رجاليّاً وفهرستياً، كما أنّ المصدر الذي ذُكرت فيه كان معتبراً أيضاً.

تتميم

ذُكر في صحيحة زيد الشحّام أنّ من زار الإمام الحسين في يوم عاشوراء كان كمن زار الله في عرشه، وهذا المعنى ورد في أحاديث أُخرى، غير أنّه ليس فيها تقييد بيوم عاشوراء، نذكرها هنا تتميماً للفائدة:

الحديث الأوّل: روى ابن قُولَوَيه عن أبيه وعليّ بن الحسين بن بابَوَيه وجماعة مشايخه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن إسماعيل بن بَزِيع، عن صالح بن عُقبَة، عن زيد الشحّام، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟ قال: كان كمن زار الله في عرشه.[1]

الحديث الثاني: روى الشيخ الكلينيّ عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عُقبَة، عن زيد الشحّام، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: كمن زار الله عزّ وجلّ فوق عرشه؟ قال: قلت: فما لمن زار أحداً منكم؟ قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله.[2]

الحديث الثالث: روى ابن قُولَوَيه عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل بن بَزِيع، عن الخيبري، عن الحسين بن محمّد القمّيّ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام بشطّ الفرات،

١. كامل الزيارات: ١/ ٢٧٨.

٢. الكافي ٤: ٥٨٥.

كان كمن زار الله فوق عرشه.[١]

الحديث الرابع: روى ابن قُولَوَيه عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن إسماعيل بن بَزِيع، عن الخيبري، عن الحسين بن محمّد القمّيّ، قال: قال لي الرضاﷺ: من زار قبر أبي ببغداد، كان كمن زار رسول اللهﷺ وأمير المؤمنين، إلّا أنّ لرسول الله وأمير المؤمنين فضلهما. قال: ثمّ قال لي: من زار قبر أبي عبدالله بشطّ الفرات، كان كمن زار الله فوق كرسيّه.[٢]

الحديث الخامس: روى ابن قُولَوَيه عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحِميَري، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن بن شَمّون البصري، عن محمّد بن سِنان، عن بشير الدهّان، قال: كنتُ أحجّ في كلّ سنة، فأبطأت سنة عن الحجّ، فلمّا كان من قابل حججت ودخلت على أبي عبدالللهﷺ، فقال لي: يا بشير، ما أبطأك عن الحجّ في عامنا الماضي؟ قال: قلت: جُعلت فداك، مال كان لي على الناس خفت ذهابه، غير أنّي عرفت عند قبر الحسينﷺ، قال: فقال لي: ما فاتك شيء ممّا كان فيه أهل الموقف، يا بشير مَن زار قبر الحسينﷺ عارفاً بحقّه، كان كمن زار الله في عرشه.[٣]

الحديث السادس: روى ابن قُولَوَيه عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحِميَري، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن بن شَمّون، عن جعفر بن محمّد الخُزَاعي، عن بعض أصحابه، عن جابر، عن أبي عبدالللهﷺ مثله.[٤]

الحديث السابع: روى ابن قُولَوَيه عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن إسماعيل بن بَزِيع، عن عمّه، عن رجل،

---

١. كامل الزيارات: ٢٨٠/ ٧.

٢. المصدر السابق: ٢٧٨/ ٢.

٣. المصدر السابق: ٢٧٨/ ١.

٤. المصدر السابق: ٢٨٢/ ١٣.

عن جابر نحوه.[١]

الحديث الثامن: روى الشيخ الصدوق عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن إسماعيل، عن الخيبري، عن الحسين بن محمّد القمّيّ، عن الرضاؑ، قال: من زار قبر الحسينؑ بشطّ فرات، كان كمن زار الله فوق عرشه.[٢]

١. المصدر السابق: ٢٧٩.

٢. ثواب الأعمال: ٨٥.

صحيحة أبي خديجة

روى ابن قُولَوَيه هذه الرواية بأربعه أسانيد:

السند الأوّل: روى عن أبيه وجماعة من أصحابنا، عن سعد بن عبد الله الأشعريّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة.

السند الثاني: روى عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة.

السند الثالث: روى عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحِميَري، عن أبيه، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي جَهم، عن أبي خديجة.

السند الرابع: روى عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عبد الرحمٰن بن أبي هاشم البزّاز، عن أبي خديجة.

نصّ الرواية: روى أبو خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: سألته، عن زيارة قبر الحسين عليه السلام؟ قال:

إنّه أفضل ما يكون من الأعمال.[١]

وذكرها العلّامة المجلسيّ، والحرّ العامليّ.[٢]

والآن نبدأ بالتحقيق في هذه الرواية بأسانيدها الأربعة، فنقول:

تحقيق السند الأوّل

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن أبيه وجماعة من أصحابنا، عن سعد بن عبدالله الأشعريّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة.

وقد تعرّضنا لوثاقة رجال السند، وبقي الكلام في وثاقة الحسن بن عليّ الوشّاء، وأحمد بن عائذ، وأبي خديجة:

وثاقة الحسن بن عليّ الوشّاء

عدّه البرقيّ في رجاله تارةً في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: «أبو محمّد الحسن بن عليّ الوشّاء بن زياد: ابن بنت إلياس».

وأُخرى في أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: «الحسن بن عليّ الوشّاء: يُلقّب بربيع».[٣]

وأورده النجاشيّ في رجاله بعنوان «الحسن بن عليّ بن زياد الوشّاء»، وذكر أنّه كان من وجوه هذه الطائفة.[٤]

وذكره الشيخ في فهرسته.[٥]

---

١. كامل الزيارات: ٢٧٦، و ٢٧٧.

٢. انظر: بحار الأنوار ٩٨: ٤٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٩، وراجع جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٥٤.

٣. رجال البرقيّ: ٥١، و ٥٥.

٤. رجال النجاشي: ٣٩ الرقم ٨٠.

٥. انظر: فهرست الطوسيّ: ١٠٦ الرقم ٢٠٢.

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الرضاﷺ قائلاً: «الحسن بن عليّ الخزّاز: ويُعرف بالوشّاء، وهو ابن بنت إلياس، يُكنّى أبا محمّد، وكان يدّعي أنّه عربيّ كوفيّ، له كتاب».

وأُخرى في أصحاب الهاديﷺ بعنوان «الحسن بن عليّ الوشّاء».[١]

وثاقة أحمد بن عائذ

أورده النجاشيّ في رجاله مع وصفه بالبَجَلي ووثّقه، وذكر أنّه صحب أبا خديجة سالم بن مُكرَم وأخذ عنه.[٢]

وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادقﷺ قائلاً: «أحمد بن عائذ بن حبيب العبسيّ الكوفيّ، أبو عليّ، أُسند عنه».[٣]

وثاقة أبي خديجة

عدّه البرقيّ في رجاله تارةً في أصحاب الصادقﷺ قائلاً: «سالم، أبو خديجة: صاحب الغنم، ويُكنّى أيضاً أبا سَلَمة، ابن مُكرَم».

وأُخرى بعنوان «سالم بن مُكرَم»،[٤] وذكر الكشّيّ أنّه كان صالحاً.[٥]

وأورده النجاشيّ في رجاله قائلاً: «سالم بن مُكرَم بن عبدالله: أبو خديجة، ويقال: أبو سَلَمة الكُنَاسي، يقال: صاحب الغنم، مولى بني أسد، الجمّال، يقال: كُنيته كانت أبا خديجة، وأنّ أبا عبدالهﷺ كنّاه أبا سلمة، ثقة ثقة».[٦]

---

١. رجال الطوسي: ٣٥٤ الرقم ٥٢٤٤، و ٣٨٥ الرقم ٥٦٦٥.

٢. رجال النجاشي: ٩٨ الرقم ٢٦٤.

٣. رجال الطوسي: ١٥٥ الرقم ١٧١٠.

٤. رجال البرقي: ٣٢، و ٣٣.

٥. اختيار معرفة الرجال: ٣٥٣.

٦. رجال النجاشي: ١٨٨ الرقم ٥٠١.

وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «سالم بن مُكرَم: أبو خديجة الجمّال، الكوفي، مولى بني أسد».[1]

فتبيّن ممّا ذكرنا أنّ جميع رجال هذه الرواية ثقة، وعليه فالحديث صحيح أعلائي.

تحقيق السند الثاني

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة.

وقد تقدّم الكلام في وثاقة جميع رجال هذا السند، فالحديث بسنده الثاني أيضاً صحيح أعلائي.

وسبق منّا الكلام في أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث ـ فضلاً عن وثاقة الراوي ـ كان على ذكر الحديث في الكتب المعتبرة، وكانت هذه الرواية بسندها الأوّل والثاني مذكورة في كتاب أبي خديجة.

بيان ذلك: إذا راجعنا **فهرست الطوسيّ** في ترجمة أبي خديجة، نجد أنّ الشيخ صرّح بأنّ له كتاباً ورواه عن طريق جماعة من أصحابنا، عن الشيخ الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة.

كما نجد أنّ ابن قُولَوَيه روى أيضاً عن أبيه بنفس الطريق عن أبي خديجة، ومعنى ذلك أنّ هذه الرواية كانت مذكورة في كتاب أبي خديجة.

ففي الواقع أنّ أبا خديجة لمّا سمع هذا الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام أدرجه

---

١. رجال الطوسي: ٢١٧ الرقم ٢٨٧٨.

في كتابه، وتحمّل تلميذه أحمد بن عائذ هذا الكتاب، وتحمّله الوشّاء عنه، ولمّا خرج أحمد بن محمّد بن عيسى من مدينة قمّ إلى الكوفة لطلب الحديث، تحمّله من الحسن بن عليّ الوشّاء ونقله إلى قمّ، ثمّ تحمّله سعد بن عبد الله (كما ترى في السند الأوّل) ومحمّد بن الحسن الصفّار (كما ترى في السند الثاني).[١]

فكتاب أبي خديجة كان عند ابن قُولَوَيه. وأنّه قام بإخراج الحديث منه.

تحقيق السند الثالث

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحِميَري، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ، عن أبي جَهم ـ هارون بن الجَهم ـ، عن أبي خديجة.

وقد تعرّضنا لوثاقة رجال السند، وبقي الكلام في وثاقة هارون بن الجَهم.

وثاقة هارون بن الجَهم

عدّه البرقيّ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام بعنوان «هارون بن الجَهم بن ثُوَير بن أبي فاختَة».[٢]

وأورده النجاشيّ في رجاله ووثّقه[٣].

وذكره الشيخ في فهرسته،[٤] وذكره في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام، مع وصفه

---

١. نجد في السند الأوّل أنّ والد صاحب كامل الزيارات تحمّل الكتاب عن سعد بن عبد الله، ونجد في السند الثاني أنّ ابن الوليد تحمّله من الصفّار، ثمّ وصل الكتاب إلى ابن قُولَوَيه عن طريق والده عن سعد، وعن طريق ابن الوليد عن الصفّار.

٢. رجال البرقيّ: ٣٠.

٣. رجال النجاشي: ٤٣٨ الرقم ١١٧٨.

٤. انظر: فهرست الطوسيّ: ٢٥٩ الرقم ٧٨٤.

بالقرشي الكوفي.[١]

فالحديث بسنده الثالث أيضاً صحيح أعلائي.

تحقيق السند الرابع

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عبد الرحمٰن بن أبي هاشم البزّاز، عن أبي خديجة.

وقلنا أنّه ليس لمحمّد بن جعفر الرزّار توثيق صريح، غير أنّه كان من مشايخ ابن قُولَوَيه، واذا قلنا بوثاقة مشايخ ابن قُولَوَيه فهو ثقة، والعكس بالعكس.

وأمّا عبد الرحمٰن بن أبي هاشم البزّاز فقد ذكر النجاشيّ أنّه كان جليلاً من أصحابنا ووثّقه مرّتين.[٢]

والظاهر أنّ الرواية كانت مذكورة في كتاب **النوادر** لمحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب.

بيان ذلك: إذا راجعنا **فهرست الطوسيّ** في ترجمة محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، وجدنا أنّه ذكر أنّ له كتاب **النوادر**[٣]، فمحمّد بن جعفر الرزّاز تحمّل كتاب **النوادر** لمحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ونقله لابن قُولَوَيه. ففي الواقع لمّا أراد أن يكتب كتابه **كامل الزيارات** أخذ هذه الرواية من كتاب **النوادر** لمحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب وذكره في كتابه.

فتبيّن من جميع ما ذكرنا أنّ هذه الرواية بسندها الأوّل والثاني والثالث صحيحة، كما أنّها كانت مذكورة في مصدرين من المصادر الأُولى: كتاب أبي خديجة، وكتاب **النوادر** لمحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب.

---

١. رجال الطوسيّ: ١٨ الرقم ٤٧٤٥.

٢. انظر: رجال النجاشي: ٢٣٦ الرقم ٦٢٣.

٣. انظر: فهرست الطوسيّ: ٢١٥ الرقم ٦٠٧.

تتميم: موثقة إسحاق بن عمّار

روى إسحاق بن عمّار رواية في فضيلة زيارة الإمام الحسين عليه السلام، نذكرها تتميماً للفائدة، ويجدر بنا قبل ذلك أن نذكر أنّ لهذه الرواية ثلاثة أسانيد:

السند الأوّل: روى الشيخ الصدوق في **كتاب من لايحضره الفقيه** بإسناده عن إسحاق بن عمّار.

السند الثاني: روى الشيخ الصدوق في **ثواب الأعمال** عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن الحِميَري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمّار.

السند الثالث: روى ابن قُولَوَيه في **كامل الزيارات** عن الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمّار.

نصّ الرواية: قال إسحاق بن عمّار: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

«موضع قبر الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما منذ دُفن فيه، روضة من رياض الجنّة».

وقال عليه السلام: **«موضع قبر الحسين ترعة من ترع الجنّة».**[1]

وذكرها العلّامة المجلسيّ، والحرّ العامليّ، والمحدّث النوري.[2]

والآن نبدأ بالتحقيق في هذه الرواية بأسانيدها الثلاثة، فنقول:

تحقيق السند الأوّل

ذكرنا إسناد الشيخ الصدوق بإسناده عن إسحاق بن عمّار، وإذا راجعنا مشيخة **كتاب من لايحضره الفقيه** وجدنا أنّه قال: «ما كان فيه عن إسحاق بن عمّار فقد رويته عن أبي، عن عبدالله بن جعفر الحِميَري، عن عليّ بن إسماعيل، عن صفوان بن

---

١. ثواب الأعمال: ٩٤، كتاب من لايحضره الفقيه ٢: ٥٧٩، كامل الزيارات: ٤٥٦.

٢. انظر: بحار الأنوار ٩٨: ١١٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤١٦، مستدرك الوسائل ١٠: ٣٢٤.

يحيى، عن إسحاق بن عمّار».[١]

وقد تعرّضنا لوثاقة رجال السند، وبقي الكلام في توثيق عليّ بن إسماعيل، وصفوان بن يحيى، وإسحاق بن عمّار:

وثاقة عليّ بن إسماعيل

وثّقه الكشّيّ في رجاله قائلاً: «عليّ بن إسماعيل: ثقة، هو عليّ بن السندي، لقّب إسماعيل بالسدّي».[٢]

وثاقة صفوان بن يحيى

عدّه البرقيّ في رجاله تارةً في أصحاب الرضاﷺ بعنوان «صفوان بن يحيى»، وأُخرى في أصحاب الجوادﷺ قائلاً: «صفوان بن يحيى: بيّاع السابِري، مولى بَجِيلة، كوفيّ».[٣]

وذكر الكشّيّ في شأنه مدائح عظيمة، وكذلك ذكر ذمّه، وعدّه ممّن أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عنهم.[٤]

وأورده النجاشيّ في رجاله مع وصفه بالبَجَلي، وذكر أنّه كان بيّاع السابِري، ووثّقه مرّتين، وذكر أنّه كانت له منزلة شريفة عند الرضاﷺ، وأنّه صنّف ثلاثين كتاباً.[٥]

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «صفوان بن يحيى: مولى بَجِيلة، يُكنّى أبا محمّد، بيّاع السابِري، أوثق أهل زمانه عند أصحاب الحديث وأعبدهم... وروى

---

١. كتاب من لايحضره الفقيه ٤: ٤٢٣.

٢. اختيار معرفة الرجال: ٥٩٨.

٣. رجال البرقيّ: ٥٥.

٤. اختيار معرفة الرجال: ٥٠٢، و ٥٠٤، و ٥٥٦.

٥. انظر: رجال البرقيّ: ١٩٧ الرقم ٥٢٤.

عن أبي الحسن الرضا وأبي جعفر عليهما السلام».[١]

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: «صفوان بن يحيى: وكيل الرضا عليه السلام، ثقة».

وأُخرى في أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: «صفوان بن يحيى البَجَلي: بيّاع السابِري، مولى، ثقة، وكيله عليه السلام، كوفيّ».

وثالثةً في أصحاب الجواد عليه السلام قائلاً: «صفوان بن يحيى البَجَلي: بيّاع السابِري».[٢]

وثاقة إسحاق بن عمّار

عدّه البرقيّ في رجاله تارةً في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «إسحاق بن عمّار الصيرفي: مولى بني تغلب، كوفيّ».

وأُخرى في أصحاب الكاظم عليه السلام بنفس العنوان.[٣]

وذكر الكشّيّ مدحه بعنوان «إسحاق بن عمّار».[٤]

وأورده النجاشيّ في رجاله قائلاً: «إسحاق بن عمّار بن حيّان: مولى بني تغلب، أبو يعقوب، الصيرفي، شيخ من أصحابنا، ثقة».[٥]

ذكره الشيخ في فهرسته بعنوان «إسحاق بن عمّار الساباطي»، وقال: «وكان فطحيّاً، إلّا أنّه ثقة».[٦]

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «إسحاق بن عمّار: الكوفي، الصيرفي».

---

١. فهرست الطوسي: ١٤٥ الرقم ٣٥٦.

٢. رجال الطوسي: ٣٣٨ الرقم ٥٠٣٨، و ٣٥٩ الرقم ٥٣١١، و ٣٧٦ الرقم ٥٥٥٩.

٣. رجال البرقي: ٢٨، و ٤٧.

٤. اختيار معرفة الرجال: ٤٠٢.

٥. رجال النجاشي: ١٧١ الرقم ١٦٩.

٦. فهرست الطوسي: ٥٤ الرقم ٥٢.

وأُخرى في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: «إسحاق بن عمّار: ثقة ثقة، له كتاب».[١]

ثمّ وقع الكلام في أنّ إسحاق بن عمّار الصيرفي متّحد مع إسحاق بن عمّار الساباطي أم لا؟

تعرّض الشيخ في فهرسته لإسحاق بن عمّار الساباطي وذكر أنّه كان فطحياً، وتعرّض النجاشيّ في رجاله لإسحاق بن عمّار بن حيّان وذكر أنّه كان شيخ أصحابنا.[٢]

وظاهر كلام العلّامة وابن داود الاتّحاد بين العنوانين[٣]، وكذا ذهب السيّد الخوئي إلى اتّحادهما حين قال: «ثمّ الظاهر اتّحاد إسحاق بن عمّار الساباطي مع سابقه (أي إسحاق بن عمّار الصيرفي)؛ وذلك لبعد أن يكون هناك شخصان معروفان في طبقة واحدة، وكان لكلّ منهما كتاب، فيتعرّض النجاشيّ لأحدهما ويتعرّض الشيخ للآخر».[٤]

ويشهد على الوحدة اقتصار البرقيّ في رجاله على عنوان إسحاق بن عمّار الصيرفي، كما أنّ الشيخ في رجاله لم يتعرّض للساباطي.

ثمّ بعد الاعتماد على اتّحاد العنوانين، فوقع الكلام في أنّ إسحاق بن عمّار كان فطحياً أم لا؟

وقد عرفت أنّ الشيخ الطوسيّ انفرد في نسبة الفطحية إلى إسحاق بن عمّار، وكلامه يخالف ما ذكره النجاشيّ كما عرفت، مصرّحاً بأنّ إسحاق بن عمّار كان شيخ أصحابنا.

---

١. رجال الطوسيّ: ١٦٢ الرقم ١٨٣١، و ٣٣١ الرقم ٤٩٢٤.

٢. انظر: فهرست الطوسيّ: ٥٤ الرقم ٥٢، رجال النجاشي: ٧١ الرقم ١٦٩.

٣. انظر: خلاصة الأقوال: ٢٠٠، رجال ابن داود: ٥٢.

٤. معجم رجال الحديث ٣: ٦٢.

ونحن نميل إلى مختار النجاشي. وعليه فالرواية صحيحة، ولكن إن أبيت ذلك وذهبت إلى قول الشيخ الطوسيّ، فالرواية موثّقة.

وقد سبق الكلام في أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث ـ فضلاً عن وثاقة الراوي ـ كان على ذكر الحديث في الكتب المعتبرة، وكانت هذه الرواية مذكورة في كتاب **النوادر** لإسحاق بن عمّار.

بيان ذلك: إذا راجعنا **رجال النجاشيّ** في ترجمة إسحاق بن عمّار، وجدنا أنّه ذكر: «له كتاب نوادر، يرويه عنه عدّة من أصحابنا»[1]. وهذه العبارة ظاهرة بأنّ هذا الكتاب قد تُلقّي بالقبول عند أصحابنا، وقد رواه غير واحدٍ من أصحابنا.

ونجد في هذا السند أنّ صفوان يروي عن إسحاق بن عمّار، فمن المحتمل أن يكون عند صفوان نسخة من كتاب **النوادر** لإسحاق بن عمّار، ومن ثمّ فقد وصلت هذه النسخة إلى الشيخ الصدوق. وأنّه لمّا أراد أن يكتب **كتاب من لايحضره الفقيه**، أخذ الحديث من نوادر إسحاق بن عمّار وذكره فيه.

تحقيق السند الثاني

ذكرنا إسناد الشيخ الصدوق عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن الحِميَري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمّار.

وقد تعرّضنا لوثاقة رجال السند، وبقي الكلام في وثاقة محمّد بن موسى المتوكّل، والحسن بن محبوب:

وثاقة محمّد بن موسى المتوكّل

١. رجال النجاشي: ٧١ الرقم ١٦٩.

ذكره الشيخ الطوسيّ في رجاله قائلاً: «محمّد بن موسى بن المتوكّل: روى عن عبدالله بن جعفر الحِميَري، روى عنه ابن بابويه».[١]

ووثّقه ابن داود في رجاله قائلاً: «محمّد بن موسى المتوكّل: ثقة».[٢]

وكذا العلّامة وثّقه في **خلاصة الأقوال**[٣].

وترحّم عليه الشيخ الصدوق في أكثر من ١٢٠ موضعاً.[٤]

ثمّ إنّ الشيخ الصدوق أكثر الرواية عنه، فقد ورد في مشيخة **كتاب من لايحضره الفقيه** وأنّه روى أكثر من أربعين موضعاً عن هذا الشيخ.[٥]

فالحق أنّ محمّد بن موسى المتوكّل ذو شأن عظيم في نقل التراث الحديثيّ إلى الشيخ الصدوق.

---

١. رجال الطوسي: ٤٣٧ الرقم ٦٢٥٣.

٢. رجال ابن داود: ٣٣٧.

٣. انظر: خلاصة الأقوال: ١٤٩.

٤. انظر: الأمالي للصدوق: ٥٥، و ٦٠، و ٦٤، و ٧١، و ٨٧، و ٩٢، و ٩٧، و ١١٠، و ١١٥، و ١١٦، و ١٢٠، و ١٢٣، و ١٦٩، و ١٨٤، و ١٩٨، و ٢٠٣، و ٢٢٨، و ٢٣٤، و ٢٤٣، و ٢٤٨، و ٢٦٨، و ٢٨٦، و ٢٩٤، و ٣٠٥، و ٣١١، و ٣٣٧، و ٣٣٩، و ٣٤٠، و ٣٤٤، و ٣٥١، و ٣٥٧، و ٣٥٨، و ٤٣١، و ٤٤٠، و ٤٨٠، و ٤٨٣، و ٤٨٦، و ٤٨٩، و ٥٠٣، و ٥٠٧، و ٥٢٨، و ٥٤٩، و ٥٦٠، و ٥٦١. و ٥٧٨، و ٦٠٦، و ٦٣٣، و ٦٣٧، و ٦٧٢، و ٦٨٨، و ٦٩٨، و ٧٥٢، و ٧٧٣. التوحيد: ٦٨، و ٩٤، و ١٠١، و ١٠٣، و ١٠٤، و ١٠٧، و ١١٨، و ١٣٨، و ١٤٢، و ١٤٤، و ١٥٢، و ١٧١، و ١٧٤، و ١٧٥، و ٣١٢، و ٣١٣، و ٣١٧، و ٣٢٩، و ٣٦٠، و ٣٨٣، و ٣٩٤. صفات الشيعة: ٢، و ٥، و ٧، و ١١، و ١٥، و ١٧. و ٢٧. علل الشرائع ١: ١٤٢، و ١٧٨، و ١٧٩، و ٢٨٠، و ٢٩٠، و ٣٠٨، و ٢: ٣٧٧، و ٣٨٣، و ٣٨٤، و ٣٩١، و ٣٩٧، و ٤٥٣، و ٤٧٥، و ٥٠٥، و ٥٢٠، و ٥٢٦، و ٥٣٢، و ٥٣٥، و ٥٣٨، و ٥٤٨، و ٥٥٣، و ٥٥٩، و ٥٦٠، و ٥٦٢، و ٥٦٥، و ٥٨٣، و ٥٨٤، و ٥٩٨، و ٦٠٥. عيون أخبار الرضاعليه السلام ١: ١٠٥، فضائل الأشهر الثلاثة: ٨٦، و ١٠٣. فضائل الشيعة: ١٢، و ٤١. كمال الدين وتمام النعمة: ١٧، و ٢٥. معاني الأخبار: ١٢٥، و ١٧٤، و ٢٢٨، و ٣١٧. كتاب من لايحضره الفقيه ٤: ٤٧٠، و ٤٧٩.

٥. انظر: كتاب من لايحضره الفقيه ٤: ٤٢٣، و ٤٢٦، و ٤٢٧، و ٤٣٢، و ٤٣٤، و ٤٣٦، و ٤٣٨، و ٤٤١، و ٤٤٣، و ٤٤٨، و ٤٥٠، و ٤٥٣، و ٤٥٤، و ٤٥٩، و ٤٦٨، و ٤٦٩، و ٤٧٠، و ٤٧٢، و ٤٧٩، و ٤٨٨، و ٤٩٠، و ٤٩٤، و ٤٩٥، و ٤٩٦، و ٤٩٨، و ٥٠٠، و ٥١٠، و ٥١١، و ٥١٦، و ٥١٧، و ٥١٨، و ٥١٩، و ٥٢١، و ٥٢٣، و ٥٢٥، و ٥٣١.

كما أنّ السيّد ابن طاوس قال عند ذكر رواية في طريقها محمّد بن موسى المتوكّل: «ورواة الحديث ثقات بالاتّفاق».[١]

وقال السيّد الخوئي عند تعرّضه لطريق الشيخ الصدوق إلى إسماعيل بن مهران: «والطريق صحيح، فإنّ محمّد بن موسى المتوكّل ثقة بالاتّفاق».[٢]

وثاقة الحسن بن محبوب

عدّه البرقيّ في رجاله في أصحاب الكاظم عليه السلام، تارةً مع وصفه بالسرّاد، وأُخرى مع وصفه بالزرّاد.[٣]

ومدحه الكشّيّ، وعدّه ممّن أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عنهم.[٤]

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «الحسن بن محبوب السرّاد، ويقال له: الزرّاد. ويُكنّى أبا عليّ، مولى بَجِيلة، كوفيّ، ثقة، روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام. وروى عن ستّين رجلاً من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام. ويعدّ في الأركان الأربعة في عصره».[٥]

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الكاظم عليه السلام، وأُخرى في أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: «الحسن بن محبوب السرّاد: مولىً لبَجِيلة، كوفيّ، ثقة».[٦]

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ رجال هذا السند كلّهم من الثقات. وعليه فالرواية بسندها الثاني صحيحة.

وقد سبق الكلام في أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث ـ فضلاً عن وثاقة

---

١. فلاح السائل: ١٥٨.

٢. معجم رجال الحديث ٤: ١٠٣.

٣. رجال البرقي: ٤٨، و ٥٣.

٤. اختيار معرفة الرجال: ٥٥٦، و ٥٥٨.

٥. فهرست الطوسي: ٩٦ الرقم ١٦٢.

٦. رجال الطوسي: ٣٣٤ الرقم ٤٩٧٨، و ٣٥٤ الرقم ٥٢٥١.

الراوي ـ كان على ذكر الحديث في الكتب المعتبرة، وهذه الرواية بسندها الثاني والثالث ذُكرت في كتاب **النوادر** للحسن بن محبوب وكان من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام من هذه الجهة:

إذا راجعنا ترجمة الحسن بن محبوب في **فهرست الطوسي**، وجدنا أنّه ذكر للحسن بن محبوب كتاب **النوادر**. كما ويستفاد من كلام الشيخ أنّ أحمد بن محمّد بن عيسى روى كتب الحسن بن محبوب.

فإسحاق بن عمّار سمع هذا الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام، وبعد ذلك رواه للحسن بن محبوب، ولمّا أراد الحسن بن محبوب أن يكتب كتابه **النوادر** ذكره في كتابه.

وكتاب **النوادر** للحسن بن محبوب أُلّف في الكوفة، ولمّا سافر أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعريّ إليها لطلب الحديث، لقي هناك الحسن بن محبوب وتحمّل هذا الكتاب ونقله إلى قمّ، وبعد ذلك تحمّله الحِميَريّ من أحمد بن محمّد بن عيسى، ثمّ إنّ محمّد بن موسى بن المتوكّل تحمّله من الحِميَريّ ونقله إلى الشيخ الصدوق.

والحاصل، أنّه كانت عند الشيخ الصدوق نسخة من كتاب **النوادر** للحسن بن محبوب بطريق صحيح، وأنّه لمّا أراد أن يكتب كتابه **ثواب الأعمال** ذكر هذا الحديث من نوادر الحسن بن محبوب.

تحقيق السند الثالث

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن الحسن بن عبد الله بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمّار.

أمّا الحسن بن عبد الله بن محمّد بن عيسى (هو ابن أخي أحمد بن محمّد بن

عيسى الشعري) فليس له توثيق صريح. نعم هو من مشايخ ابن قُولَوَيه، فإن أثبتنا وثاقة مشايخه ثبتت وثاقته، والعكس بالعكس.

وكذلك عبد الله بن محمّد بن عيسى المعروف ببُنان أيضاً ليس له توثيق صريح.

ولقد ذكرنا سابقاً أنّ كتاب **النوادر** للحسن بن محبوب، وصل إلى ابن قُولَوَيه عن طريق الحسن بن عبد الله بن محمّد بن عيسى، عن أبيه عبد الله بن محمّد بن عيسى.

والظاهر أنّ عبد الله بن محمّد بن عيسى الأشعريّ (أخا أحمد بن محمّد بن عيسى) سافر إلى الكوفة وتحمّل الكتاب من الحسن بن محبوب، ونقله إلى قمّ.

ففي الواقع أنّ هذه الرواية ذُكرت في نسختين من كتاب النوادر للحسن بن محبوب: نسخة أحمد بن محمّد بن عيسى (كما نجده في السند الثاني)، ونسخة عبد الله بن محمّد بن عيسى (كما نجده في السند الثالث).

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ الرواية صحيحة، وإن قلنا إنّ إسحاق بن عمّار كان فطحياً فالرواية موثّقة.

كما أنّ الرواية ذُكرت في نسختين من كتاب النوادر للحسن بن محبوب الذي يعدّ من الكتب المشهورة المعتبرة.

الفصل الثالث

آثار الزيارة الحسينيّة

نذكر في هذا الفصل الروايات الصحيحة التي تبيّن آثار زيارة الإمام الحسين عليه السلام: من طول العمر، والبركة، ودفع البلاء وغير ذلك.

وكما قلنا سابقاً فإنّا سنقتصر على الروايات الصحيحة خاصّة، ولذلك نذكر في المقام ثلاثاً منها وهي: صحيحة منصور بن حازم، ومصححّة الريّان بن شَبيب، وصحيحة أبي حمزة الثُّماليّ.

صحيحة منصور بن حازم

روى ابن قُولَوَيه في كامل الزيارات عن محمّد بن عبد الله الحِميَري، عن أبيه، عن محمّد بن عبد الحميد، عن سيف بن عُمَيرة، عن منصور بن حازم، قال: سمعناه يقول:

> من أتى عليه حول لم يأتِ قبر الحسين، أنقص الله من عمره حولاً. ولو قلت: إنّ أحدكم ليموت قبل أجله بثلاثين سنة، لكنت صادقاً؛ وذلك أنّكم تتركون زيارته، فلا تَدَعوا زيارته يمدّ الله في أعماركم ويزيد في أرزاقكم. وإذا تركتم زيارته نَقّص الله من أعماركم وأرزاقكم. فتنافسوا في زيارته ولا تَدَعوا ذلك. فإنّ الحسين بن عليّ شاهد لكم عند الله وعند رسوله وعند عليّ وفاطمة.

ورواها الشيخ المفيد عن ابن قُولَوَيه بنفس الإسناد، وذكرها الشيخ الطوسيّ بإسناده عن ابن قُولَوَيه.[١]

وذكرها ابن المشهديّ في مزاره، والمجلسيّ، والحرّ العامليّ.[٢]

وقد تعرّضنا لوثاقة رجال السند، وبقي الكلام في وثاقة محمّد بن عبد الحميد، وسيف بن عُمَيرة، ومنصور بن حازم:

وثاقة محمّد بن عبد الحميد

عدّه البرقيّ في رجاله في أصحاب الرضاﷺ بعنوان «محمّد بن عبد الحميد العطّار».[٣]

وأورده النجاشيّ في رجاله بعنوان «محمّد بن عبد الحميد بن سالم العطّار»، وذكر أنّه كان ثقةً من أصحابنا الكوفيّين.[٤]

وذكره الشيخ في فهرسته[٥].

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الرضاﷺ قائلاً: «محمّد بن عبد الحميد العطّار: أبوه عبد الحميد بن سالم العطّار، مولىً لبَجِيلة».

وأُخرى في أصحاب العسكريّﷺ قائلاً: «محمّد بن عبد الحميد العطّار: كوفيّ، مولى بَجِيلة».

وثالثةً فيمن لم يروِ عن الأئمّةﷺ قائلاً: «محمّد بن عبد الحميد: روى عنه ابن الوليد».[٦]

---

١. المزار للمفيد: ٣٢، تهذيب الأحكام ٦: ٤٣.

٢. انظر: المزار لابن المشهديّ: ٣٤٣، بحار الأنوار ٩٨: ٤٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣٠، وراجع جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٦٦، تفسير نور الثقلين ٤: ٣٥٦.

٣. رجال البرقيّ: ٥٤.

٤. رجال النجاشي: ٣٣٩ الرقم ٩٠٦.

٥. انظر: فهرست الطوسيّ: ٢٣٣ الرقم ٦٨٩.

٦. رجال الطوسيّ: ٣٦٤ الرقم ٥٣٩٧، و ٤٠٢ الرقم ٥٨٩٤، و ٤٣٧ الرقم ٦٢٥٦.

وثاقة سيف بن عَميرة

عدّه البرقيّ في رجاله تارةً في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «سيف بن عَميرة، النَّخَعي: عربيّ، كوفيّ».

وأُخرى في أصحاب الكاظم عليه السلام بعنوان «سيف بن عَميرة».[١]

وأورده النجاشيّ في رجاله قائلاً: «سيف بن عَميرة النَّخَعي: عربي، كوفيّ، ثقة».[٢]

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «سيف بن عَميرة: ثقة، كوفيّ، نخعيّ، عربيّ».[٣]

وذكره في رجاله تارةً بعنوان «سيف بن عَميرة النَّخَعي الكوفي»، وأُخرى دون لقب قائلاً: «سيف بن عَميرة: له كتاب، روى عن أبي عبد الله عليه السلام».[٤]

وثاقة منصور بن حازم

عدّه البرقيّ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام بعنوان «منصور بن حازم».[٥]

وذكر الكشّيّ مدحه.[٦]

وأورده النجاشيّ في رجاله مع وصفه بالبَجَلي، وذكر أنّه ثقة، عين، صدوق، من أجلّة أصحابنا وفقهائهم.[٧]

وذكره الشيخ في فهرسته.[٨]

وذكره في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «منصور بن حازم البَجَلِي:

---

١. رجال البرقي: ٤١، و ٤٨.

٢. رجال النجاشي: ١٨٩ الرقم ٥٠٤.

٣. فهرست الطوسيّ: ١٤٠ الرقم ٣٣٣.

٤. رجال الطوسيّ: ٢٢٢ الرقم ٢٩٧١، و ٣٣٧ الرقم ٥٠٢٠.

٥. رجال البرقيّ: ٣٩.

٦. اختيار معرفة الرجال: ٤٢٠.

٧. رجال النجاشي: ٤١٣ الرقم ١١٠١.

٨. انظر: فهرست الطوسيّ: ٢٤٥ الرقم ٧٣٠.

مولاهم، كوفيّ أسند عنه».[١]

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ رجال هذا السند كلّهم من الثقات الأجلّاء، وعليه فالحديث صحيح أعلائي.

وقد سبق الكلام في أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث ـ فضلاً عن وثاقة الراوي ـ كان على ذكر الحديث في الكتب المعتبرة، وهذه الرواية ذُكرت في كتاب **النوادر** لمحمّد بن عبد الحميد وكان من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام من هذه الجهة:

إذا راجعنا **رجال النجاشي**، وجدنا أنّه ذكر في ترجمة محمّد بن عبد الحميد أنّ له كتاب **النوادر**، ولقد رواه النجاشيّ عن طريق ابن شاذان، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر الحِميَري، عن محمّد بن عبد الحميد.

وهذا يعني أنّ عبد الله بن جعفر الحِميَريّ روى نسخة من كتاب محمّد بن عبد الحميد، ونجد في تراثنا الحديثيّ خلال مواضع متعدّدة رواية الحِميَريّ عن محمّد بن عبد الحميد.[٢]

وعندما سافر منصور بن حازم الكوفيّ إلى المدينة سمع هذا الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام، ونقله في الكوفة إلى سيف بن عُمَيرة الكوفيّ، ولمّا أراد محمّد بن عبد الحميد أن يكتب كتاب نوادره، ذكر فيه هذا الحديث الذي سمعه من شيخه وأستاذه سيف بن عُمَيرة.

فالمصدر الأوّل لهذا الحديث هو كتاب **النوادر** لمحمّد بن عبد الحميد، ولمّا خرج عبد الله بن جعفر الحِميَريّ من مدينة قمّ إلى الكوفة لأخذ الحديث، تحمّل هذا الكتاب من محمّد بن عبد الحميد، ونقله إلى مدينة قمّ. فأصل الكتاب كان

---

١. رجال الطوسي: ٣٠٦ الرقم ٤٥٠٩.

٢. انظر: الإمامة والتبصرة: ٩٢، كمال الدين: ٢٣٠، كتاب من لايحضره الفقيه ٤: ٤٢٥، مختصر بصائر الدرجات: ٣٨.

كوفياً، غير أنّه صار في هذه الطبقة قمّياً.

وبعد ذلك تحمّل محمّد بن عبدالله بن جعفر الحِميَريّ هذا الكتاب من والده، وسمعه ابن قُولَوَيه منه.

فكتاب محمّد بن عبدالحميد كان عند ابن قُولَوَيه، وكان له طريق صحيح إليه ولمّا أراد أن يكتب **كامل الزيارات**، أخذ هذا الحديث من كتاب محمّد بن عبدالحميد.

فتبيّن أنّ رواية منصور بن حازم من أصحّ ما عندنا من الروايات رجاليّاً وفهرستياً، فرجال هذه الرواية كلّهم من الثقات الأجلّاء، كما أنّ المصدر الذي ذُكرت فيه هذه الرواية كان معتبراً أيضاً.

تتميم

هناك أحاديث عديدة رواها ابن قُولَوَيه، ومضمونها يؤيّد صحيحة منصور بن حازم، نذكرها تتميماً للفائدة:

الحديث الأوّل: صحيحة محمّد بن مسلم الذي بسطنا الكلام حول صحّتها وشرحنا أسانيدها الخمسة في الفصل الأوّل من كتابنا هذا. حيث ذكر في صدر الرواية أنّه قال أبو عبدالله عليه السلام: مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام؛ فإنّ إتيانه يزيد في الرزق، ويمدّ في العمر، ويدفع مدافع السوء.[1]

الحديث الثاني: روى عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل، عمّن حدّثه، عن عبدالله بن وضّاح، عن داود الحمار، عن أبي عبدالله عليه السلام: من لم يزر قبر الحسين عليه السلام، فقد حُرم خيراً كثيراً. ونَقَص من عُمُره سنةً.[2]

---

١. كامل الزيارات: ١/٢٨٤.

٢. المصدر السابق: ٣/٢٨٥.

الحديث الثالث: روى عن الحسن بن عبد الله بن محمّد بن عيسى، عن أبيه عبد الله بن محمّد بن عيسى الأشعريّ، عن الحسن بن محبوب، عن صبّاح الحذّاء، عن محمّد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: زوروا الحسين عليه السلام ولو كلّ سنة، فإنّ كلّ من أتاه عارفاً بحقّه غير جاحدٍ، لم يكن له عوض غير الجنّة، ورُزق رزقاً واسعاً، وآتاه الله من قِبَله بفرجٍ عاجل.[1]

الحديث الرابع: روى عن أبيه وجماعة مشايخه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن بعض أصحابنا، عن أبان، عن عبد الملك الخَثْعَمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال لي: يا عبد الملك، لا تدع زيارة الحسين بن عليّ عليهما السلام، ومر أصحابك بذلك، يمدّ الله في عمرك، ويزيد الله في رزقك، ويحييك الله سعيداً، ولا تموت إلّا سعيداً، ويكتبك سعيداً.[2]

١. المصدر السابق: ١٧٥ / ١٧٥.

٢. المصدر السابق: ٢٨٦ / ٥.

صحيحة الريّان بن شَبيب

روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضاؑ والأمالي، عن أُستاذه محمّد بن عليّ ماجِيلَوَيه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الريّان بن شَبيب (في حديثٍ طويل أخذنا منه موضع الحاجة)، عن الإمام الرضاؑ:

يابن شَبيب، إن بكيت على الحسينؑ حتّى تصير دموعك على خدّيك، غفر الله لك كلّ ذنبٍ أذنبته، صغيراً كان أو كبيراً، قليلاً كان أو كثيراً.

يابن شَبيب، إن سَرّك أن تلقى الله عزّ وجلّ ولا ذنبَ عليك، فزر الحسينؑ.

يابن شَبيب، إن سَرّك أن تسكن الغرف المبنية في الجنّة مع النبيّ وآله صلوات الله عليهم، فالعن قتلة الحسينؑ.

يابن شَبيب إن سَرّك أن يكون لك من الثواب مثلما لمن استشهد مع الحسينؑ، فقل متى ما ذكرته: «يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً».

يابن شَبيب إن سَرّك أن تكون معنا في الدرجات العُلى من الجنان، فاحزن لحزننا، وافرح لفرحنا، وعليك بولايتنا، فلو أنّ رجلاً تولّى حجراً لحشره الله معه يوم القيامة.[1]

---

١. عيون أخبار الرضاؑ ٢: ٢٦٨، الأمالي للصدوق: ١٩٢.

ذكرها السيّد ابن طاوس، والعلّامة المجلسيّ، والحرّ العامليّ.[١]

وقد تعرّضنا لوثاقة رجال السند، وبقي الكلام في حال محمّد بن عليّ ماجِيلَوَيه، والريّان بن شَبيب:

حال محمّد بن عليّ، ماجِيلَوَيه

هناك رجلان معروفان بماجيلَوَيه: أوّلهما: محمّد بن عبيد الله بن عمران البرقي، وثانيهما: محمّد بن عليّ بن محمّد بن عبيد الله بن عمران البرقي.

ففي الواقع أنّ ماجيليويه الثاني هو حفيد الأوّل، ونحن نعبّر عن الأوّل بماجيلويه الجدّ، وعن الثاني بماجيلويه الحفيد. أمّا ماجيلويه الجدّ فقد ذكره النجاشيّ في رجاله قائلاً: «محمّد بن أبي القاسم عبيد الله بن عمران...سيّد من أصحابنا القمّيّين، ثقة عالم فقيه...»[٢].

وأمّا ماجيلويه الحفيد فلم يُذكر له في كتب الرجال توثيق صريح، وربّما يُستدلّ على وثاقته بكونه من مشايخ الصدوق، كما أنّ العلّامة صحّح طريق كتاب الفقيه إلى منصور بن حازم ومعاويه بن وهب، وفيه ذكر ماجيلويه الحفيد.[٣]

والحاصل، إنّ ماجيلويه الحفيد كان طريقاً إلى تراث عليّ بن إبراهيم القمّيّ، فالشيخ الصدوق روى عن طريق ماجيلويه الحفيد كتاب عليّ بن إبراهيم، وسنذكر فيما بعد أنّ عليّ بن إبراهيم ألّف كتاب النوادر، وكان هذا الكتاب معتبراً ومشهوراً عند قدماء أصحابنا، وكان اعتماد الشيخ الصدوق على ماجيلويه الحفيد لأنّه كان مجرّد طريق إلى كتابٍ مشهور.

---

١. انظر: إقبال الأعمال ٣: ٢٩، بحار الأنوار ١٤: ١٦٤، و ٤٤: ٢٨٥، و ٩٨: ١٠٢، وسائل الشيعة ١٠: ٤٦٩.

٢. رجال النجاشي: ٣٥٣ الرقم ٩٤٧ وذكره ابن داود في رجاله ص ٢٨٩ قائلاً: «محمّد بن أبي القاسم عبيد الله بن عمران الخبابي ـ بالخاء المعجمة المفتوحة والباءين المفردتين ـ البرقيّ المُلقّب بماجِيلَوَيه، وأبو القاسم مُلقّب بُندار، سيّد من أصحابنا، فقيه».

٣. خلاصة الأقوال: ٤٣٦، ٤٣٧.

وثاقة الريّان بن شَبيب

مدحه الكشّيّ في رجاله[١].

وأورده النجاشيّ في رجاله قائلاً: «ريّان بن شَبيب، خال المعتصم، ثقة، سكن قمّ، روى عنه أهلها».[٢]

ووثّقه العلّامة في **خلاصة الأقوال**[٣] وذكره ابن داود في رجاله.[٤]

فتحصّل أنّ الشواهد تدلّ على قبول رواية رجال هذا الحديث، وعليه يكون الحديث مصححاً.

وقد سبق الكلام في أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث ـ فضلاً عن وثاقة الراوي ـ كان على ذكر الحديث في الكتب المعتبرة، وهذه الرواية ذُكرت في كتاب **النوادر** لإبراهيم بن هاشم، وهو كتاب معتمد عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام من هذه الجهة:

إذا راجعنا **رجال النجاشيّ** و**فهرست الطوسيّ**، نجد أنّهما ذكرا كتاب **النوادر** في عداد كتب إبراهيم بن هاشم، كما رويا هذا الكتاب بالإسناد عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم.[٥]

فإنّ إبراهيم بن هاشم سمع هذا الحديث من ريّان بن شَبيب فأدرجه في كتابه **النوادر**، ثمّ قام ابنه عليّ بن إبراهيم بتحمّله من أبيه، ثمّ تحمّله ماجيلَوَيه من شيخه عليّ بن إبراهيم.

---

١. اختيار معرفة الرجال: ٦٠٩.

٢. رجال النجاشي: ١٦٥ الرقم ٤٣٦.

٣. انظر: خلاصة الأقوال: ٧١.

٤. انظر: رجال ابن داود: ١٥٤.

٥. رجال النجاشي: ٢٦٠ الرقم ٦٨٠، فهرست الطوسي: ١٥٢ الرقم ٣٨٠.

والحاصل أنّه عند ماجِيلَوَيه نسخة من كتاب النوادر لإبراهيم هاشم، وهي نسخة ابنه علي.

وإذا راجعت إلى التراث الحديثيّ للشيخ الصدوق، وجدت أنّه روى في أكثر من أربعين حديثاً عن ماجِيلَوَيه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه. وهذه الأخبار تؤيّد ما ذكرنا من أنّ ماجِيلَوَيه روى كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم القمّيّ[1].

وكتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم كان عند الشيخ الصدوق، فإنّه قد تحمّله من أُستاذه ماجِيلَوَيه، عن عليّ بن إبراهيم، عن إبراهيم بن هاشم.

فتبيّن أنّ مصححّة الريّان بن شَبيب من الروايات المعتبرة، كما أنّ المصدر الذي ذُكرت فيه كان معتبراً أيضاً.

وبعد أنْ ثبت بمصححّة ابن شَبيب أنّ زيارة الإمام الحسين عليه السلام توجب غفران الذنوب، نذكر الأحاديث التي تؤيّد هذا المعنى تتميماً للفائدة:

الحديث الأوّل: روى الشيخ الصدوق عن أبيه وابن الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعريّ، عن عليّ بن إسماعيل، عن محمّد بن عمرو الزيّات، عن فائِدٍ الحنّاط، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: من زار قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.[2]

الحديث الثاني: روى ابن قولويه عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن

---

١. انظر: الأمالي للصدوق: ١٩٢، و ٣٤٤، و ٣٦٦، و ٤٠٠، و ٥٧٢، و ٦٤٠، و ٧٥٩، الخصال: ٥، و ٥٥، و ١٣٨، و ٢٩٣، و ٤٨٤، و ٥٣٨، ثواب الأعمال: ٣٢، و ٣٤، و ٨١، و ١٩٠، و ٢٣٢، علل الشرائع ١: ١٦٨، و ٢: ٣٥٨، و ٤٩٦، و ٤٩٩، و ٥٢٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٥٥، و ٩٠، و ٩٥، و ٢٨٦، و ٢: ٨٤، و ٢٦٨، و ٢٧٩، كمال الدين: ٢٦٠، معاني الأخبار: ١٦٤، و ٣٧٤، كتاب من لايحضره الفقيه: ٤٢٤، و ٤٢٨، و ٤٣١، و ٤٣٢، و ٤٣٣، و ٤٣٤، و ٤٤٥، و ٤٥١، و ٤٩١، و ٥١١.

٢. الأمالي للصدوق: ٢٠٦.

الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحكم بن مِسكين، عن هِند الحنّاط، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.[١]

الحديث الثالث: روى الشيخ الصدوق عن القطّان، عن السُكّري، عن الجوهري، عن أحمد بن عيسى، عن عمّه محمّد بن عبد الله، عن زيد بن عليّ عليه السلام، قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.[٢]

الحديث الرابع: روى ابن قُولَوَيه عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن صفوان، عن ابن مُسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وروى الشيخ الصدوق عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان، عن ابن مُسكان مثله.[٣]

الحديث الخامس: روى الشيخ الكلينيّ عن الحسين بن محمّد، عن مُعلّىٰ بن محمّد، عن أبي داود المُسترِقّ، عن بعض أصحابنا، عن مثنّى الحنّاط، عن أبي الحسن موسى عليه السلام مثله.[٤]

الحديث السادس: روى ابن قُولَوَيه عن القاسم بن محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.[٥]

الحديث السابع: روى ابن قُولَوَيه عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن ابن أبي

---

١. كامل الزيارات: ٢٦٤/ ٧.

٢. الأمالي للصدوق: ٣٠٩.

٣. كامل الزيارات: ٢٦٣/ ٥.

٤. الكافي ٤: ٥٨٢/ ١٠.

٥. كامل الزيارات: ٢٦٤/ ٨.

الخطّاب، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عُقبَة، عن أبي عبد الله، مثله.[١]

الحديث الثامن: روى الشيخ الصدوق عن الطالقاني، عن أحمد الهمداني، عن المنذر بن محمّد، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الفضل في حديثٍ عن أبي عبد الله: من زار قبر أبي عبد الله الحسين بن عليّ وهو يعلم أنّه إمامٌ مفترض الطاعة على العباد، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.[٢]

الحديث التاسع: روى الشيخ الصدوق عن ابن إدريس، عن أبيه، عن الأشعريّ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن ابن فضّال، عن محمّد بن الحسين بن كثير، عن هارون بن خارجة في حديثٍ عن أبي عبد الله: والله من زاره عارفاً بحقّه، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.[٣]

الحديث العاشر روى ابن قُولَوَيه عن أبيه، عن سعد، عن العبّاس بن عامر، عن يوسف الأنباري، عن فائدٍ الحنّاط في حديثٍ عن أبي عبد الله: من أتى قبر الحسين بن عليّ عارفاً بحقّه، غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.[٤]

تتميم

صرّحت مصحّحة الريّان بن شَبيب بأنّ زيارة الإمام الحسين توجب غفران جميع الذنوب وأرى من المناسب أن أُشير إلى آثار الذنوب وعواقبها؛ حتّى نعرف مدى عظمة فضيلة زيارة الإمام الحسين بحيث تمحو الذنوب التي تُبعد

---

١. كامل الزيارات: ٢٦٦/١٣.

٢. الأمالي للصدوق: ٦٨٤.

٣. ثواب الأعمال: ٨٥.

٤. كامل الزيارات: ٢٦٤/٩.

الإنسان عن الله، فنقول:

١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام: أما أنّه ليس من عِرقٍ ينضرب ولا نَكبَةٍ ولا صَداعٍ ولا مَرضٍ، إلّا بذنبٍ، وذلك قول الله عزّوجلّ في كتابه: ﴿وَمَآ أَصَـٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَن كَثِيرٍ﴾[١].

٢ ـ عن أبي جعفر عليه السلام: ما من نَكبةٍ تصيب العبد إلّا بذنبٍ، وما يعفو الله عنه أكثر.[٢]

٣ ـ «عن أبي أُسامة، عن أبي عبدالله عليه السلام: تعوّذوا بالله من سَطوَات الله بالليل والنهار. قال: قلت له: وما سطوات الله؟ قال: الأخذ على المعاصي».[٣]

٤ ـ عن أبي جعفر عليه السلام: إنّ العبد ليذنب الذنب فيُزوى عنه الرزق.[٤]

٥ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام: إذا أذنب الرجل خرج في قلبه نكتة سوداء، فإن تاب انمحت، وإن زاد زادت حتّى تغلب على قلبه، فلا يفلح بعدها أبداً.[٥]

وبعد أن عرفت آثار الذنوب وتبعاتها، فاعلم أنّ الله تعالى أقرّ طرقاً لمحو آثارها وإزالة تبعاتها، فالله تعالى لا تضرّه معصية من عصاه، وهو غنيّ عن عذاب الخلق، لذا سبقت رحمته غضبه، فمن آثار رحمته أنّه وضع أسباباً لمحو تبعات هذه الذنوب والتجاوز عنها بعفوه، منها الاستغفار والتوبة والإنابة إليه، ومنها تعظيم نبيّه صلى الله عليه وآله والتقرّب إليه وإلى أهل بيته عليهم السلام أئمّة الهدى، بزيارتهم في حياتهم

---

١. الشوري: ٣٠؛ وراجع الكافي ٢: ٢٦٩، وسائل الشيعة ١٥: ٢٩٩، مكارم الأخلاق: ٣٥٧، بحار الأنوار ٧٠: ١٥، جامع أحاديث الشيعة ١٣: ٣٣٧.

٢. الكافي ٢: ٢٦٩.

٣. الكافي ٢: ٢٦٩، وسائل الشيعة ١٥: ٢٥٨، مستدرك الوسائل ١١: ٣٣٦، الأمالي للمفيد: ١٨٤، بحار الأنوار ٧٠: ٣٦٠.

٤. الكافي ٢: ٢٧٠، بحار الأنوار ٧٠: ٣١٨، جامع أحاديث الشيعة ١٣: ٣٤٠.

٥. الكافي ٢: ٢٧١، وسائل الشيعة ١٥: ٣٠٢، جامع أحاديث الشيعة ١٣: ٣٦٦.

والاختلاف إلى قبورهم وزيارتها بعد مماتهم.

إنّ النبيّ وأهل بيته هم من ارتضى الله شفاعتهم يوم القيامة بصريح القرآن والسنّة، فهم سفينة النجاة التي من ركبها نجا، وإنّ ركوبها ليس حكراً على أزمنتهم وليسوا إذا ما ماتوا حرمت الأجيال اللّاحقة من الركوب في هذه السفينة، فهم منقذو البشرية إلى يوم القيامة، وهم الشفعاء المرضيّون عند ربّهم، يشفعون لمن ارتضى الله، وينقذون المذنبين من تبعات ذنوبهم، وإلّا ما معنى «من تمسّك بهم نجا»؟

ومن مشيئته تعالى أنّه جعل زيارة قبور النبيّ ﷺ والأئمّة عليهم السلام من أهمّ أسباب غفران الذنوب. وهذا ما أقرّته تلك الصحيحة من إخبار الإمام الصادق عليه السلام بأنّ الله يغفر لزوّار قبر الإمام الحسين عليه السلام ذنوبهم حتّى يلقوا الله بلا ذنب.

صحيحة أبي حمزة الثُمالي

روى ابن قُولَوَيه في كامل الزيارات عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن عليّ بن المغيرة، عن العبّاس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن أبي حمزة الثُمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

> إنّ الله وكّل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شُعثاً غُبراً؛ يبكونه من طلوع الفجر إلى زوال الشمس، فإذا زالت هبط أربعة آلاف ملك، وصعد أربعة آلاف ملك، فلم يزل يبكونه حتّى يطلع الفجر، ويشهدون لمن زاره بالوفاء، ويشيّعونه إلى أهله، ويعودونه إذا مرض، ويصلّون عليه إذا مات.[1]

وذكرها العلّامة المجلسيّ، والمحدّث النوري.[2]

وقد تعرّضنا لوثاقة ابن قُولَوَيه، وابن الوليد، والصفّار، والآن نتعرّض لوثاقة سائر رجال السند:

وثاقة الحسن بن عليّ بن المغيرة

أورده النجاشيّ في رجاله قائلاً: «الحسن بن عليّ بن عبد الله بن المغيرة، البَجَلي:

---

١. كامل الزيارات: ٣٥٢.

٢. انظر: بحار الأنوار ٩٨: ٥٦، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٤٣، وراجع جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٢.

مولى جُندَب بن عبد الله، أبو محمّد، من أصحابنا الكوفيّين، ثقة ثقة».[١]

وذكره الشيخ في فهرسته،[٢] ووثّقه ابن داود في رجاله،[٣] والعلّامة في خلاصة الأقوال.[٤]

وثاقة العبّاس بن عامر

أورده النجاشيّ في رجاله قائلاً: «العبّاس بن عامر بن رَبَاح: أبو الفضل الثقفي، القَصَباني، الصدوق، الثقة، كثير الحديث».[٥]

وذكره الشيخ في فهرسته[٦].

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الكاظم عليه السلام بعنوان «العبّاس بن عامر»، وأُخرى فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم السلام قائلاً: «العبّاس بن عامر القَصَباني: روى عنه أيّوب بن نوح».[٧]

وثاقة أبان بن عثمان

عدّه البرقيّ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام بعنوان «أبان بن عثمان الأحمر».[٨]

وأورده النجاشيّ في رجاله قائلاً: «أبان بن عثمان البَجَلي: مولاهم، أصله كوفيّ، كان يسكنها تارةً والبصرة تارةً، وقد أخذ عنه أهلها... روى عن أبي عبد الله وأبي

---

١. رجال النجاشي: ٦٢ الرقم ١٤٧.

٢. انظر: فهرست الطوسي: ١٠١ الرقم ١٧٧.

٣. انظر: رجال ابن داود: ١١٣.

٤. انظر: خلاصة الاقوال: ٤٤.

٥. رجال النجاشي: ٢٨١ الرقم ٧٤٤.

٦. انظر: فهرست الطوسي: ١٨٩ الرقم ٥٢٨.

٧. رجال الطوسي: ٣٤١ الرقم ٥٠٧٧، و ٤٣٤ الرقم ٦٢٢٢.

٨. رجال البرقي: ٣٩.

الحسن موسى عليه السلام».[١]

وذكره الشيخ في فهرسته.[٢]

وذكره في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام.[٣]

كما ذكره ابن حبّان في الثقات قائلاً: «روى عنه أهل الكوفة».[٤]

وذكره الذهبيّ في الميزان قائلاً: «لم يُترك بالكلّيّة، وأمّا العقيلي فاتّهمه».[٥]

ولقد ذكره الكشّيّ فيمن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنهم، وأنّه كان من أهل البصرة وكان يسكن الكوفة، وكان من الناوسيّة.[٦]

والناوسيّة أتباع رجل يقال له ناوس، وقيل: نُسبوا إلى قريه ناوسا، وذهبوا إلى أنّ الإمام الصادق عليه السلام حيّ بعد، ولن يموت حتّى يظهر أمره وهو القائم المهدي.[٧]

ولذلك ذهب العلّامة في خلاصة الأقوال إلى أنّ أبان بن عثمان كان فاسد المذهب، ولكنّه صرّح بأنّ الأقرب عنده هو قبول رواية أبان بن عثمان؛ للإجماع الذي ذكره الكشّيّ.[٨]

وأفاد ابن داود في رجاله: «إنّ أبان كان ناوسياً، فهو بالضعفاء أجدر، لكنّه ذكرته هنا لثناء الكشّيّ عليه، وإحالته على الإجماع المذكور».[٩]

---

١. رجال النجاشي: ١٣ الرقم ٨.

٢. فهرست الطوسي: ٥٩ الرقم ٦٢.

٣. رجال الطوسي: ١٥٤ الرقم ١٨٨٦.

٤. الثقات ٨: ١٣١.

٥. ميزان الاعتدال ١: ١٠.

٦. اختيار معرفة الرجال: ٣٧٥، و ٣٥٢.

٧. الملل والنحل ١: ١٦٦.

٨. خلاصة الأقوال: ٢١.

٩. رجال ابن داود: ١١.

هذا وذكر السيّد الخوئي أنّه ذُكر في بعض نسخ الكشّيّ «كان من القادسيّة» بدل «كان من الناوسيّة»، حيث قال: «الظاهر أنّ الصحيح هو الأخير، وقد حُرّف وكُتب: وكان من الناوسيّة».[١]

واستشهد على ذلك بشهادة النجاشيّ والشيخ الطوسي على أنّ أبان روى عن أبي الحسن عليه السلام، ومعه كيف يمكن أن يكون من الناوسيّة وهم الذين وقفوا على أبي عبد الله عليه السلام؟

وإن قلنا بمقالة ابن داود والعلّامة فالرواية موثّقة، ولكن بناءً على ما ذكرنا من أنّ أبان بن عثمان لم يكن ناوسياً فالرواية صحيحة.

وثاقة أبي حمزة الثُّماليّ

عدّه البرقيّ في رجاله تارةً في أصحاب السجّاد عليه السلام قائلاً: «أبو حمزة الثُّماليّ، ثابت بن دينار: وكُنية دينار أبو صفيّة»، وأُخرى في أصحاب الصادق عليه السلام، وثالثةً في أصحاب الكاظم عليه السلام بنفس العنوان.[٢]

ووثّقه الكشّيّ، وروى رواياتٍ عديدة في مدحه.[٣]

وذكره النجاشيّ بعنوان «ثابت بن أبي صفيّة: أبو حمزة الثُّماليّ»، ووثّقه، وذكر أنّه لقي عليّ بن الحسين وأبا جعفر وأباعبدالله وأبا الحسن عليهم السلام، وكان من خيار أصحابنا ومعتمدهم في الرواية والحديث.[٤]

وذكره الشيخ في رجاله تارةً في أصحاب السجّاد عليه السلام قائلاً: «ثابت بن أبي صفيّة دينار الثُّماليّ، الأزدي: يُكنّى أبا حمزة الكوفيّ، مات سنة مئة وخمسين».

١. معجم رجال الحديث ١: ١٦٠.

٢. رجال البرقي: ٨، و ٩، و ٤٧.

٣. اختيار معرفة الرجال: ٢٠١.

٤. رجال النجاشي: ١١٥ الرقم ٢٩٦.

وأُخرى في أصحاب الباقر عليه السلام قائلاً: «ثابت بن دينار: أبو صفيّة الأزدي، الثُّماليّ، يُكنّى أبا حمزة».

وثالثةٌ في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «ثابت بن أبي صفيّة: دينار الأزدي، الثُّماليّ، الكوفي، يُكنّى أبا حمزة، مات سنة خمسين ومئة».

ورابعةٌ في أصحاب الكاظم عليه السلام بعنوان «ثابت بن دينار»، وقال: «اختُلف في بقائه إلى وقت أبي الحسن موسى عليه السلام، روى عن عليّ بن الحسين ومَن بعده عليهم السلام، له كتاب».[1]

وذكره في فهرسته قائلاً: «ثابت بن دينار: يُكنّى أبا حمزة، الثُّماليّ، وكنية دينار أبو صفيّة، ثقة».[2]

والحاصل، أنّ رجال هذا السند كلّهم من الثقات، وعليه فالحديث صحيح أعلائي.

وقد سبق الكلام في أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث ـ فضلاً عن وثاقة الراوي ـ كان على ذكر الحديث في الكتب المعتبرة، وهذه الرواية ذُكرت في كتاب **المزار** للصفّار وكان من الكتب المعتمدة عند أصحابنا فإنّا إذا راجعنا **رجال النجاشيّ** في ترجمة محمّد بن الحسن الصفّار وجدنا أنّه ذكر **كتاب المزار** من جملة كتب الصفّار.

ثمّ إنّ الشيخ الطوسيّ روى جميع كتب الصفّار عن طريق جماعة من مشايخه، عن الشيخ الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفّار.

هذا يعني أنّ ابن الوليد روى **كتاب المزار** للصفّار أيضاً، ونجد في سند هذا الرواية أنّ ابن قُولَوَيه روى عن ابن الوليد، عن الصفّار.

---

١. رجال الطوسيّ: ١١٠ الرقم ١٠٨٣، و ١٢٩ الرقم ١٣٠٧، و ١٧٤ الرقم ٢٠٠٠، و ٣٣٣ الرقم ٤٩٥٩.

٢. فهرست الطوسيّ: ٩٠ الرقم ١٣٨.

ولمّا أراد ابن قُولَوَيه أن يكتب كتابه كان كتاب المزار للصفّار عنده، فأخذ منه هذا الحديث وأدرجه في كتابه.

فتبيّن أنّ رواية أبي حمزة الثُّماليّ من الروايات الصحيحة رجاليّاً وفهرستياً، فرجال الرواية كلّهم من الأجلّاء، كما أنّ المصدر الّذي ذُكرت فيه كان معتبراً أيضاً.

تتميم

بعد أن ثبت بصحيحة الثُّماليّ أنّ لزائر الإمام الحسين عليه السلام منزلة عظيمة بحيث إنّ الملائكة يشيّعونه ويعودونه في مرضه ويصلّون في موته، نذكر هنا الأحاديث التي تؤيّد هذا المعنى، وهي كثيرة ونقتبس منها الأحاديث التالية بطرق مختلفة:

الحديث الأوّل: روى ابن قُولَوَيه عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن ابن بَزِيع، عن أبي إسماعيل السرّاج، عن يحيى بن معمّر العطّار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام: أربعة آلاف ملك شُعث غُبر يبكون الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة، فلا يأتيه أحد إلّا استقبلوه، ولا يرجع أحد من عنده إلّا شيّعوه، ولا يمرض أحد إلّا عادوه، ولا يموت أحد إلّا شهدوه.[1]

الحديث الثاني: روى ابن قُولَوَيه عن أبيه، عن سعد، عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عمر بن أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.[2]

الحديث الثالث: روى ابن قُولَوَيه عن جعفر بن محمّد الرزّاز، عن إبراهيم بن عبد الله بن نَهيك، عن ابن أبي عُمَير، عن سَلَمة صاحب السابِري، عن أبي الصبّاح الكِنانيّ، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ إلى جانبكم قبراً ما أتاه مكروب إلّا

---

١. كامل الزيارات: ١١/١٧٤.

٢. المصدر السابق: ٢/١٧١.

نفّس الله كَربَه وقضى حاجته، وإنّ عنده أربعة آلاف ملك منذ يوم قُبض شُعثاً غُبراً؛ يبكونه إلى يوم القيامة، فمن زاره شيّعوه، ومن مرض عادوه، ومن مات اتّبعوا جنازته.[١]

الحديث الرابع: روى ابن قُولَويه عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن الحسن بن عليّ بن عبد الله، عن العبّاس بن عامر، عن أبان، عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام: إنّ الله وكّل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شُعثاً غُبراً يبكونه من طلوع الفجر إلى زوال الشمس، فإذا زالت هبط أربعة آلاف ملك، وصعد أربعة آلاف ملك، فلم يزل يبكونه حتّى يطلع الفجر، ويشهدون لمن زاره بالوفاء، ويشيّعونه إلى أهله، ويعودونه إذا مرض، ويصلّون عليه إذا مات.[٢]

الحديث الخامس: روى الشيخ الصدوق عن أبيه، عن الحِميَري، عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عمر بن أبان الكَلبي، عن ابن تَغلِب، عن أبي عبد الله عليه السلام: إن أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين عليه السلام، شُعثاً غُبراً يبكونه إلى يوم القيامة، رئيسهم ملك يقال له: منصور، فلا يزوره زائر إلّا استقبلوه، ولا يودّعه مُودّع إلّا شيّعوه، ولا يمرض إلّا عادوه، ولا يموت إلّا صلّوا على جنازته واستغفروا له بعد موته.[٣]

الحديث السادس: روى الشيخ الصدوق عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام: وكّل الله بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك، شُعثاً غُبراً يبكونه إلى يوم القيامة، فمن زاره عارفاً بحقّه شيّعوه حتّى يبلغوه مأمنه، وإن مرض عادوه غُدوةً وعَشيةً، وإن مات شهدوا جنازته واستغفروا له إلى يوم القيامة.[٤]

---

١. المصدر السابق: ٢/٣١٢.

٢. المصدر السابق: ٨/٣٥٢.

٣. ثواب الأعمال: ٨٧.

٤. الأمالي للصدوق: ٦٤.

الخاتمة

بعد أن استقصينا الروايات الصحيحة في فضل زيارة الحسين عليه السلام وآثارها، رأينا أنّه من المناسب أن ندقّق فيما روي في باب الزيارات المطلقة للإمام الحسين عليه السلام، ونذكر في المقام ما هو الأصحّ، فنقول:

روى ابن قُولَوَيه عن أبيه وجماعة مشايخه، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن عليّ بن المغيرة، عن العبّاس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن الحسن بن عطيّة، عن بيّاع السابِريّ:

قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجّة وعمرة أو عمرة وحجّة.

قال: قلت: جُعلت فداك، فما أقول إذا أتيته؟

قال: تقول:

السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يوم ولِدت ويوم تموت ويوم تُبعث حيّاً، أشهد أنّك حيّ شهيد تُرزق عند ربّك، وأتوالَى وليّك وأبرأ من عدوّك، وأشهد أنّ الذين قاتلوك وانتهكوا حرمتك ملعونون على لسان النبيّ الأُمّي. وأشهد أنّك قد أقمت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، وجاهدت في سبيل

ربّك بالحكمة والموعظة الحسنة. أسأل الله وليّك ووليّنا أن يجعل تحفتنا من زيارتك الصلاة على نبيّنا، والمغفرة لذنوبنا، اشفع لي يا ابن رسول الله عند ربّك».[١]

وذكرها العلّامة المجلسيّ في بحار الأنوار.[٢]

وقد تعرّضنا لوثاقة رجال السند، وبقي الكلام في وثاقة الحسن بن عطيّة، وعمر بن يزيد:

توثيق الحسن بن عطيّة

ذكره الشيخ الطوسيّ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام، تارةً بعنوان «الحسن بن عطيّة المحاربي الدَّغشِيّ أبو ناب الكوفيّ»، وأُخرى قائلاً: «الحسن بن عطيّة، أبو ناب الدَّغشِيّ، أخو مالك وعليّ».[٣]

ووثّقه العلّامة في رجاله قائلاً: «الحسن بن عطيّة الحنّاط المحاربيّ، الكوفيّ، مولى، ثقة، وأخواه أيضاً محمّد وعليّ، كلّهم رووا عن أبي عبدالله».[٤]

توثيق عمر بن يزيد

عدّه البرقيّ في رجاله تارةً في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «عمر بن يزيد: بيّاع السابريّ، وكنيته أبو الأسود، مولى ثقيف».

١. كامل الزيارات ٣٩١. وهذه الرواية ذُكرت مرّتين في كامل الزيارات تارةً في الباب ٦٥ - الحديث ٩، وأخرى في الباب ٧٩ الحديث ١٩. وذُكر في بعض نسخ كامل الزيارات عند ذكر الحديث في الباب ٦٥: «عن الحسين بن عطيّة» بدل «الحسن بن عطيّة»، وهو تصحيف؛ فإنّ أبا الناب لقب الحسن بن عطيّة. وذكر الحديث في الباب ٧٩: «الحسن بن عطيّة أبي الناب».

٢. انظر: بحار الأنوار ٩٨: ٣٩، و ١٧١، وراجع جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٩٣.

٣. رجال الطوسيّ: ١٨٠ الرقم ٢١٦٣، و ١٩٥ الرقم ٢٤٣٨.

٤. خلاصة الأقوال: ٤٢.

وأُخرى في أصحاب الكاظم عليه السلام بعنوان «عمر بن يزيد».[١]

وروى الكشّيّ مدحه.[٢]

وأورده النجاشيّ في رجاله قائلاً: «عمر بن محمّد بن يزيد: أبو الأسود، بيّاع السابريّ، مولى ثقيف، كوفيّ، ثقة، جليل، أحد مَن كان يفِدُ في كلّ سنة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام».[٣]

ووثّقه الشيخ في فهرسته[٤].

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «عمر بن يزيد: بيّاع السابريّ، كوفيّ».

وأُخرى قائلاً: «عمر بن يزيد: الثقفي، مولاهم، البزّاز، الكوفي».

وذكره أيضاً في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: «عمر بن يزيد: بيّاع السابريّ، ثقة، له كتاب».[٥]

فتحصّل من جميع ماذكرنا أنّ رجال هذا السند كلّهم من الثقات، وعليه فالحديث صحيح.

وقد سبق الكلام في أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث ـ فضلاً عن وثاقة الراوي ـ كان على ذكر الحديث في الكتب المعتبرة التي تحمّلها المشايخ، وهذه الرواية ذُكرت في كتاب المزار لسعد بن عبدالله وكان من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام من هذه الجهة:

---

١. رجال البرقي: ٣٦، و ٤٧.

٢. انظر: اختيار معرفة الرجال: ٣٣١.

٣. رجال النجاشي: ٢٨٣ الرقم ٧٥١.

٤. انظر: فهرست الطوسي: ١٨٤ الرقم ٥٠٢.

٥. رجال الطوسيّ: ٢٥٢ الرقم ٣٥٤١، و ٢٥٣ الرقم ٣٥٤٨، و ٣٣٩ الرقم ٥٠٤٦.

إنّ النجاشيّ ذكر كتاب المزار في عداد كتب سعد بن عبد الله الأشعريّ. ورواه عن طريق الشيخ المفيد وغيره، عن جعفر بن محمّد بن قُولَوَيه، عن أبيه وأخيه، عن سعد.[١]

كما أنّ الشيخ الطوسيّ روى هذا الكتاب عن طريق الشيخ الصدوق، عن ابن الوليد، عن سعد بن عبد الله.

وهذا الطريق نفس الطريق الذي نجده في سند هذه الرواية، فإنّ جماعة من مشايخ ابن قُولَوَيه (ومنهم ابن الوليد) رووا هذه الحديث عن سعد بن عبد الله.

وكان سعد بن عبد الله ذكر هذه الرواية في كتابه المزار، وبعد ذلك قام جماعة من المشايخ كابن الوليد وغيره بتحمّل الكتاب وسماعه من مؤلّفه.

ففي الواقع أنّه كان عند مشايخ قمّ نسخة من كتاب المزار لسعد بن عبد الله، ثمّ تحمّل ابن قُولَوَيه كتاب المزار لسعد من مشايخه، وقام بإخراج الحديث منه.

فتبيّن أنّ رواية بيّاع السابِريّ كانت من الأحاديث الصحيحة رجاليّاً وفهرستياً، فرجال الرواية كلّهم من الأجلّاء، كما أنّ المصدر الذي ذُكرت فيه كان معتبراً أيضاً.

تتميم

روى عمّار بن موسى الساباطي زيارة أُخرى للإمام الحسين عليه السلام، ولا بأس بصرف الجهد في تحقيق سندها: فقد روى ابن قُولَوَيه عن أبيه، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحِميَري، عن أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عمرو بن سعيد المدائني، عن مُصدِّق بن صَدَقة، عن عمّار بن موسى الساباطي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

---

١. رجال النجاشي: ١٧٧ الرقم ٤٦٧.

تقول إذا أتيت إلى قبره: السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين، السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا سيّد شباب أهل الجنّة ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا من رضاه من رضى الرحمان، وسخطه من سخط الرحمان. السلام عليك يا أمين الله، وحجّة الله وباب الله، والدليل على الله، والداعي إلى الله. أشهد أنّك قد حلّلت حلال الله وحرّمت حرام الله، وأقمت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، ودعوت إلى سبيل ربّك بالحكمة والموعظة الحسنة. وأشهد أنّك ومن قُتل معك شهداء أحياء عند ربّك تُرزقون، وأشهد أنّ قاتلك في النار، أدين الله بالبراءة ممّن قتلك، وممّن قاتلك وشايع عليك، وممّن جمع عليك، وممّن سمع صوتك ولم يعنك، يا ليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً.[١]

وقد تعرّضنا لوثاقة ابن قُولَوَيه، وأبيه، وسعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحِميَريّ، والآن نتعرّض لتوثيق سائر رجال السند:

أمّا أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال، فقد ذكر الكشّيّ أنّه كان فطحيّاً[٢]، وأورده النجاشي في رجاله، وذكر أنّه كان فطحياً أيضاً، وكان ثقةً في الحديث.[٣]

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «أحمد بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن فضّال بن عمر بن أيمن: مولى عِكْرِمة بن رِبعي الفيّاض، أبو عبد الله، وقيل: أبو الحسين، كان فطحيّاً، غير أنّه ثقة في الحديث».[٤]

وأمّا عمرو بن سعيد المدائني، فقد ذكر الكشّيّ أنّه كان فطحياً[٥]، وأورده النجاشي

---

١. كامل الزيارات: ٣٨٢، بحار الأنوار ٩٨: ١٦٦، مستدرك الوسائل ١٠: ٣٠٤، وراجع جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٩٣.

٢. انظر: اختيار معرفة الرجال: ٥٣٠.

٣. انظر: رجال النجاشي: ٨٠ الرقم ١٩٤.

٤. فهرست الطوسي: ٦٧ الرقم ٧٢.

٥. اختيار معرفة الرجال: ٤٨٩

في رجاله ووثّقه، وذكر أنّه روى عن الرضاﷺ، وأنّ له كتاباً يرويه جماعة.[١]

وأمّا توثيق مُصدِّق بن صَدَقة، فقد ذكره الكشّيّ في جماعة كانوا من الفطحية، وقال: «هؤلاء كلّهم فطحية، وهم من أجلّاء العلماء والفقهاء والعدول».[٢]

ونقل العلّامة عن عليّ بن الحسن بن فضّال، أنّ مُصدِّق بن صَدَقة والحسن بن صَدَقة كانا من الثقات.[٣]

وأمّا عمّار بن موسى الساباطي، فقد وثقه النجاشيّ في رجاله.[٤]

والحاصل، أنّ رجال هذا السند كلّهم من الثقات، وعليه فالحديث معتبر، وبما أنّ فيه جماعة من الفطحية فهو موثّق.

ولو راجعنا ترجمة عمّار بن إسحاق في **فهرست الطوسيّ**، وجدنا أنّه قال فيه: «له كتاب كبير جيّد معتمد»، ثمّ روى كتابه بالإسناد الأوّل عن سعد والحِميَري، عن أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عمرو بن سعيد المدائني، عن مُصدِّق بن صَدَقة، عن عمّار.[٥]

ونجد أنّ ابن قُولَوَيه روى بنفس الإسناد عن عمّار بن موسى، ومعنى ذلك أنّ هذه الرواية كانت مذكورة في كتاب عمّار بن موسى.

وكان عمّار بن موسى سمع هذا الحديث عن الإمام الصادقﷺ وذكره في كتابه، ثمّ تحمّله أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال عن طريق عمرو بن سعيد، عن

---

١. رجال النجاشي: ٢٨٧ الرقم ٧٦٧.

٢. اختيار معرفة الرجال: ٥٦٣.

٣. خلاصة الأقوال: ١٧٣.

٤. رجال النجاشي: ٢٩٠ الرقم ٧٧٩.

٥. فهرست الطوسي: ١٨٩ الرقم ٥٢٦، وأراد بالإسناد الأوّل: الشيخ المفيد، عن الشيخ الصدوق، عن أبيه، عن سعد والحميري.

مُصدِّق بن صَدَقة، ولمّا سافر سعد بن عبدالله والحِميَريّ إلى الكوفة، سمعا وتحمّلاه من أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال، ونقلاه إلى مدينة قمّ، وبعد ذلك سمعه والد صاحب **كامل الزيارات** من شيخيه سعد والحِميَريّ ونقله إلى ولده.

فصاحب **كامل الزيارات** لمّا أراد أن يكتب كتابه كان كتاب عمّار بن موسى عنده، فأخذ الحديث منه وذكره في كتابه.

فتبيّن أنّ رواية عمّار بن موسى من الروايات الموثّقة المعتبرة، كما أنّ المصدر الذي ذُكرت فيه هذه الرواية كان معتبراً أيضاً.

* * *

فتحصّل من جميع ما سردناه لك في هذا الكتاب صحّة ١١ حديثاً من الأحاديث الواردة في فضيلة زيارة الإمام الحسين عليه السلام، وقد عرفت أنّه ذُكر في هذه الأحاديث أنّ زيارته عليه السلام تزيد في العمر والرزق، وتدفع البلايا، وتوجب غفران الذنوب، وأنّ من أتى الحسين عارفاً بحقّه كتبه الله في أعلى علّيين، وأنّ زيارته عليه السلام تعادل حجّة وعمرة، وأنّ زائر قبر الإمام الحسين عليه السلام تدعو له ملائكة السماء كما يدعو له رسول الله، وأنّه يصافح رسول الله يوم القيامة، وأنّه كان كمن زار الله في عرشه.

وفي الختام أسأل المولى القدير أن يثيبنا على ما بذلنا من الجهد، وأن يجعل هذا الكتاب كتاباً ينتفع به المؤمنون، ويزيل الريب به عن قلوب أُولئك الذين شكّوا في مضامين هذه الروايات التي بذلنا لإثبات صحّتها ما نرجو منه الإثابة، والله وليّ المؤمنين.

سيّدي ومولاي، أيّها الحسين يا ابن رسول الله! لقد اشتقت إلى زيارتك، ولا يطفئ هذه الصبابة غير التقلّب على جنبات قبرك الذي أضحى قبلة الزوّار.

وأنت تعلم يا سيّدي أنّ هذا الحبّ الذي يضطرم في قلبي كان حافزي إلى كتابة

هذه السطور وتسويد هذه الوريقات. ولا همّ لي غير أن أحظى برضاك وقبولك هديتي المزجاة راجياً الشفاعة، وأن أحصل على كلّ ما وُعِدنا بتلك الأحاديث التي أثبتُّ صحّتها لإخواني المؤمنين.

وأحمد الله وأشكره على إعداده الفرصة لي لإتمام هذا الكتاب، فوفّقني في هذا الأمر وانقاد لي ما تصعّب منه، وأثني عليه جزيل عطائه وجميل فعاله، أنّه وليّ حميد.

كما أرجو منه تبارك وتعالى ـ قبول هذا العمل اليسير خالصاً لوجهه الكريم، وإثابة قارئيه فننال به رضاه، وأن يجعل سعينا كلّه ذخيرة للفوز في المعاد والقرب من نبيّه محمّد وآله الأطهار الميامين، صلوات الله عليهم أجمعين. والحمد لله ربّ العالمين.

مهدي خدّاميان الآرانيّ

١٨ ذي الحجّة ١٤٢٩ هـ ـ قمّ المقدّسة

قائمة المصادر

١ ـ اختيار معرفة الرجال (رجال الكشّي)، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسيّ (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، قمّ: مؤسّسة آل البيت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٢ ـ الاستذكار لمذهب علماء الأمصار، الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمّد بن عبد البرّ القرطبي (ت ٣٦٨هـ)، القاهرة: ١٩٧١م.

٣ ـ الأعلام، خير الدين الزركلي (ت ١٩٧٦م)، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٠م.

٤ ـ اقبال الأعمال، السيّد ابن طاوس، (ت ٦٦٤هـ)، تحقيق: جواد القيّوميّ الإصفهانيّ، قمّ: مكتب الإعلام الإسلاميّ، الطبعة الأولى.

٥ ـ الأمالي، أبو عبد الله محمّد بن النعمان العُكبَري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، بيروت: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.

٦ ـ الأمالي، محمّد بن عليّ بن بابويه القمّيّ (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: مؤسّسة البعثة، قمّ: مؤسّسة البعثة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٧ ـ الإمامة والتبصرة من الحيرة، أبو الحسن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ (ت ٣٢٩هـ)، تحقيق: محمّد رضا الحسيني، قمّ: مؤسّسة آل البيت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٨ ـ إمتاع الأسماع فيما للنبيّ من الحفدة والمتاع، الشيخ تقي الدين أحمد بن عليّ المقريزي (ت ٨٤٥هـ).

٩ ـ إيضاح الاشتباه في ضبط أسماء الرجال وألقابهم، الحسن بن يوسف بن عليّ المطهّر الحلّيّ

(ت ٧٢٦هـ)، تحقيق: محمّد الحسّون، قمّ: جماعة المدرّسين، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

١٠ ـ إيضاح الفوائد في شرح إشكالات القواعد، فخر المحقّقين الشيخ أبو طالب محمّد بن العلّامة الحلّي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق: حسين الموسوي الكرماني وعلي پناه الاشتهاردي وعبد الرحيم البروجردي، قمّ: المطبعة العلمية، الطبعة الأولى، ١٣٨٧هـ.

١١ ـ بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار، محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسيّ (ت ١١١٠هـ)، تحقيق: دار إحياء التراث، بيروت: دار إحياء التراث، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١٢ ـ بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار، محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسيّ (ت ١١١٠هـ)، تحقيق: دار إحياء التراث، بيروت: دار إحياء التراث، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١٣ ـ تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد مرتضى الحسينيّ الزبيديّ (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: عليّ الشيري، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

١٤ ـ تاريخ المدينة المنوّرة، أبو زيد عمر بن شبّة النميريّ البصريّ (ت ٢٦٢هـ)، تحقيق: فهيم محمّد شلتوت، بيروت: دار التراث، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

١٥ ـ تحفة الأحوذيّ، المباركفوريّ (ت ١٢٨٢هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

١٦ ـ تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشّاف، محمّد بن عبد الله بن يوسف الزيلعيّ (ت ٧٦٢هـ).

١٧ ـ التفسير الكبير ومفاتيح الغيب (تفسير الفخر الرازيّ)، أبو عبد الله محمّد بن عمر المعروف بفخر الدين الرازيّ (ت ٦٠٤هـ)، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

١٨ ـ تفسير نور الثقلين، عبد عليّ بن جمعة العروسيّ الحويزيّ (ت ١١١٢هـ)، تحقيق: السيّد هاشم الرسوليّ المحلّاتيّ، قمّ: مؤسّسة إسماعيليان، الطبعة الرابعة، ١٤١٢هـ.

١٩ ـ تلخيص الحبير في تخريج الرافعي الكبير، الإمام أبو الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ (ت ٨٥٢هـ)، بيروت: دار الفكر.

٢٠ ـ التمهيد لما في الموطّأ من المعاني والأسانيد، يوسف بن عبد الله القرطبيّ (ابن عبد البرّ) (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى العلويّ ومحمّد عبد الكبير البكريّ، جدّة: مكتبة السوادي، ١٣٨٧هـ.

٢١ ـ **تنوير الحوالك شرح على موطّأ مالك**، الإمام جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ الشافعيّ، تحقيق: عبد العزيز الخالديّ، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٢٢ ـ **التوحيد**، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: هاشم الحسينيّ الطهرانيّ، قمّ: مؤسّسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٣٩٨هـ.

٢٣ ـ **توضيح المقال في علم الرجال**، الملّا علي كنيّ (ت ١٣٠٦هـ). تحقيق: محمّد حسين مولويّ، قمّ: دار الحديث، الطبعة الأولى، ١٣٧٩.

٢٤ ـ **تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد**، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: حسن الموسويّ الخرسان، طهران: دار الكتب الإسلامية.

٢٥ ـ **الثقات**، محمّد بن حبّان البستيّ (ت ٣٥٤هـ)، بيروت: مؤسّسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٢٦ ـ **ثواب الأعمال وعقاب الأعمال**، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاريّ، طهران: مكتبة الصدوق، الطبعة الثانية، ١٣٦٨هـ.

٢٧ ـ **جامع أحاديث الشيعة**، السيّد البروجرديّ (١٣٨٣هـ)، قمّ: المطبعة العلمية.

٢٨ ـ **الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير**، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ (ت ٩١١هـ). بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.

٢٩ ـ **حاشية مجمع الفائدة والبرهان**، محمّد باقر الوحيد البهبهانيّ (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة العلّامة المجدّد الوحيد البهبهانيّ، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٣٠ ـ **الحبل المتين**، الشيخ بهاء الدين محمّد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثيّ العامليّ (ت ١٠٣١هـ)، قمّ: انتشارات بصيرتيّ.

٣١ ـ **الخصال**، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاريّ، بيروت: مؤسّسة الأعلميّ، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٣٢ ـ **دراية الحديث**، زين الدين بن علي بن أحمد العاملي (الشهيد الثاني) (ت ٩٦٥هـ)، النجف الأشرف، الطبعة الأولى، ١٣٧٩هـ.

٣٣ ـ **الدرّ المنثور في التفسير المأثور**، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ (ت ٩١١هـ)، بيروت:

دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

٣٤ـ الدروس الشرعيّة في فقه الإماميّة، محمّد بن مكّيّ العامليّ (الشهيد الأوّل) (ت ٧٨٦هـ)، تحقيق: مؤسّسة النشر الإسلاميّ، قمّ: مؤسّسة النشر الإسلامي.

٣٥ـ دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام، أبو حنيفة النعمان بن محمّد بن منصور بن أحمد بن حيّون التميمي المغربي (ت ٣٦٣هـ)، تحقيق: آصف بن عليّ أصغر فيضيّ، مصر: دار المعارف، الطبعة الثالثة، ١٣٨٩هـ.

٣٦ـ ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد، العلّامة المولى محمّد باقر السبزواريّ (ت ١٠٩٠هـ)، قمّ: مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث.

٣٧ـ ذكر أخبار اصفهان الإمام الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصفهانيّ، مدينة ليدن: مطبعة بريل، ١٩٣٤م.

٣٨ـ ذكرى الشيعة، محمّد بن مكّي العامليّ (الشهيد الأوّل) (ت ٧٨٦هـ)، قمّ: مكتبة بصيرتي.

٣٩ـ رجال ابن داود، الحسن بن عليّ الحلّيّ (ت ٧٣٧هـ)، تحقيق: محمّد صادق آل بحر العلوم، قمّ: منشورات الشريف الرضي، ١٣٩٢هـ.

٤٠ـ رجال البرقيّ، أحمد بن محمّد البرقيّ الكوفيّ (ت ٢٧٤هـ)، طهران: جامعة طهران، الطبعة الأولى، ١٣٤٢ش.

٤١ـ رجال الطوسيّ، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسيّ (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: جواد القيّوميّ، قمّ: مؤسّسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٤٢ـ رجال العلّامة الحلّي (خلاصة الأقوال)، حسين بن يوسف الحلّيّ (العلّامة) (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق: جواد القيّوميّ، قمّ: منشورات الشريف الرضيّ، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٤٣ـ رجال النجاشيّ (فهرس أسماء مصنّفي الشيعة)، أبو العبّاس أحمد بن عليّ النجاشيّ (ت ٤٥٠هـ)، بيروت: دار الأضواء، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٤٤ـ الرجال (رجال ابن الغضائري)، أحمد بن الحسين بن عبد الله بن إبراهيم الواسطيّ الغضائريّ (ق ٥هـ)، تحقيق محمّد رضا الحسينيّ الجلاليّ، قمّ: دار الحديث، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٤٥ ـ رسائل المحقّق الكركي، عليّ بن الحسين الكركيّ (ت ٩٤٠هـ)، تحقيق: محمّد الحسّون، قمّ: مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٤٦ ـ الرعاية في علم الدراية، زين الدين بن عليّ بن أحمد الجبعيّ العامليّ (الشهيد الثاني) (ت ٩٦٥هـ). تحقيق: عبد الحسين محمّد علي بقّال، قمّ: مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.

٤٧ ـ رفع المنارة لتخريج أحاديث التوسّل والزيارة، محمود سعيد ممدوح. الأردن: دار الإمام النوويّ، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

٤٨ ـ الرواشح السماوية في شرح الأحاديث الإمامية، مير محمّد باقر الحسينيّ المرعشيّ الداماد (ت ١٠٤١هـ)، قمّ: مكتبة آية الله المرعشيّ، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٤٩ ـ روح المعاني في تفسير القرآن (تفسير الآلوسي)، محمود بن عبد الله الآلوسيّ (ت ١٢٧٠هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربيّ.

٥٠ ـ روضة الواعظين، محمّد بن الحسن بن عليّ الفتّال النيسابوريّ (ت ٥٠٨هـ). تحقيق: حسين الأعلميّ. بيروت: مؤسّسة الأعلمي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٥١ ـ سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، الإمام محمّد بن يوسف الصالحيّ الشاميّ (ت ٩٤٢هـ). تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمّد معوّض، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

٥٢ ـ سنن ابن ماجة، أبو عبد الله محمّد بن يزيد بن ماجة القزوينيّ (ت ٢٧٥هـ). تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقيّ، بيروت: دار إحياء التراث، الطبعة الأولى، ١٣٩٥هـ.

٥٣ ـ سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن أشعث السجستانيّ الأزديّ (ت ٢٧٥هـ). تحقيق: سعيد محمّد اللحّام، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٥٤ ـ سنن الترمذيّ (الجامع الصحيح)، أبو عيسى محمّد بن عيسى بن سورة الترمذيّ (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمّد عثمان، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

٥٥ ـ سنن الدارقطنيّ، أبو الحسن عليّ بن عمر البغداديّ المعروف بالدارقطنيّ (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: أبو الطيب محمّد آبادي، بيروت: عالم الكتب، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦هـ.

٥٦ ـ السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقيّ (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق: محمّد عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.

٥٧ ـ سنن النسائيّ، أبو عبد الرحمٰن أحمد بن شُعَيب بن عليّ بن بحر النسائيّ (ت ٣٠٣ هـ)، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٣٤٨ هـ.

٥٨ ـ صحيح ابن حبّان، عليّ بن بلبان الفارسيّ المعروف بابن بلبان (ت ٧٣٩ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسّسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ.

٥٩ ـ صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجّاج القُشَيريّ النيسابوريّ (ت ٢٦١ هـ)، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، القاهرة: دار الحديث، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.

٦٠ ـ علل الشرائع، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، بيروت: دار إحياء التراث، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.

٦١ ـ عمدة القاري شرح البخاريّ، أبو محمّد بدر الدين أحمد العينيّ الحنفيّ (ت ٨٥٥ هـ)، مصر: دار الطباعة المنيرية.

٦٢ ـ عوائد الأيام، المولى أحمد النراقي (ت ١٢٤٥ هـ)، تحقيق مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، قمّ: مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.

٦٣ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الحسينيّ اللاجورديّ، طهران: منشورات جهان.

٦٤ ـ الغارات، أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن سعيد المعروف بابن هلال الثقفي (ت ٢٨٣ هـ)، تحقيق: السيّد جلال الدين المحدّث الأرمويّ، طهران: أنجمن آثار ملّي، الطبعة الأولى، ١٣٩٥ هـ.

٦٥ ـ الغدير في الكتاب والسنّة والأدب، عبد الحسين أحمد الأميني (ت ١٣٩٠ هـ)، بيروت: دار الكتاب العربيّ، الطبعة الثالثة، ١٣٨٧ هـ.

٦٦ ـ غريب الحديث، القاسم بن سلام الهرويّ (ت ٢٢٤ هـ)، بيروت: دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.

٦٧ ـ فتح الباري، أحمد بن عليّ العسقلانيّ (ابن حجر) (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٣٧٩ هـ.

٦٨ ـ فتح العزيز شرح الوجيز، الإمام أبو القاسم عبد الكريم بن محمّد الرافعيّ (ت ٦٢٣ هـ)، بيروت: دار الفكر.

٦٩ ـ فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين عليّ، غياث الدين عبد الكريم بن أحمد الطاوسيّ العلويّ (ت ٦٩٣ هـ)، قمّ: منشورات الشريف الرضيّ.

٧٠ ـ فلاح السائل، عليّ بن موسى الحلّيّ (السيّد ابن طاوس) (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: غلامحسين مجيديّ، قمّ: مكتب الإعلام الإسلاميّ، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.

٧١ ـ الفوائد الرجاليّة (رجال السيّد بحر العلوم)، آية الله السيّد محمّد المهدي بحر العلوم الطباطبائيّ (ت ١٢١٢ هـ)، تحقيق: محمّد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم، طهران: مكتبة الصادق، الطبعة الأولى، ١٣٦٣ هـ.

٧٢ ـ الفهرست، محمّد بن الحسن الطوسيّ (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: جواد القيّوميّ، قمّ: مؤسّسة نشر الفقاهة، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.

٧٣ ـ قاموس الرجال في تحقيق رواة الشيعة ومحدّثيهم، محمّد تقيّ بن كاظم التستريّ (ت ١٣٢٠ هـ)، قمّ: مؤسّسة النشر الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤١٠ هـ.

٧٤ ـ الكافي، أبو جعفر ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكلينيّ الرازيّ (ت ٣٢٩ هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاريّ، طهران: دار الكتب الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٣٨٩ هـ.

٧٥ ـ كامل الزيارات، أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه (ت ٣٦٧ هـ)، تحقيق: عبد الحسين الأمينيّ التبريزيّ، النجف الأشرف: المطبعة المرتضويّة، الطبعة الأولى، ١٣٥٦ هـ.

٧٦ ـ الكامل، عبد الله بن عديّ، (ت ٣٦٥ هـ)، تحقيق: يحيى مختار عزّاونيّ، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩ هـ.

٧٧ ـ كتاب من لايحضره الفقيه، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاريّ، قمّ: مؤسّسة النشر الإسلامي.

٧٨ ـ كشف الخفاء ومزيل الإلباس، أبو الفداء إسماعيل بن محمّد العجلونيّ (ت ١١٦٢ هـ)، بيروت: مكتبة دار التراث.

٧٩ ـ كمال الدين وتمام النعمة، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ المعروف بالشيخ

الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاريّ، قم: مؤسّسة النشر الإسلاميّ، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٨٠ـ كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال، علي المتّقي بن حسام الدين الهنديّ (ت ٩٧٥هـ)، تصحيح: صفوة السقّا، بيروت: مكتبة التراث الإسلاميّ، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ.

٨١ـ لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم بن منظور المصريّ (ت ٧١١هـ)، بيروت: دار صادر، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٨٢ـ لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ (ت ٨٥٢هـ)، بيروت: مؤسّسة الأعلميّ، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦هـ.

٨٣ـ مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسيّ (ت ٥٤٨هـ)، تحقيق: السيّد هاشم الرسوليّ المحلّاتي والسيّد فضل الله اليزديّ الطباطبائيّ، بيروت: دار المعرفة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.

٨٤ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين عليّ بن أبي بكر الهيثميّ (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق: عبد الله محمّد درويش، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٨٥ـ المحلّى، أبو محمّد عليّ بن أحمد بن سعيد (ابن حزم) (ت ٤٥٦هـ)، تحقيق: أحمد محمّد شاكر، بيروت: دار الفكر.

٨٦ـ مختلف الشيعة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الأسديّ الحلّي (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، قم: مؤسّسة النشر الإسلاميّ، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٨٧ـ المزار الكبير، أبو عبد الله محمّد بن جعفر المشهديّ (ت ٦١٠هـ)، تحقيق: جواد القيّوميّ الإصفهانيّ، قم: نشر قيّوم، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٨٨ـ المزار، أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبريّ الحارثيّ المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، تحقيق: محمّد باقر الأبطحي، قم: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٨٩ـ مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام، زين الدين بن عليّ العامليّ (الشهيد الثاني) (ت ٩٦٥هـ)، تحقيق: مؤسّسة المعارف الإسلاميّة، قم: مؤسّسة المعارف الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٩٠ـ مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، الميرزا حسين النوريّ (ت ١٣٢٠هـ)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت، قم: مؤسّسة آل البيت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٩١ـ **المستدرك على الصحيحين**، أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الحاكم النيسابوريّ (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٩٢ـ **مستند الشيعة في أحكام الشريعة**، العلّامة المولى أحمد بن محمّد مهدي النراقيّ (ت ١٢٤٥هـ)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث، مشهد: مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث، ١٤١٥هـ.

٩٣ـ **مسند أحمد**، أحمد بن محمّد بن حنبل الشيبانيّ (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: عبد الله محمّد الدرويش، بيروت: دار الفكر، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.

٩٤ـ **مسند أبي حنيفة**، أحمد بن عبد الله (أبو نُعيم) الاصفهانيّ (ت ٤٣٠هـ)، القاهرة: مكتبة الآداب، ١٩٨١م.

٩٥ـ **مصباح الفقيه** محمّد رضا بن محمّد هادي الهمدانيّ (ت ١٣٢٢هـ).

٩٦ـ **المصنّف في الأحاديث والآثار**، أبو بكر عبد الله بن محمّد بن أبي شيبة العبسيّ الكوفيّ (ت ٢٣٥هـ)، تحقيق: سعيد محمّد اللّحام، بيروت: دار الفكر.

٩٧ـ **المعجم الأوسط**، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخميّ الطبرانيّ (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسينيّ، القاهرة: دار الحرمين، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٩٨ـ **المعجم الكبير**، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخميّ الطبرانيّ (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفيّ، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ.

٩٩ـ **معجم رجال الحديث**، أبو القاسم بن عليّ أكبر الخوئيّ (ت ١٤١٣هـ)، قمّ: منشورات مدينة العلم، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.

١٠٠ـ **مفردات في غريب القرآن**، أبو القاسم الحسين بن محمّد الراغب الإصفهانيّ (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داودي، دمشق: دار القلم، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١٠١ـ **مقباس الهداية في علم الدراية**، الشيخ عبد الله المامقانيّ (ت ١٣٥١هـ)، مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث، قمّ، ١٤١١هـ.

١٠٢ـ **مقنعة**، أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبريّ البغداديّ المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، تحقيق: مؤسّسة النشر الإسلاميّ، قمّ: مؤسّسة النشر الإسلاميّ، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ.

١٠٣ـ **مكارم الأخلاق**، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسيّ (ت ٥٤٨هـ)، تحقيق: علاء آل جعفر، قمّ: مؤسّسة

النشر الإسلاميّ، الطبعة الأُولى، ١٤١٤هـ.

١٠٤ ـ مناقب آل أبي طالب = مناقب ابن شهرآشوب، أبو جعفر رشيد الدين محمّد بن عليّ بن شهر آشوب المازندرانيّ (ت ٥٨٨هـ)، قمّ: المطبعة العلمية.

١٠٥ ـ منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان، جمال الدين أبو منصور الحسن بن زين الدين الشهيد (ت ١٠١١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاريّ. قمّ: جامعة المدرّسين، الطبعة الأولى، ١٣٦٢هـ.

١٠٦ ـ مهذّب البارع في شرح المختصر النافع، العلّامة جمال الدين أبو عبّاس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّيّ (ت ٨٤١هـ)، تحقيق مجتبى العراقي، قمّ: مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجامعة المدرّسين، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٠٧ ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمّد بن أحمد الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمّد البجاويّ، بيروت: دار الفكر.

١٠٨ ـ نقد الرجال، مصطفى بن الحسين التفرشيّ (القرن الحادي عشر)، قمّ: مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

١٠٩ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات مبارك بن مبارك الجزري المعروف بابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاويّ، قمّ: مؤسّسة إسماعيليان، الطبعة الرابعة، ١٣٦٧هـ.

١١٠ ـ نيل الأوطار من أحاديث سيّد الأخيار، العلّامة محمّد بن عليّ بن محمّد الشوكانيّ (ت ١٢٥٥هـ)، بيروت: دار الجيل.

١١١ ـ وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث، قمّ، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

الفهارس

١ ـ فهرس الآيات

٢ ـ فهرس الأحاديث

٣ ـ فهرس الأعلام

٤ ـ فهرس الفِرَق والجماعات والقبائل

٥ ـ فهرس الأماكن

٦ ـ فهرس الكتب

٧ ـ فهرس الموضوعات

فهرس الآيات

الآية	الرقم	الصفحة
النساء (٤)		
﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَاسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ ...﴾	٦٤	١٠
الكهف (١٨)		
﴿إِذْ يَتَنَـٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُواْ ٱبْنُواْ عَلَيْهِم بُنْيَـٰنًا ...﴾	٢١	١٠
الحجّ (٢٢)		
﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ ...﴾	٢	٨
الشورىٰ (٤٢)		
﴿وَمَآ أَصَـٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ ...﴾	٣٠	١٥٢

فهرس الأحاديث

المعصوم	الحديث	الصفحه
النبي ﷺ:	ألا تقومون؟	١١
النبي ﷺ:	الآن اخرجوا عنّي، أنا كنت في أوّل أمركم أطيب...	١١
النبي ﷺ:	السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنّا إن شاء...	١٣
النبي ﷺ:	السلام عليكم بما صبرتم، فنعم عقبى الدار	١٥
النبي ﷺ:	السلام عليكم دار قوم مؤمنين، فإنّا وإيّاكم وما توعدون...	١٥
النبي ﷺ:	إنّ الملائكة لتصافح ركاب الحجّاج وتعتنق المشاة	٩٢
النبي ﷺ:	إنّ قوماً دخلوا يريدون أمراً لا ينالونه، فليقوموا...	١١
النبي ﷺ:	إنّ للحاجّ الراكب بكلّ خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة...	٩٢
النبي ﷺ:	حجّوا؛ فإنّ الحجّ يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدَّرَن	٩٢
النبي ﷺ:	قبور أصحابنا، فلمّا جئنا قبور الشهداء	١٤
النبي ﷺ:	قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فقد أُذن لمحمّد في زيارة...	١٣
النبي ﷺ:	قم يا فلان، قم يا فلان! حتّى عدّ اثني عشر رجلاً...	١١
النبي ﷺ:	كنت نهيتكم عن زيارة القبور، ألا فزوروها	١٢
النبي ﷺ:	من أتاني زائراً وجبت له شفاعتي، ومن وجبت له شفاعتي...	١٧
النبي ﷺ:	مَن أضحى يوماً محرّماً ملبّياً حتّى غربت الشمس، غربت...	٩٢

النبي ﷺ:	من جاءني زائراً لا تعمله حاجة إلّا زيارتي، كان حقّاً عليَّ...	١٦
النبي ﷺ:	من جاء يؤمّ البيت الحرام فركب بعيره، فما يرفع البعير...	٩٢
النبي ﷺ:	من زار قبري وجبت له شفاعتي	١٦
النبي ﷺ:	من زارني إلى المدينة كنت له شفيعاً وشهيداً	١٦
النبي ﷺ:	من زارني بعد موتي، فكأنّما زارني في حياتي	١٦
النبي ﷺ:	من زارني بعد موتي، فكأنّما زارني وأنا حيّ، ومن زارني كنت له...	١٧
النبي ﷺ:	من زارني بعد موتي، كان كمن هاجر إليَّ في حياتي...	١٦
النبي ﷺ:	من زارني متعمّداً كان في جواري يوم القيامة	١٧
النبي ﷺ:	نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها ولا تقولوا ما يسخط الربّ	١٣
النبي ﷺ:	نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها ولا تقولوا هُجراً	١٢، ١٣
النبي ﷺ:	وجبت له شفاعتي	١٦
النبي ﷺ:	هذه قبور إخواننا	١٤
النبي ﷺ:	يا أبا الحسن، إنّ الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من بقاع الجنّة...	١٧
الإمام الحسين ﷺ:	إنّ النبيّ ﷺ قال له: والله لتقتلنّ بأرض العراق...	١٧
الإمام الحسين ﷺ:	يا رسول الله، ما لمن زار قبورنا وعمّرها وتعاهدها؟	١٧
الإمام الباقر ﷺ:	أربعة آلاف ملك شُعث غُبر يبكون الحسين ﷺ إلى يوم القيامة...	١٦٠
الإمام الباقر ﷺ:	إنّ الحاجّ إذا أخذ في جهازه، لم يخط خطوة في شيء من جهازه...	٩١
الإمام الباقر ﷺ:	إنّ العبد ليذنب الذنب فيُزوى عنه الرزق	١٥٣
الإمام الباقر ﷺ:	زيارة قبر رسول الله ﷺ وزيارة قبور الشهداء وزيارة قبر الحسين...	٨٨
الإمام الباقر ﷺ:	ما من نَكبةٍ يصيب العبد إلّا بذنب، وما يعفو الله عنه أكثر	١٥٣
الإمام الباقر ﷺ:	مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين ﷺ؛ فإنّ إتيانه مفترض...	٦
الإمام الصادق ﷺ:	إئتوا قبر الحسين ﷺ في كلّ سنة مرّة	٤٩
الإمام الصادق ﷺ:	أترى لهؤلاء مثل هذا؟	٣٢
الإمام الصادق ﷺ:	احتفظوا بكتبكم، فإنّكم سوف تحتاجون إليها	٣٢
الإمام الصادق ﷺ:	إذا أذنب الرجل خرج في قلبه نكتة سوداء، فإن تاب انمحت...	١٥٣
الإمام الصادق ﷺ:	اكتبوا، فإنّكم لا تحفظون حتّى تكتبوا	٣٢

الإمام الصادق عليه السلام:	الأخذ على المعاصي	١٥٣
الإمام الصادق عليه السلام:	الحاجّ والمعتمر وفد الله، إن سألوه أعطاهم، وإن دعوه أجابهم...	٩١
الإمام الصادق عليه السلام:	السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا بن رسول الله، السلام...	١٦٣
الإمام الصادق عليه السلام:	أما أنّه ليس من عِرقٍ يضرب ولا نَكبَةٍ ولا صُداعٍ ولا مَرَضٍ...	١٥٢
الإمام الصادق عليه السلام:	إن أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين عليه السلام، شُعثاً غُبراً يبكونه...	١٦١
الإمام الصادق عليه السلام:	إنّ العبد ليخرج من بيته فيَعطي قِسماً، حتّى إذا أتى المسجد الحرام...	٩١
الإمام الصادق عليه السلام:	إنّ الله وكّل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شُعثاً غُبراً...	١٥٥، ١٦١
الإمام الصادق عليه السلام:	إنّ إلى جانبكم قبراً ما أتاه مكروب إلّا نفس الله كربه...	١٦٠
الإمام الصادق عليه السلام:	إنّما الحجّ والعمرة ها هنا، ولو أنّ رجلاً أراد الحجّ...	١٠٣
الإمام الصادق عليه السلام:	إنّه أفضل ما يكون من الأعمال	١٢٣
الإمام الصادق عليه السلام:	تعوّذوا بالله من سَطَوات الله بالليل والنهار	١٥٣
الإمام الصادق عليه السلام:	تقول إذا أتيت إلى قبره: السلام عليك يا بن رسول الله، السلام...	١٦٧
الإمام الصادق عليه السلام:	حجّة أفضل من سبعين رقبة لي	٩٢
الإمام الصادق عليه السلام:	حجّة خير من بيت مملوء ذهباً يتصدّق به حتّى يفنى	٩١
الإمام الصادق عليه السلام:	حقٌّ على الغني أن يأتي قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام في السنة مرّتين...	٥٨
الإمام الصادق عليه السلام:	زوروا الحسين عليه السلام ولو كلّ سنة، فإنّ كلّ من أتاه عارفاً...	١٤٦
الإمام الصادق عليه السلام:	زوروه -يعني الحسين عليه السلام- ولا تجفوه، فإنّه سيّد الشهداء وسيّد شباب...	٦٢
الإمام الصادق عليه السلام:	زوريه؛ فإنّ زيارة قبر الحسين واجبة على الرجال والنساء	٤٧
الإمام الصادق عليه السلام:	كان أبي يقول: من أمّ هذا البيت حاجّاً أو معتمراً مبرّءاً من الكِبر، رجع...	٩١
الإمام الصادق عليه السلام:	كان كمن زار الله في عرشه	١٢٠
الإمام الصادق عليه السلام:	كمن زار الله عزّ وجلّ فوق عرشه	١٢٠
الإمام الصادق عليه السلام:	كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله	١٢٠
الإمام الصادق عليه السلام:	لا تدع زيارة الحسين عليه السلام، أما تحبّ أن تكون فيمن تدعو له الملائكة	١١٥
الإمام الصادق عليه السلام:	لو أنّ أحدكم حجّ دهره ثمّ لم يزر الحسين بن عليّ...	٤٨
الإمام الصادق عليه السلام:	لو أنّ رجلاً أراد الحجّ ولم يتهيّأ له ذلك فأتى الحسين عليه السلام فعرف...	٩٣
الإمام الصادق عليه السلام:	ما أقربك منه، فما الذي يمنعك من زيارته؟ يا معاوية لا تدع ذلك	١٠٧

الإمام الصادق عليه السلام:	ما فاتك شيء ممّا كان فيه أهل الموقف، يا بشير مَن زار...	١٢١
الإمام الصادق عليه السلام:	ما من صباح إلّا وعلى قبره هاتف من الملائكة ينادي: يا...	١١٦
الإمام الصادق عليه السلام:	ما يعدله شيء، والدرهم في الحجّ أفضل من ألف ألف...	٩٢
الإمام الصادق عليه السلام:	مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن عليّ عليه السلام؛ فإنّ إتيانه يزيد...	٢٤، ١٤٥
الإمام الصادق عليه السلام:	من أتى الحسين عارفاً بحقّه، كتبه الله في أعلا علّيين	٦٧
الإمام الصادق عليه السلام:	من أتى قبر الحسين بن عليّ عليه السلام عارفاً بحقّه، غفر له...	١٥٢
الإمام الصادق عليه السلام:	مَن أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه، كتبه الله في علّيّين	٧٤
الإمام الصادق عليه السلام:	من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجّة وعمرة أو عمرة وحجّة	١٦٣
الإمام الصادق عليه السلام:	من زار قبر أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليه السلام وهو يعلم أنّه إمامٌ مفترض...	١٥٢
الإمام الصادق عليه السلام:	من زار قبر الحسين بن عليّ عليه السلام يوم عاشوراء عارفاً بحقّه...	١١٧
الإمام الصادق عليه السلام:	من لم يزر قبر الحسين عليه السلام، فقد حُرم خيراً كثيراً، ونَقَص من عُمُره سنةً	١٤٥
الإمام الصادق عليه السلام:	موضع قبر الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما منذ دُفن فيه...	١٢٩
الإمام الصادق عليه السلام:	موضع قبر الحسين ترعة من ترع الجنّة	١٢٩
الإمام الصادق عليه السلام:	نعم، تعدل عمرة، ولا ينبغي أن يتخلّف عنه أكثر من أربع سنين	٨٢
الإمام الصادق عليه السلام:	والله من زاره عارفاً بحقّه، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر	١٥٢
الإمام الصادق عليه السلام:	وكّل الله بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك، شُعثاً غُبراً يبكونه...	١٦١
الإمام الصادق عليه السلام:	يا أبا عامر، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن عليّ عليه السلام...	١٧
الإمام الصادق عليه السلام:	يا أمّ سعيد، تزورين قبر الحسين؟	٤٧
الإمام الصادق عليه السلام:	يا بشير، ما أبطأك عن الحجّ في عامنا الماضي؟	١٢١
الإمام الصادق عليه السلام:	يا عبد الملك، لا تدع زيارة الحسين بن عليّ عليه السلام، ومر أصحابك...	١٤٦
الإمام الصادق عليه السلام:	يا معاوية، لا تدع زيارة الحسين لخوف...	١١١
الإمام الصادق عليه السلام:	يا معاوية، ومن يدعو لزوّاره في السماء أكثر ممّن يدعو لهم...	١٠٧
الإمام الصادق عليه السلام:	يا من خصّنا بالكرامة، ووعدنا الشفاعة، وحمّلنا الرسالة...	١٠٦
الإمام الصادق عليه السلام:	يُكتب له ألف حجّة وألف عمرة مبرورة، وإن كان شقياً كُتب سعيداً...	٨٩
الإمام الكاظم عليه السلام:	إنّ زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عمرة مبرورة متقبّلة	٨٢
الإمام الكاظم عليه السلام:	تعدل عمرة	٨٢

الإمام الكاظم عليه السلام:	ما تقول أنت فيه؟	٧٧
الإمام الكاظم عليه السلام:	من زار قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه...	١٥٠
الإمام الكاظم عليه السلام:	هي عمرة مقبولة	٧٧
الإمام الرضا عليه السلام:	إنّ لكلّ إمام عهداً في عنق أوليائهم و شيعتهم، وإنّ من تمام الوفاء...	١٨
الإمام الرضا عليه السلام:	تعادل حجّة وعمرة	٨٣
الإمام الرضا عليه السلام:	تعدل عمرة	٨١
الإمام الرضا عليه السلام:	زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عمرة مبرورة متقبّلة	٨٢
الإمام الرضا عليه السلام:	لا، هي حجّة الضعيف حتّى يقوى ويحجّ إلى بيت الله الحرام...	١٠٣
الإمام الرضا عليه السلام:	من زار قبر أبي ببغداد، كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله...	١٢١
الإمام الرضا عليه السلام:	من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام بشطّ الفرات، كان كمن زار الله فوق عرشه	١٢٠
الإمام الرضا عليه السلام:	من زار قبر أبي عبد الله بشطّ الفرات، كان كمن زار الله فوق كرسيّه	١٢١
الإمام الرضا عليه السلام:	من زار قبر الحسين عليه السلام بشطّ فرات، كان كمن زار الله فوق عرشه	١٢٢
الإمام الرضا عليه السلام:	من زار قبر الحسين عليه السلام فقد حجّ واعتمر	١٠٣
الإمام الرضا عليه السلام:	يابن شبيب، إن بكيت على الحسين عليه السلام حتّى تصير دموعك على...	١٤٧
المعصوم عليه السلام:	أربع عمر تعدل حجّة، وزيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عمرة	٨٢
المعصوم عليه السلام:	فإنّ زيارته تدفع الهدم والغرق والحرق وأكل السبع	٢٤
المعصوم عليه السلام:	من أتى عليه حول لم يأتِ قبر الحسين، أنقص الله من عمره...	١٤١

فهرس الأعلام

الإسم الصفحة

آدم ﷺ ١٢

أبان ٧٥، ١٤٦، ١٦١

أبان بن تغلب ٣٢

أبان بن عثمان ٣٢، ٩٠، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٣

إبراهيم بن زياد ٣٠

إبراهيم بن عبد الله بن نهيك ١٦٠

إبراهيم بن عقبة ١٠٥، ١١٢

إبراهيم بن مهزيار ٨٢

إبراهيم بن هاشم ٣٣، ٣٤، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٨١، ٨٦، ٨٧، ١٤٩، ١٥٠

ابن أبي جيد ٥٢، ٦٠، ٨٠، ١١٩

ابن أبي الخطّاب (وراجع: محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب) ١٢٢، ١٥١

الإسم الصفحة

ابن أبي عمير (وراجع: محمّد بن أبي عمير) ٣٣، ٣٤، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٧، ٦٨، ٧٣، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٣، ١١٩، ١٦٠

ابن أبي يعفور (وراجع: عبد الله بن أبي يعفور) ١٨، ٦٧، ٩٣، ١٠٢

ابن إدريس ١٥٢

ابن بابويه = الشيخ الصدوق

ابن بزيع ٢٣، ١٦٠

ابن تغلب ١٦١

ابن الجهم = الحسن بن الجهم

ابن حبّان ١٥٧

ابن داود ٤٥، ٦٨، ١٣٢، ١٣٣، ١٤٩، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨

ابن شاذان القزويني ٣٧، ١٤٤
ابن شبيب ١٥٠
ابن شهر اشوب ٢٤
ابن عبّاس ١٢
ابن عيسى ٢٣، ١٦١
ابن الغضائري ٣٧، ٤٣، ١١٤
ابن فضّال (وراجع: الحسن بن عليّ الفضّال) ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٧٥، ٨٨، ٨٩، ١٥٢
ابن قولويه (وراجع: جعفر بن محمّد بن قولويه) ٢٣، ٢٥، ٣٥، ٣٨، ٤٣، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦١، ٦٧، ٦٨، ٧٤، ٧٧، ٧٨، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٥، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ٩٣، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١١٠، ١١١، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٦، ١٤١، ١٤٢، ١٤٥، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٣، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨
ابن مسكان (وراجع: عبد الله بن مسكان) ٧٥، ١٥١
ابن المشهديّ ٢٤، ٦٨، ٨٣، ١٠٨، ١١٧، ١٤٢
ابن نوح ٣٦، ٣٧
ابن الوليد (وراجع: محمّد بن الحسن بن الوليد) ٢٣، ٢٤، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٥٢، ٦٠، ٧٣، ٧٤، ٧٧، ٧٨، ٨٠، ٨١، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١١٩، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٧، ١٤٢، ١٥٠، ١٥١، ١٥٥، ١٥٩، ١٦١، ١٦٦
أبو اسامة ١٥٣
أبو إسماعيل السرّاج ١٦٠
أبو أيّوب الخزّاز ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٩، ٣٠، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٦١
أبو بصير ١١٥، ١٦٠
أبو جعفر الباقر عليه السلام (وراجع: الإمام الباقر) ٨٧، ٩١، ١٥٣، ١٥٨، ١٦٠
أبو جعفر بن بابويه (وراجع: الشيخ الصدوق) ٩٤، ٩٧، ٩٨
أبو جعفر الثاني عليه السلام ٢٨، ٨٤، ٩٤، ١٣٠
أبو جعفر المنصور العبّاسي ١١
أبو جهم ١٢٣
أبو الحسن الرضا عليه السلام (وراجع: الإمام الرضا) ٢٨، ٨١، ٨٣، ١٢٠، ١٣٠، ١٣٥
أبو الحسن العسكريّ عليه السلام ٢٨
أبو الحسن الكاظم عليه السلام (وراجع: الإمام الكاظم) ٤٠، ٧٢، ٧٧، ٨٢، ٨٥، ١٥٠، ١٥١، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٥

أبو الحسين بن أبي جيد ٤٢
أبو حمزة الثّمالي ١٨، ٣٢، ١٤١، ١٥٥، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠
أبو خديجة ٩٠، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨
أبو داود سليمان بن سفيان المسترقّ ٤٧، ٧٤، ١٥١
أبو دلف القاسم ١٠٨
أبو سعيد القمّاط ٩٣، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢
أبو سلمة الكناسي ١٢٥
أبو الصبّاح الكناني ١٦٠
أبو عامر الساجي ١٧
أبو العبّاس بن نوح ٩٧
أبو العبّاس محمّد بن جعفر الرزّاز ٤٩، ٥٢
أبو عبد الله ﷺ (وراجع: الإمام الصادق) ١٧، ٢٤، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٨، ٦١، ٦٢، ٦٧، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٨٢، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٧، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٩، ١٣٥، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦
أبو عبد الله ﷺ = الإمام الحسين ﷺ
أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله ٤٥
أبو عمير ٧١
أبو الناب ٨٢
أبو هريرة ١٤، ١٧
أحمد الأشعريّ ٣٨
أحمد بن أبي عبد الله ١٢٣
أحمد بن أبي نصر البزنطيّ ١٨، ٦٧، ٨٣، ٨٤، ٨٦، ٨٧
أحمد بن إدريس ٤٧، ٨٢، ١٠٦، ١١٣، ١٥٠
أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال ١٦٨
أحمد بن حنبل ٣٣
أحمد بن عائذ ٩٠، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦
أحمد بن عيسى ١٥١
أحمد بن محمّد ٤٨
أحمد بن محمّد البزنطيّ ٨٤
أحمد بن محمّد بن أبي نصر ٥٩، ٨١، ٨٤، ٨٥، ١٤٦
أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ (وراجع: البرقي) ٢٣، ٢٤، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ١٢٧
أحمد بن محمّد بن عيسى ٢٥، ٢٨، ٣٢، ٣٣، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٣، ٤٦، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ١٠٠، ١٠٦، ١١٤، ١١٥،

١٢٠، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٠
أحمد بن محمّد بن يحيى ٣٧، ١٤٤
أحمد الهمداني ١٥١
إسحاق بن عمّار بن حيّان ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٧
إسماعيل بن مهران ١٠١، ١٣٤
الأشعريّ ١٥٢
الإمام الباقر عليه السلام (وراجع: أبو جعفر) ٨٨
الإمام الحسين عليه السلام (وراجع: الحسين بن عليّ) ٥، ٧، ١٨، ٢٣، ٣٨، ٤٧، ٤٩، ٦٧، ٩٠، ٩١، ١٠٥، ١٢٠، ١٢٨، ١٤١، ١٥٢، ١٥٤، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٦، ١٦٩
الإمام الرضا عليه السلام (وراجع: أبو الحسن) ١٨، ٢٨، ٤٠، ٥٦، ٥٩، ٦٩، ٧٢، ٨٢، ٨٤، ١٠٣، ١٢٢، ١٣٠، ١٣١، ١٤٧، ١٦٨
الإمام الصادق عليه السلام (وراجع: أبو عبد الله) ١٧، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٥١، ٦٣، ٦٨، ٧٤، ١٠٢، ١١٠، ١١٨، ١١٩، ١٢٦، ١٣٦، ١٤٤، ١٥٤، ١٥٧، ١٦٨
الإمام الكاظم عليه السلام (وراجع: أبو الحسن) ٥٦، ٨٤
أمّ سعيد الأحمسيّة ٤٧
أمير المؤمنين عليه السلام ١٦، ١٢١، ١٦٧
أيّوب بن نوح ١٥٦
البخاري ١٤، ٣٣
البرقيّ (وراجع: أحمد بن محمّد بن خالد البرقي) ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٥٠، ٥١، ٥٦، ٧١، ٧٢، ٧٨، ٧٩، ٨٤، ٩٣، ٩٤، ١٠٠، ١٠١، ١٠٨، ١٠٩، ١١٨، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٥، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٨، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٤، ١٦٥
بريدة الأسلمي ١٣، ١٤
بشير الدهّان ١٢١
الشيخ البهائي ٦٠
بيّاع السابري ١٣٠، ١٦٣
ثابت بن دينار = أبو حمزة الثماليّ
البيهقيّ ١٥
الترمذي ١٣
المحقّق التستري ١٠١
السيّد التفرشي ١٠١
التلّعكبري ٤٠، ٤٢
جابر ١٢١، ١٢٢
جبرئيل عليه السلام ١١
جعفر بن بشير ٤٩، ٥٢، ٥٥، ٥٧
جعفر بن الحسين المؤمن ٤٢
جعفر بن سليمان ١٥٢

جعفر بن محمّد بن قولويه (وراجع: ابن قولويه) ٢٥، ٥٤، ١١٠، ١١٤، ١٦٦
جعفر بن محمّد الخزاعي ١٢١
جعفر بن محمّد الرزّاز ١٦٠
جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام = الإمام الصادق
جعفر بن محمّد الموسوي ١٠٣
جندب بن عبد الله ١٥٦
الجوهري ١٥١
حاطب ١٦
الحاكم النيسابوري ١٤، ١٥
الحرّ العاملي ٢٤، ٤٩، ٥٣، ٦٨، ٧٧، ٨٣، ١٠٨، ١١٧، ١٢٤، ١٢٩، ١٤٢، ١٤٨
حريز بن عبد الله السِّجستاني ٣٢، ٣٤، ٨٨
حسّان البصري ١٠٥، ١١١، ١١٥
الحسن بن الجهم ١٨، ٣٦، ٦٧، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١
الحسن بن عبد الله بن محمّد بن عيسى ١٢٩، ١٣٦، ١٤٦
الحسن بن عطيّة أبي ناب ٥٨، ١٦٣، ١٦٤
الحسن بن عليّ بن عبد الله ١٦١
الحسن بن عليّ بن عبد الله بن المغيرة ٧٥
الحسن بن عليّ بن علّان ٤٨
الحسن بن عليّ بن فضّال (وراجع: ابن فضّال) ٢٣، ٢٤، ٣٢، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٥، ٨٤، ٨٧، ٨٨، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩
الحسن بن عليّ بن المغيرة ١٥٥، ١٦٣
الحسن بن عليّ الكوفي ٤٨، ٧٥، ٩٠
الحسن بن عليّ الوشّاء ١٨، ٣٢، ٣٨، ٤٧، ٩٠، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦
الحسن بن متّيل ٢٤، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٨
الحسن بن محبوب ١٢٩، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٦
الحسين البزوفريّ ٣٧
الحسين بن الجهم ٧٨
الحسين بن سعيد ٣٣، ٣٥، ٣٧، ٨٠، ١٦١
الحسين بن علوان الكلبي ٣٦
الحسين بن عليّ عليه السلام (وراجع: الإمام الحسين) ٦، ١٧، ١٩، ٢٤، ٤٨، ٦٢، ٩٣، ١٠٣، ١١٥، ١١٦، ١٤٦، ١٤٧
الحسين بن محمّد ١٥١
الحسين بن محمّد القمّيّ ١٢٠، ١٢١، ١٢٢
الحكم بن مسكين ١٥٠
حكيم بن داود ١١٥
حكيم بن صهيب الصيرفي الكوفي ٦٢
العلّامة الحلّي ٥٨، ٦٩، ٧١، ٨٩، ١٣٢، ١٣٤، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٤
حمّاد بن عثمان ٣٤، ٤٩، ٥٦
حمّاد بن عيسى ٥٦، ٥٧

حمزة بن عبد المطّلب ﷺ ١٥
حمزة بن محمّد العلوي ٧٣
حميد بن زياد ٤٨
الحميري ٢٣، ٢٥، ٣٨، ٧٣، ١١٩، ١٣٣، ١٣٦، ١٦١، ١٦٨، ١٦٩
حنان بن سدير ٥٨، ٦١، ٦٢، ٦٣
خالد بن سعيد ١٠٠، ١٠١
السيّد الخوئي ٥٣، ٧١، ١٠١، ١٣٢، ١٣٤، ١٥٨
الخيبري ١٢٠، ١٢١، ١٢٢
السيّد الداماد ٦٠، ٧١
داود بن النعمان ٥٠
داود الحمار ١٤٥
الذهبيّ ٣٢، ٨٦، ١٥٧
الراغب الإصفهاني ١٢
ربيع بن محمّد المسلميّ ٧٥
رسول الله ﷺ (وراجع: النبي) ٦، ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٣٤، ٤٨، ٨٨، ٩٢، ١٠٧، ١٢٠، ١٢١، ١٦٩
الريّان بن شبيب ١٤١، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢
زيد بن عليّ بن الحسين ﷺ ٤٣، ١٥١
زيد الشحّام ١٨، ٦٧، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠
سالم بن مكرم ١٢٥
السّجستانيّ ٨٨
سعد بن عبد الله الأشعريّ ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٣٧، ٣٨، ٤٦، ٥٠، ٥٢، ٥٨، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٩، ٩٠، ١٠٥، ١٠٨، ١٠٩، ١٠٠، ١١١، ١١٢، ١١٤، ١١٥، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٢، ١٦٠، ١٦١، ١٦٣، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩
سعد العطّار ٢٣، ٢٥
سعيد الأعرج ١٨، ٢٣، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٧
السّكّري ١٥١
السّكوني ٣٦، ٨٤، ٨٥
سلمة صاحب السابري ١١٥، ١٦٠
سهل بن زياد ١٢٠
سيّد الشهداء ﷺ – الإمام الحسين ﷺ
السيّد ابن طاوس ٧٠، ١٣٤، ١٤٨
سيف بن عميرة ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤
سيف بن عميرة الكوفي ١٤٤
الشذاذ ٣٥، ٥٣
الشهيد الثاني ٧٠، ٨٩، ٩٠
صالح بن سعيد ١٠١
صالح بن عقبة ١٢٠، ١٥١

صبّاح الحذّاء ١٤٦
الشيخ الصدوق (وراجع: أبو جعفر) ٢٣، ٢٤، ٣٤، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٦، ٥١، ٦١، ٦٣، ٦٧، ٦٨، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨٣، ٨٤، ٨٦، ٨٧، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٩، ١١٠، ١١٧، ١٢٢، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ١٤٧، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٩، ١٦١، ١٦٦، ١٦٨
الصفّار (وراجع: محمّد بن الحسن الصفّار) ٢٣، ٤٢، ٨٨، ١٥٥، ١٦١
صفوان بن يحيى ٥٩، ٨٢، ٩٩، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٥١
الطالقاني ١٥١
طلحة بن عبيد الله ١٤
الشيخ الطوسي ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٤، ٨٥، ٨٨، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٨، ١٠٩، ١١٧، ١١٨، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٤٢، ١٤٣، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧
عائشة ١٤
عاصم بن حميد ٣٢
عامر بن عمير ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢
عبّاد بن أبي صالح ١٥
العبّاس بن عامر ٧٥، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٦، ١٦١، ١٦٣
عبد الله بن أبي يعفور (وراجع: ابن أبي يعفور) ٩٣، ١٠١، ١٠٢
عبد الله بن بكير ١١٦
عبد الله بن جعفر الحميري ٢٦، ٢٧، ٤٠، ٧٥، ٨١، ١٠٦، ١١٣، ١١٧، ١٢١، ١٢٣، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٦٦، ١٦٧
عبد الله بن حمّاد ١٠٦، ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١٥١
عبد الله بن سنان ١٥١
عبد الله بن عبد الرحمٰن الأصمّ البصري ٣٥، ١٠٦، ١١٣، ١١٤، ١١٦
عبد الله بن عمر ١٦
عبد الله بن الفضل ١٥٢
عبد الله بن القاسم ١٦٠، ١٦١
عبد الله بن محمّد بن خالد الطّيالسي ٧٥
عبد الله بن محمّد بن عيسى ٧٧، ٧٨، ١٣٦
عبد الله بن مسكان (وراجع: ابن مسكان) ٧٤، ٧٥
عبد الله بن المغيرة ٣٥، ٨٩، ٩٠، ١٥٥

عبد الله بن ميمون ٨٩، ٩٠
عبد الله بن نهيك ١٠٣
عبد الله بن وضّاح ١٤٥
عبد الحميد بن سالم العطّار ١٤٢
عبد الرحمٰن بن أبي هاشم البزّاز ١٢٣، ١٢٨
عبد الرحمٰن بن كثير ٤٨
عبد القيس ١٠١
عبد الكريم بن حسّان ١٠٣
عبد الملك الخثعمي ١٤٦
عبيد الله بن موسى ٤٧، ٦١
العطّار ٣٨
العلاء بن رزين القلّاء ٣١، ٣٢
علي بن إبراهيم ٣٤، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ١٠٥، ١١٢، ١١٣، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠
علي بن أبي حمزة ١١٥
علي بن إسماعيل ٧٤، ١٢٩، ١٣٠، ١٥٠
علي بن حسّان الهاشمي ٤٨
علي بن الحسن ٤٨
عليّ بن الحسين عليه السلام ١٥٨
علي بن الحسين بن بابويه (والد الشيخ الصدوق) ٢٦، ٣٩، ٤٧، ٦٧، ٦٨، ٧٣، ٨٣، ٨٥، ٩٠، ١٠٥، ١١٠، ١١٣، ١١٥، ١٢٠
علي بن الحكم ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٨، ٧٤، ١١٥
علي بن رئاب ٣٢، ٦١
علي بن محمّد بن سالم ١٠٦، ١١٣، ١١٤، ١١٦
علي بن مهزيار ٣٥، ٨٢
عمّار بن إسحاق ١٦٨
عمّار بن موسى الساباطي ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩
عمر بن أبان الكلبي ١٦٠، ١٦١
عمر بن عبد العزيز ٣٣
عمر بن يزيد ١٦٤
العمركي بن البوفكي ٨٢، ١١٣
العمركي بن عليّ ٨٢، ١٠٦، ١١٣
عمرو بن سعيد المدائني ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩
عمرو بن شمر الجعفي ٥٣
عيينة بن ميمون ١٨، ٦٧، ٧٢، ٧٤
غسّان البصري ١١١
فائد الحنّاط ١٥٢
فاطمة الزهراء عليها السلام ١٥
الفتّال النيسابوري ٢٤
فخر المحقّقين ٦٠
فضيل بن يسار ٨٧، ٨٨
القائم المهدي (عج) ١٥٧
القاسم بن محمّد بن عليّ ١٥١

القطّان ١٥١
المحقّق الكركي ٦٠
الكشّيّ ٧، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٤٠، ٥٠، ٥٥، ٥٦، ٥٩، ٦٩، ٧١، ٨٤، ٨٨، ٩٤، ١٠١، ١٠٨، ١١٨، ١٢٥، ١٣٠، ١٣١، ١٣٥، ١٤٣، ١٤٩، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨
الشيخ الكلينيّ ٢٧، ٣٢، ٣٤، ٤٧، ٧٠، ٧١، ٨٣، ٨٥، ٨٦، ٩٨، ١٠١، ١٠٥، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١٢٠، ١٥١
ماجيلويه ١٥٠
مالك بن أنس ١١، ١٢، ٣٣
المأمون ٥٩
مثنّى الحنّاط ١٥١
العلّامة المجلسيّ ٢٤، ٤٩، ٦٨، ٧٧، ٨٣، ٩٣، ١٠٨، ١١٧، ١٢٤، ١٢٩، ١٤٢، ١٤٨، ١٥٥، ١٦٤
محمّد بن أبي عمير (وراجع: ابن أبي عمير) ٣٤، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٧١، ٧٢، ٩٠، ١١٧
محمّد بن أبي القاسم ١٤٧، ١٤٨
محمّد بن أحمد ١٠٥
محمّد بن أحمد بن داود ٢٤، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٦١
محمّد بن أحمد بن يحيى الأشعريّ ٩٤، ١١١، ١١٢
محمّد بن إسماعيل بن بزيع ٢٥، ٢٩، ٣٨، ٦١، ٦٣، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٤٥، ١٥١
محمّد بن جعفر الرزّاز (وراجع: أبو العبّاس) ٤٧، ٥٢، ٥٤، ٥٧، ٧٤، ٨٢، ١٢١، ١٢٣، ١٢٨، ١٥٠، ١٥١، ١٦٠
محمّد بن الحسن بن شمّون البصري ١٢١
محمّد بن الحسن بن الوليد (وراجع: ابن الوليد) ٢٦، ٣٧، ٤١، ٤٢، ٤٧، ٧٤، ٨٩، ٩٧، ١١٥
محمّد بن الحسن الصفّار ٤٢، ٦٠، ٧٤، ٨٠، ٨٩، ٩٣، ١٠٢، ١١٥، ١٢٣، ١٢٦، ١٥٥، ١٥٩
محمّد بن الحسين ١٦٠، ١٦١
محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب (وراجع: ابن أبي الخطّاب) ٤٧، ٤٩، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٧٤، ٨٢، ١٠٥، ١١١، ١١٢، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٨، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٦٠
محمّد بن الحسين بن كثير ١٥٢
محمّد بن خالد ١١٦
محمّد بن سنان ٨٢، ١٠٠، ١٢١
محمّد بن عبد الله ٨١، ١٥١
محمّد بن عبد الله الحميري ١٤١
محمّد بن عبد الحميد ١٤١، ١٤٢، ١٤٤،

١٤٥
محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه ٣٩
محمّد بن عمرو الزيّات ٧٤، ١٥٠
محمّد بن عيسى ٩٦
محمّد بن عيسى الأشعريّ ٢٨، ٣٧، ٤٦، ٧٨، ٨١، ٨٩، ٩٠، ٩٨، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٦، ١٥٠
محمّد بن عيسى بن عبيد ٨٤، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠
محمّد بن الفضيل ٨٢
محمّد بن قولويه (والد صاحب كامل الزيارات) ٢٥، ٣٨، ١١٠
محمّد بن محمّد بن النعمان ← الشيخ المفيد
محمّد بن مروان ١٤٦
محمّد بن مسلم ١٨، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ١٤٥
محمّد بن موسى بن المتوكّل ١٢٩، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦
محمّد بن يحيى العطّار ٢٦، ٢٧، ٣٨، ٦١، ٨٢، ١٠٥، ١٠٦، ١١٢، ١١٣
محمّد بن يزيد ٤٨
محمّد بن يعقوب الكلينيّ ← الشيخ الكلينيّ
محمّد الحميري ١١٦
محمّد العطّار ٢٣، ٢٥
مسلم ١٤، ٥٦
مصدّق بن صدقة ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩
معاوية بن وهب ١٨، ٦٧، ٧٨، ٧٩، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥
معلّى بن محمّد ١٥١
المفضّل بن عمر ٣١
الشيخ المفيد ٢٣، ٢٤، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٨٠، ١١٤، ١١٧، ١٤٢، ١٦٦، ١٦٨
المنذر بن محمّد ١٥٢
منصور بن حازم ١٨، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥
موسى بن سعدان ١٦٠، ١٦١
موسى بن عمر بن ذبيان ١٠٥، ١١١، ١١٢، ١١٥
موسى بن القاسم ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١
النبيّ ﷺ (وراجع: رسول الله) ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧، ١٠٦، ١٤٧، ١٥٤
النجاشي ٧، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٢،

٧٣، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٨،
٨٩، ٩٠، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٠،
١٠١، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٢، ١١٣،
١١٤، ١١٨، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨،
١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٤٢، ١٤٣،
١٤٤، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧،
١٥٨، ١٥٩، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨

المحقّق النراقي ٦٠

نصر بن الصبّاح ٢٧

المحدّث النوري ٥٣، ٦٨، ٧٧، ٩٣، ١٠٨،
١١٧، ١٢٩، ١٥٥

النوفلي ٣٦

الوحيد البهبهاني ٤١

الوشّاء ١٢٣

هارون بن الجهم ١٢٧

هارون بن خارجة ٧٤، ١٥٢، ١٦١

هشام بن الحكم ٣٢، ١٠٣

هشام بن سالم ٣٢

المحقّق الهمداني ٧٠

هند الحنّاط ١٥٠

يحيى بن معمّر العطّار ١٦٠

يحيى خادم أبي جعفر الثاني ﷺ ١٠٦، ١١٣

يحيى خادم الرضا ﷺ ١١٣

يعقوب بن يزيد ٥٨، ٦٠، ٦١، ١٠٥، ١٠٨،
١٠٩، ١١٠، ١١٧، ١١٩، ١٥١

يوسف الأنباري ١٥٢

يوسف بن عمر (والي العراق) ٤٣

يونس بن عبد الرحمٰن ٦٩، ٩٦، ٩٨، ٩٩،
١٠٠، ١٠٣

فهرس الفِرَق والجماعات والقبائل

الإسم	الصفحة
آل خطّاب	١٧
الأئمّة عليهم السلام	١٥، ٢٥، ٢٦، ٤٢، ٤٤، ٨٦، ٩٤، ١٤٢، ١٥٤، ١٥٦
أصحاب أبي عبد الله عليه السلام	٥٦
أصحاب الباقر عليه السلام	٣٠، ١١٨، ١٥٩
أصحاب الجواد عليه السلام	٢٨، ٢٩، ٤٢، ٥٠، ٥٥، ٧٨، ٧٩، ٨٥، ١٣٠، ١٣١
أصحاب الرضا عليه السلام	٢٨، ٢٩، ٤٠، ٤١، ٥٠، ٥٥، ٥٦، ٦٩، ٧٢، ٧٨، ٧٩، ٨٤، ٨٥، ١٠٨، ١٢٤، ١٣٠، ١٣١، ١٣٥، ١٤٢
أصحاب السجّاد عليه السلام	١٥٨
أصحاب الصادق عليه السلام	٢٩، ٣٠، ٥٠، ٥١، ٥٦، ٦٢، ٧٢، ١٠١، ١٠٩، ١١٨، ١١٩، ١٢٥، ١٢٧، ١٣١، ١٤٣، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٤، ١٦٥
أصحاب العسكريّ عليه السلام	٢٦، ٢٧، ٤٢، ٥٥، ٩٤، ١٤٢
أصحاب الكاظم عليه السلام	٢٩، ٣١، ٥٦، ٦٢، ٧١، ٧٩، ٨٥، ١٠٠، ١٠٨، ١٢٤، ١٣٠، ١٣١، ١٣٥، ١٤٣، ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٥
أصحاب الهادي عليه السلام	٢٧، ٢٨، ٤٣، ٥٥، ٩٣، ٩٤، ١٠٨، ١٠٩، ١٢٥
الإمامية	٧، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٥١، ٦٢، ٨٦، ٨٨
الأنبياء عليهم السلام	١٠٦، ١١٦
أهل البصرة	١٥٧
أهل البيت عليهم السلام	٦، ٨

أهل السنّة ٣٣
البغداديّون ٩٩
بنو أسد ١٢٥
الخاصّة ٧٢
الرجاليّون ٦٩، ٩٠
رواة الحديث ٧
زوّار الحسين عليه السلام ١١٥
الشياطين ١٠٦
الشيعة ٣٢، ٣٣، ٣٧
شيوخ الحديث ٨١
العامّة ٧٢، ٩٢، ١١٨
الفقهاء ١٦٨
القمّيّون ٢٧، ٢٨، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٥، ٧٠، ٧٤، ٨٩، ٩٥، ٩٩، ١١٣، ١٤٨
الكرفيّون ٦٩، ٧٠، ١٤٢، ١٥٦
المحدّثون ٧٠
المسلمون ٦، ٨، ١١، ١٢، ١٣، ١٦
المشايخ الثلاثة ٣٤، ٨٦
مشايخ قمّ ٨٦
المصنّفون ٣٥
المعصومون عليهم السلام ٣١، ٣٣
الملائكة ٦، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨
المنافقون ١١
الناوسيّة ١٥٧، ١٥٨

فهرس الأماكن والبلدان

الإسم الصفحة

البصرة ٨٨

بغداد ٣٩، ٤٠، ٧٢، ٩٤، ٩٩، ١٠٢، ١١٠، ١٢١

البقيع ١٤

بيت الله الحرام ١٠٣

البيت الحرام ٦

شطّ الفرات ١٢٠، ١٢١، ١٢٢

الصفا ٩٢

العراق ١٧، ٣٩، ٤٣، ٦١، ١١٠، ١١٩

قبر أمير المؤمنين ﷺ ١٧

قبر الحسين ﷺ ٦، ٢٤، ٤٩، ٥٨، ٧٤، ٧٧، ٨١، ٨٢، ٨٩، ١٠٣، ١٠٦، ١١٧، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٩، ١٤٥، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٥، ١٦٣

الإسم الصفحة

قبر النبيّ ﷺ ٩، ١١، ١٥

قبور الأئمّة الأطهار ﷺ ٩

قريه ناوسا ١٥٧

قمّ ٨، ١١، ١٣، ١٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٤، ٩٥، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٨، ١١٩، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩،

١٧٠

كربلاء ٦

الكعبة ٦

الكـوفة ٢٧، ٣٠، ٣٣، ٣٨، ٤٦، ٥٢، ٥٧، ٦٣، ٦٩، ٧٠، ٨١، ٨٨، ٨٩، ١٠١، ١٠٢، ١١٠، ١٢٦، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٤، ١٥٧،

١٦٩

المدينة ١١، ١٤، ٨٨، ١١٠، ١٤٤

مراقد أصحاب الكهف ١٠

المروة ٩٢

المسجد الحرام ٩١

مقام إبراهيم ٩١

فهرس الكتب

الكتاب الصفحة

الاستبصار ٥٧ ٩٨

الأمالي ٩٩

الأمالي للصدوق ٢٣، ٤١، ١٤٧

بحار الأنوار ١٦٤

تهذيب الأحكام ٢٤، ٥٧، ٩٨

الثقات ١٥٧

ثواب الأعمال ٦١، ٦٣، ٦٧، ٧٧، ٨٣، ٨٤، ١٠٢، ١٠٥، ١٢٩، ١٣٦

جامع الرواة ٩٧

الجامع للتكوني ٨٥

خاتمة مستدرك الوسائل ٩٧

الخصال ٩٩

خلاصة الأقوال ٧، ٦٩، ١٣٤، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٦، ١٥٧

الكتاب الصفحة

رجال ابن داود ٧، ٦٨، ١٣٣، ١٤٩، ١٥٦

رجال البرقي ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٤٠، ٥٠، ٥٦، ٧١، ٧٨، ٧٩، ٩٣، ١٠٨، ١٠٩، ١١٨، ١٢٤، ١٣١، ١٣٢، ١٣٥، ١٤٢، ١٤٣، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٤

رجال الحلّي ١٦٤

رجال الطوسيّ ٧، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٤١، ٥٦، ٧٣، ٧٩، ١٠١، ١٢٤، ١٢٥، ١٣٢، ١٣٣، ١٤٣، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٤

رجال الكشّي ٧، ٢٩

رجال النجاشي ٧، ٢٨، ٣٧، ٣٩، ٤٤، ٤٦، ٥٤، ٥٧، ٧٢، ٧٣، ٨٥، ٨٦، ٨٨، ٩٠، ٩٧، ١٠١، ١٠٢، ١٠٨، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١٢٧، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٩، ١٥٥، ١٥٦

روضة الواعظين ٢٤

الزيارات ٨٨
الزيارات للحسن بن عليّ بن فضّال ٤٦
عدّة الاصول ٥٩
علل الشرائع ٩٩، ١١٠
عيون أخبار الرضا عليه السلام ١٤٧
فهرست الطوسي ٧، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٥٠، ٥١، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٨، ٦٩، ٧٢، ٧٣، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٨، ٩٤، ١٠٨، ١٠٩، ١١٨، ١١٩، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٥، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٩، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨
القرآن الكريم ٧، ١٠
الكافي ٥٧، ٧١، ٨٥، ٨٦، ٩٨، ١٠١، ١١٢، ١١٣
كامل الزيارات ٢٣، ٣٥، ٣٨، ٥٢، ٥٣، ٥٧، ٦١، ٧٤، ٧٧، ٧٨، ٨٣، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٩٣، ١٠٢، ١١٠، ١١١، ١١٣، ١١٩، ١٢٨، ١٢٩، ١٤١، ١٤٥، ١٥٥، ١٦٩
كتاب الحلبيّ ٣٤، ٣٥
كتاب الزيارات ٤٦، ٨٠، ٨٨، ١١٤
كتاب الزيارات لابن فضّال ٤٦، ٤٧، ٨٩
كتاب الزيارات لموسى بن القاسم ٨١
كتاب السّكوني ٣٦
كتاب طلحة بن زيد ٣٦
كتاب عبيد الله بن عليّ الحلبيّ ٣٢
كتاب المزار ١١٤
كتاب المزار لسعد بن عبد الله الأشعريّ ١١٤، ١٦٥، ١٦٦
كتاب المزار لمحمّد بن الحسن الصفّار ١٠٢، ١٥٩
كتاب من لا يحضره الفقيه ٢٣، ٢٤، ٣٨، ٦٨، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٢٩، ١٣٤
كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم ٨٧
كتاب النوادر لأحمد بن محمّد بن عيسى ٤٧
المزار لابن المشهديّ ١٤٢
المزار للشيخ المفيد ٢٣، ٤٣
مسالك الأفهام ٨٩
معجم رجال الحديث ٩٧
المقنعة ٢٤
المناقب ٢٤
الميزان ١٥٧
النوادر ٩٦
النوادر لإبراهيم بن هاشم ٨٦، ١١٢، ١١٣، ١٤٩، ١٥٠
نوادر الحكمة ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧

النوادر لأحمد بن محمّد بن عيسى ٣٧، ٣٨
النوادر لإسحاق بن عمّار ١٣٣
النوادر لابن أبي عمير ٦٠، ٦١، ٧٣، ٧٤
النوادر لجعفر بن بشير ٥٦، ٥٧، ٥٨
النوادر للحسن بن محبوب ١٣٥، ١٣٦
النوادر للعمركي البوفكي ١١٣
النوادر لمحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ٦٢، ٦٣، ١٢٨
النوادر لمحمّد بن عبد الحميد ١٤٤
النوادر لمحمّد بن عيسى ٣٨
النوادر لموسى بن عمر بن ذبيان ١١١، ١١٢
النوادر ليعقوب بن يزيد الأنباري ١١٩
النوادر يعقوب بن يزيد ١١٩

فهرس محتوى الكتاب

كلمة الناشر ٣

تصدير ٥

المقدّمة ٩

المطلب الأوّل: الزيارة في القرآن ١٠

المطلب الثاني: الزيارة في السنّة النبويّة ١٢

المطلب الثالث: زيارة قبر النبيّ والأئمّة: ١٥

الفصل الأوّل: لزوم الزيارة الحسينيّة ٢١

صحيحة محمّد بن مسلم ٢٣

تحقيق السند الأوّل ٢٥

وثاقة جعفر بن محمّد بن قُولَوَيه ٢٥

وثاقة محمّد بن قُولَوَيه ٢٥

وثاقة سعد بن عبد الله الأشعريّ ٢٦

وثاقة عبد الله بن جعفر الحميَريّ ٢٦

وثاقة محمّد بن يحيى العطّار ٢٧

وثاقة أحمد بن محمّد بن عيسى ... ٢٨
وثاقة محمّد بن إسماعيل بن بَزيع ... ٢٩
وثاقة أبي أيّوب الخزّاز ... ٢٩
وثاقة محمّد بن مسلم الثقفي ... ٣٠
بيان منهج قدماء أصحابنا ... ٣١
تحقيق السند الثاني ... ٣٨
وثاقة الشيخ الصدوق ... ٣٩
وثاقة عليّ بن الحسين بن بابَوَيه ... ٣٩
وثاقة الحسن بن عليّ بن فضّال ... ٤٠
تحقيق السند الثالث ... ٤١
وثاقة ابن الوليد القمّي ... ٤١
وثاقة محمّد بن الحسن الصفّار ... ٤٢
وثاقة أحمد بن محمّد بن خالد البرقي ... ٤٢
تحقيق السند الرابع ... ٤٣
وثاقة الشيخ المفيد ... ٤٤
وثاقة الحسن بن مَتيل ... ٤٤
تحقيق السند الخامس ... ٤٥
وثاقة الشيخ الطوسيّ ... ٤٥
وثاقة محمّد بن أحمد بن داود ... ٤٥
صحيحة سعيد الأعرج ... ٤٩
تحقيق السند الأوّل ... ٥٠
وثاقة عليّ بن الحكم ... ٥٠

فهرس محتوى الكتاب ٢١٣
وثاقة سعيد الأعرج ٥٠
تحقيق السند الثاني ٥٢
وثاقة محمّد بن جعفر الرزّاز ٥٢
وثاقة محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ٥٤
وثاقة جعفر بن بشير ٥٥
وثاقة حمّاد بن عثمان ٥٦
الرواية الأُولى: مرسلة ابن أبي عمير ٥٨
الرواية الثانية: موثقة حنان بن سدير ٦١
الفصل الثاني: فضل الزيارة الحسينيّة ٦٥
صحيحة عُيَينة بن ميمون ٦٧
تحقيق السند الأوّل ٦٨
وثاقة عليّ بن إبراهيم الهاشمي ٦٨
وثاقة إبراهيم بن هاشم القمّي ٦٩
وثاقة محمّد بن أبي عُمَير ٧١
وثاقة عُيَينة بن ميمون ٧٢
تحقيق السند الثاني ٧٣
تتميم ٧٤
صحيحة الحسن بن الجَهم ٧٧
تحقيق السند الأوّل ٧٨
وثاقة موسى بن القاسم ٧٨
وثاقة الحسن بن الجَهم ٧٩
تحقيق السند الثاني ٧٩

تتميم ٨١
صحيحة أحمد البَزَنطيّ ٨٣
تحقيق السند الأوّل ٨٤
وثاقة أحمد بن محمّد البَزَنطيّ ٨٤
تحقيق السند الثاني ٨٥
وثاقة الشيخ الكلينيّ ٨٥
تتميم ٩٠
صحيحة ابن أبي يعفور ٩٣
وثاقة محمّد بن عيسى اليقطينيّ ٩٣
وثاقة أبي سعيد القمّاط ١٠٠
وثاقة عبد الله بن أبي يعفور ١٠١
تتميم ١٠٣
صحيحة معاوية بن وهب ١٠٥
تحقيق السند الأوّل ١٠٨
وثاقة يعقوب بن يزيد الأنباري ١٠٨
وثاقة معاوية بن وهب ١٠٩
تحقيق السند الثاني ١٠٩
تحقيق السند الثالث ١١١
تحقيق السند الرابع ١١١
تحقيق السند الخامس ١١٢
تحقيق السند السادس ١١٣
تحقيق السند السابع ١١٣
تحقيق السند الثامن ١١٤
تتميم ١١٥

صحيحة زيد الشحّام ١١٧
وثاقة زيد الشحّام ١١٨
تتميم ١٢٠
صحيحة أبي خديجة ١٢٣
تحقيق السند الأوّل ١٢٤
وثاقة الحسن بن عليّ الوشّاء ١٢٤
وثاقة أحمد بن عائذ ١٢٥
وثاقة أبي خديجة ١٢٥
تحقيق السند الثاني ١٢٦
تحقيق السند الثالث ١٢٧
وثاقة هارون بن الجَهم ١٢٧
تحقيق السند الرابع ١٢٨
تتميم: موثقة إسحاق بن عمّار ١٢٨
تحقيق السند الأوّل ١٢٩
وثاقة عليّ بن إسماعيل ١٣٠
وثاقة صفوان بن يحيى ١٣٠
وثاقة إسحاق بن عمّار ١٣١
تحقيق السند الثاني ١٣٣
وثاقة محمّد بن موسى المتوكّل ١٣٣
وثاقة الحسن بن محبوب ١٣٥
تحقيق السند الثالث ١٣٦
الفصل الثالث: آثار الزيارة الحسينية ١٣٩
صحيحة منصور بن حازم ١٤١
وثاقة محمّد بن عبد الحميد ١٤٢
وثاقة سيف بن عَميرة ١٤٣
وثاقة منصور بن حازم ١٤٣
تتميم ١٤٥
مصحّحه الريّان بن شَبيب ١٤٧
حال محمّد بن عليّ ماجيلويه ١٤٨

وثاقة الريّان بن شَبيب ١٤٩
تتميم ١٥٢
صحيحة أبي حمزة الثُّماليّ ١٥٥
وثاقة الحسن بن عليّ بن المغيرة ١٥٥
وثاقة العبّاس بن عامر ١٥٦
وثاقة أبان بن عثمان ١٥٦
وثاقة أبي حمزة الثُّماليّ ١٥٨
تتميم ١٦٠
الخاتمة ١٦٣
توثيق الحسن بن عطيّة ١٦٤
توثيق عمر بن يزيد ١٦٤
تتميم ١٦٦
قائمة المصادر ١٧١
الفهارس ١٨١
فهرس الآيات ١٨٣
فهرس الأحاديث ١٨٥
فهرس الأعلام ١٩١
فهرس الفِرَق والجماعات والقبائل ٢٠٣
فهرس الأماكن والبلدان ٢٠٥
فهرس الكتب ٢٠٧